كتاب تخميس على البرده [illegible]

كتاب تخميس طي البردة

نظم الامام العالم
العلامة ابي عبد الله محمد
ابن الامام بن ابي العباس القيسي
السخاوي خطيب المدينة
الشريفة

وتلخيص نشر الوردة

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع
ولى اكرمه الله تعالى بالزلف والحسنى حرره الفقير
احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
الحمد لله البديع المنان العظيم الاحسان الذي
شرف جنس الانسان بنوعي المعاني والبيان والهمه
أفصح العبارة وارشق البراعة على السنة البراعة
فاتضح له المشكل واستبان واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة ترفع قايلها اعلا درجات
الجنان وتلبسه حلل الجمال والامان واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خاص خلاصة الانس
والجان اشرف الانبياء في الجنان بالجنان
روح جسد الكونين ونور عين حياة الدارين
وصفوة الرحمن صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
ومن امن به ما مر وقت وحين واوان وسلم
تسليما كثيرا وبعد فان مدح الكرما
لما اشتهر وذاع وانتشر وشاع وقل من مدح
كريما وخاب او قصد ليما فاجاب وكان
اكرم الكرماء وافضل العلماء والحكما خير الخليقة
على الاطلاق وصاحب المراتب العلية بالاستحقاق
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
هو الذي تغالت المداح في وصفه الشريف وشيمه
وتنافست في نعته المنيف وكرمه فلم يبلغوا
من فضله معشار ذرة ولا من بحار جوده مقدار
قطرة وكان من احسن ما امتدح به القصيدة
الكثيرة البركات المشهورة في ساير الجهات
الموسومة بالكواكب الدرية في مدح خير البرية
واشتهرت ايضا بالبردة لانها من الجوهر واسطة
عقده ومن اللبن خالصة زبده ومن الساعد

قوة زنده، شاعت بركاتها، وظهرت كراماتها، فما
تكون في بيت ويحرق، ولا متاع ويسرق، ولا سفينة
وتغرق، ومن بركتها شفاء ناظمها من علته، وتفريج
همه وكربته، ومن حفظها حج الى بيت الله الحرام، وزار
قبر محمد عليه افضل الصلاة والسلام، وقل ان يخلوا
صدر زمانها او بيتا من بيت عنها، انشا الشيخ الامام
والحبر الهمام، لسان المتكلمين، شيخ الناثرين والناظمين،
شرف الدين مفتي المسلمين ابي عبد الله محمد بن سعيد بن
حماد البوصيري قدس الله روحه، ونور ضريحه،
ولعالت المداح في تخميسها، وتصديرها وتعجيزها، كلّ
يقتبس من معانيها، ويجني من ثمار ندابها، لعل يحصل
لهم القبول، ببركة الرسول، فرايت الشيخ الامام العا
العالم العامل، شيخ البلغاء، وامام الفصحاء، سراج الدين

سي

٢

مفتي المسلمين ابا حفص عمر بن عباس القفصي المغربي
طيب الله ثراه، وجعل الجنة مثواه، وقد اجتهد فيها غاية
الاجتهاد، وبلغ المراد فأجاد، فعجزها وصدرها، وشرح
ظاهرها وابرز مضمرها، فجاءت بحمد الله في احسن قالب،
وقام في حقها بالواجب، فتلقاها العلماء بالقبول،
وبلغ كل لها السول، ببركة الرسول، أحببت ان اخمس
البردة المطهرة، مع ما عجزه وصدره، لعل ان اكون
من خدام المادحين، ويكون ذلك وسيلة لشفاعة سيد المرسلين
مع اني قليل البضاعة، غير خبير بهذه الصناعة، لكن باب
الكريم يحمل من تطفل، ولا يخيب من عليه عول، فشرعت
فيما قصدت بعد الاستخارة والاستشارة، مستمدا من الله التوفيق
والسداد الى الخص عبارة، وسميته تخميس طي البردة و
نشر الوردة، وابتدات قبل التخميس الكريم ببسم الله الرحمن الرحيم

ان جئت جزعاً فجز عن أيمن العلم
وملْ لسلمى وسَلْ ما شئت من كلم
ورمت سلعاً فسل عن قلبك الكلم
يهمي العلم من أين

أمن تذكر جيران بذي سلم باح اللسان

من يصطبر في هواه يبلغ الاملا
ومن يبح سره فيه فلن يصلا
فاصبر وصن وتخشع واجف من عذله
جرى من مقلة بدم

واذ نأى عنك من تهواه مرتحلا مزجت دمعاً

أم من ليال مضت في الوصل سالمة
من الوشاة وكانت في مسالمة
أم جاء ذكر الوح منك هائمة
حسبك حائم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة فاجرت عن

بدر تجلّا فكم صب اليه صبا
وكم محب بخال الحسن منه سبا
وكم اظلك بالاشواق مكتئبا
في الظلماء من إضم

في ليلة كنت ترعى النجم مرتقبا وأومض البرق

كم تدعي سلوة والحب قد ثبتا
وتنكر الوجد والتلويح منك أتا
وكم تقول مجاز الشت ملتفتا
الدمع منسجم

فما لعينيك ان قلت اكففا همتا بوابل من عزير

وما لروحك ان قلت اصبري سمحت
جوداً الم في الرضى طوعاً وان سمحت
وما لدائك للسلوان ما انسرحت
لك ان قلت استفق يهم

وما لنفسك ان قلت اقصري جمحت يا لقلبك

وهجر حال الفتى من هجره عدم
وصبره من جفا الاحباب منصرم
كم يكتم الصب وجدا باحه السقم
ايحسب الصب ان الحب منكتم هيهات ما حب

من اين تخفى على الاحباب حالته
لكن ما ضره الا اباحته
ان جاء يخفي الهوى لاحت اشارته
من المحالة لن يخفى صبابته ما بين منسجم

منه ومضطرم

لو كنت سالبهم ما كنت ذا علل
ولا انعدلت عن العذال في العذل
ولا ارقت دما دمعا على الطلل
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل شوقا ووجدا

ولا صبوت الى المحبوب ان هجرا
ولا تقطعت لبالي هجره فكرا
ولا التزمت الرضى طوعا لما امرا
ولا ابتدلت من طيب الكرى سهرا ولا ارقت لذكر

البان والعلم

ولا سلى القلب لكن زاده محنا
وعاد وجدك في شرح الهوى شجنا
ولا تمنيت اوقاتا مضت زمنا
ولا اعارتك لون عبرة وضنى حمامة هتفت في

تذكر الصب ان غنت لطيب هوى
وتندب الربع والاطلال بعد نوى
ولم يزل شجاها والغرام ثوى
تبكي سحيرا فؤاد القلب فرط جوى ذكر الحمام

كم تكتم الحب والانفاس قد صعدت
بلوعة منك لا قلت ولا خمدت
وكم تموه والاشواق منك بدت
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت سهود سقم ودمع
(margin: يا صب كالعنم)

ومحنة لصميم القلب قد سلبت
وعبرة من جفون اللحظ قد سكبت
وانت تجحد أشيا فيك قد وجبت
(margin: ربع من السقم)
مهلا جحودك لا يمحو الذي كتبت به عليك عدول

قد كنت أحسب كتماني ليسترني
وان كظم غرامي ليس يفضحني
فنم وجدي على شوقي فانطقني
(margin: يعني حسم)
نعم سرى طيف من أهوى فأرقني فبت منجع الاحشا

من فتية ملكوا قلبي وحبهم
لم ينثني عنهم وجدا بحبهم
جفا المنام جفوني مذ هويتهم
(margin: بالالم)
وقد اطار لذيذ النوم حبهم والحب يعترض اللذات

احبتي لم تزل عيني منفجرة
واسهم اللحظ منهم في مشهرة
وحالتي في الهوى ليست منكرة
(margin: عني عنك عني الصب)
يا لائمي في الهوى العذري معذرة اليك عني فان

هل للمحب محيص عن معذبه
لو راد في هجره او في تقلبه
ضاع احتيال عذولي في تطلبه
(margin: انصفت لم تلم)
لو كنت تقبل عذرا لاعتذرت به من الكبد ولو

ماذا يفيدك من عذلي وانت غري
عن حالة الصب لا تبقي ولا تذر
هل يسمع عذلا من بات ذا سهر
عدتك حالي لا سري بمستتر فلا تلمني ولا سوقي بمنصرم

وما غرامي له حد كما علموا
احبتي وفؤادي زاده الالم
وقد محى أثري الكتمان والسقم
وما هواي لعمر الله منكتم عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

ولا فؤادي له شيء يرجعه
عن من يحب ولكن زاد مهيعه
يا ناصحا المحب بات يقمعه
محضتني النصح لكن لست أسمعه أيقبل الصب نصحا يزال بهم

اقصر ملامك اني غير ملتفت
الى ملام وما السلوان من سمتي
نصحتني تبتغي رشدي ومصلحتي
عني اليك اطرح عتبي ومعذرتي ان المحب عن العذال في صمم

قد ضاع عمري لا علمي ولا عملي
وما حصلت على شيء سوى املي
وشاب راسي من التقصير والخجل
اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي ولم اكن في الهوى بعيد متهم

فصار شيبي على عيبي يوبخني
مذكري ما مضى من سالف الزمن
ولم ازل في الهوى واللهو والمحن
حتى رأيت مشيبي جا ينصحني والشيب أبعد في نصح عن التهم

والشيب يوعظ نفسي وهي ما وعظت
ولا اجابت ولا رقت وقد غلظت
ما تنتهي وهي بالنيران قد شوطت
فان امارتي بالسوء ما اتعظت بحادثات خلت في سالف العمر

امرتها بجميل الفعل ما ائتمرت
وحاودت عن طريق الرشد وابتدرت
ولم تمل للتقى لو انها احتضرت
وللتصابي قد ارتاحت وما ازدجرت من جهلها بنذير الشيب والهرم

لو انها بجفاها تسمع الخبرا
لاثر الذكر فيها حالة اثرا
لكنها لقبح الذنب لن تذرا
ولا اعدت من الفعل الجميل قرى نزيلها واعتراها حالة الكرم

قد غرها حلم مولاها بما سبقا
فاستاملت بتمادي اللهو طول بقا
ولم تكن للتقى حالا لتستبقا
ولا اجادت بتقوى الله طيب لقا ضيف الم براسي غير محتشم

لما اتاني مشيبي رحت استره
فصار ضعفي باحوال يظهره
اذ المشيب اتاني كيف انكره
لو كنت اعلم اني ما اوقره لما ارتكبت الهوى جهلا معه زهي

نعم المشيب بدا في الراس عرف شذا
نور بدا او توقير بدفع اذا
شيب وعيب فهل يرضى بذاك وذا
ولو بغير اكتتام الشيب كنت اذا كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

عالجت نفسي لما تمادت لعادها

ولم تحد عن تماديها وحالتها

ولم تحصل لزاد يوم فاقتها

من لي برد جماح من غوايتها وهل يرد امرؤ

قد امعنت في معايبها وما تعبت

وراح حين الصبا والساعة اقتربت

ولم ترد هواها بعدما اكتسبت

يا رب واردد هوى نفس قد ارتكبت كما يرد جماح

ان رمت اصلاحها خالف لمحنتها

تبغي خلاف رضاها كل بغيتها

وان اردت هداها بعد غفلتها

ولا ترم بالمعاصي كسر شهوتها تنجو امدا الدهر

وجدها من هوى الاطماع عن شبع

يسلم فؤادك من داء ومن وجع

وردها وانهها عن كل مبتدع

وكفها بزمام الشرع عن طمع ان الطعام يقوي

من طاوع النفس افنى عمره كسلا

ولم يكن للعلا والمجد متصلا

فاصبر وصابر وجاهدها تكن بطلا

والنفس كالطفل ان تهمله شب على ما اعتاده ولو

ان لم تعالج بصبر في الفطام حلا

له الرضاع مدى الايام لو كهلا

لم يرض عن ثديه خمرا ولا عسلا

فان تدعه ولم تفطمه حن الى حب الرضاع وان

ولن ينال هدى حتى تربيه
بالمكرمات وبالتقوى لتنجيه
والنفس لا ترتضي ما الله مرضيه
فاصرف هواها وحاذر أن توليه من يولّ الهوى

وصار فعل اللغا واللهو عادته
ولم تزل معظم اللذات غايته
هواه سلطانه أبدى إمارته
واعزل عن النفس بالتقوى ولايته إن الهوى ما تولّى

تبدي التجاهل نفس وهي عالمة
وترتمي في التعامي وهي سالمة
حول الحمى قد رعت والنفس هائمة
وراعها وهي في الأعمال سائمة ان الرعاية تنهاها

ان جاوزت حدها في رعيها ظلمت
واستوجبت حدها فيه وقد ظلمت
وان أتحت لها رعيا به علمت
فإن هي اقتصرت في رعيها سلمت وان هي استحلت

ولم تزل عن طريق الرشد مائلة
ولم تكن ترتضي التقوى معاملة
ولا تزيد على المفروض نافلة
كم حسنت لذة للمرء قاتلة دامت مرارة عقباها

ان عدلت في الهوى لم تسمع العذلا
وان دعت لصلاح ابدت الكسلا
كم طالب لذة يبغي بها الاملا
وربما كان فيها حتفه عجلا من حيث لم يدر أن

فاحرص لسانك عن لغو وعن طمع
واعدل حواسك عن لهو وعن ولع
واحفظ فؤادك عن حرص وعن جزع
واخش الدسائس من جوع ومن شبع يسلم فؤادك

واستعمل الصبر فالاوقات قد ازفت
والنفس لم تسقط يوما بما عرفت
ان ابصرت بحر لهو منه قد غرفت
فلا تطع عادة النفس التي الفت قرب مخمصة

ماذا يفيدك والطاعات عنك نأت
ونفس ذاتك بالخيرات ما عبأت
فاندم على زلل للنفس قد صدأت
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت من المعاصي

عينا كل اصل عماك الهضم وعضهما
عن ما يكون حراما ما نفعا لهما
فاصل دابك ان حققته فهما
واعلم بان ربا العينين ملأهما من المحارم والزم

وارجع الى الله من قرب وكن فهما
واحذر عدا انك كن للكل منهما
وبالهوى ثم دنيا لا تثق بهما
وخالف النفس والشيطان واعصهما وفي جهادهما

واسال الهك دابا دفع شرهما
واجعل جهادك في عصيان امرهما
وان هما دعوا الا لضرهما
هما عدوان فاحذر سوء مكرهما وان هما محضاك

فمن اطاعهما طول المدا ندما
وصار احواله بعد الضياء عما
خالفهما فهما بالجور قد ظلما

ولا تطع منهما خصما ولا حكما كلاهما إن تطعه

هذا لم يأمرا إلا بمعصية
ولا يطاع سوى امر بمعزلة
فاسمع مواعظ اقوال مبينة

هذا وإن كنت في شك بموعظة فأنت تعرف

هل يسمع القول ممن صار ذا زلل
وهل يطب الورى من بات بالعلل
وهل ينال العلا والفوز بالأمل

أستغفر الله من قول بلا عمل من يسأل الله في رحما

كم ذا اسالم نفسا في الهوى قتلت
وللشقا والنفى جادت وقد كسلت
وللردى والهدى مانت وقد افلت

لئن نسبت لنفسي غير ما عملت لقد نسبت به نسلا

نصحت غيري وقلبي في تقلبه
فمن رأى تمادى في تعجبه
أدعو لخير واني غير منتبه

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به اتعظت غيري

فما اتعظت فما قولي لك اتعظ
وذا فؤادي من دعواه في غلط
وما اعتبرت بخطي وهو غير حظي

وما ازدجرت وما قلبي بمتعظ وما استقمت فما

ولا جعلت دموع العين سائلة
على ذنوب تراها في حاصلة
ولا عملت ليوم الحشر طايلة
ولا تزودت قبل الموت نافلة عند ارتحلي

ما آن لي بعد بعدي من مصالحة
وما القنوط غرامي من مسامحة
بل عمّ ذنبي مني كل جارحة
لم أدّخر لمعادي فعل صالحة ولم أصل سوى

ولم أصدق بما أعطيته بخلا
ولم أبادر الى فعل الهدى عجلا
وفي نهاري وليلي نائما كسلا
ظلمت سنّة من أحيى الظلام الى ان اشتكت

محمد المصطفى من أمّ سنّته
نال الرضى فاجتهد والهرش لعنته
وانظر وسبيلك الهادي وهمّته
عبدا شكورا وما أن ضرّ عزمته ان اشتكت قدماه الضرّ من ورم

محمد المجتبى الهادي شديد قوى
مصدقا مؤثرا للمكرمات حوى
وكم أراح فؤادا جائعا وروى
وشدّ من سغب أحشاءه وطوى على خماصته

متيما في رضى مولاه لا رفها
يبدي التزهد في الدنيا ومصرفها
ونفس علياه وافت في تعففها
وصان عن زهرة الدنيا وزخرفها تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

أعلى النبيين بالاطلاق في الرتب
وعند مولاه في التشريف والقرب
وما له من سنا دنياك من أرب
سوى الإعراض لم يرم
وراودته الجبال الشم من ذهب عن حمل شيء

حاشاه قدرا الدنيا كيف يجمعها
وإن أتته على المحتاج يوقعها
يعطي العطايا لمن قد جا يرفعها
أيما شمم
ولم يظن بأن الزهد يدفعها عن نفسه فأراها

لم تلتفت لهوى الدنيا مروته
ولم تزل في معالي المجد همته
مع الخصاصة لم تفتر عزيمته
يعلو على الهمم
وأكدت زهده فيها ضرورته لهمة قدرها

وحالة لجميع الخير حاوية
وعزمة في رضى الرحمن عالية
ومجدة لم تزل في المجد سامية
لا تعدو على العصم
وعصمة من إله الخلق كافية إن الضرورة

وبعثه رحمة للعالمين ومن
ونعته في صفات الخير أعذب من
من لم يلذ بحماه بالمعاد يمن
جميع النعم
وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من يدعو الأنام لأخرى

صفاته لجميع الفضل مجملة
وذاته بثواب الله مكملة
وروحه لذرا العليا محصلة
من العدم
وجوده رحمة للناس مرسلة لولاه لم تخرج الدنيا

لويت عزمي الى علياه أعظم لي
لعل أذري بأفضال تخف علي
ففي المعاد ينادي يا عصاة الي
من نسم
محمد سيد الكونين والثقلين والشريفين من نور
مهدي الطريقين عين العين أحسن شيء
أصل الكريمين والأصلين أشرف زي
حامي المقامين في الأبناء أكرم حي
ومن عجم
نجل الذبيحين زين الزمزمين والفريقين من عرب
مولى امام شريف سيد سند
خير الخلائق بالتخصيص منفرد
ذو المعجزات فلا يحصى لها عدد
من أمم
نبينا الآمر الناهي فلا أحد أحو منا به من سابر

له الشفاعة يوم الحشر تنتشر
وهو الذي بهداه جانا البشر
به الخلائق يوم الحشر قد حشروا
منه ولا نعم
نبينا الحاشر الماحي فلا بشر أبر في قول لا
لما أنا عمت الدنيا رسالته
من فضله طاعة الرحمن طاعته
ولا تعد ولا تحصى سماحته
من الأنام والسدم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لما اكتسبنا
محت شرايع كل الرسل شرعته
وعمت الخلق بالاطلاق دعوته
ونور الكون والجنات طلعته
من الأهوال مقتحم
نعم الشفيع الذي تدعوه أمته لكل هول من

فهو الحبيب المرتجى والملاذ به
ولم يزل يتعالى في تقربه
حتى رقى للعلا في عز منصبه
دعا إلى الله فالمستمسكون به قوم قد التزموا
بحبل غير منصرم

فنالهم منه ما يرجونه فهم
قوم كرام به معناه قد فهموا
فنولوا أمره لما به علموا
كفاهم عصمة في الدهر أنهم مستمسكون
بحبل غير منفصم

قطب الوجود وشمس الكون في الأفق
ومنتهى المجد والتشريف في السبق
وخير من خلق الرحمن من علق
فاق النبيين في خلق وفي خلق وفي كلام وفي هدى
عن كرم

بفضله جاءت الآيات في الصحف
بأنه خير مبعوث وخير وفي
كل النبيين ما وافوه في التحف
ولم يجاروه في وصف ولا شرف ولم يدانوه
في علم ولا كرم

ونورهم من سنا المختار مقتبس
لأنه في جمال اللطف منغمس
وخلقه قبلهم في الأصل منغرس
وكلهم من رسول الله ملتمس مكارما نالها في العرش
عن القدم

راموا اللحوق به في السبق ما قدروا
فعند ما عاينوا الفضيلة اقتصروا
فسلموا أمره لما به أمروا
رأوه ديمة بحر الجود فابتدروا غرفا من البحر أو
رشفا من الديم

توسلوا بعلاه عند كربهم
واستمسكوا جاهه ذخراً لأمرهم
ولازموا بابه في جمع شملهم
وواقفون لديه عند حدهم لمّا أرادوا حظه من معين حكمهم

له البنا رافعاً والمفرد العلم
وحال أعدائه بالخفض ينجزم
شكل شريف وعنه يروي الديم
من شكله نقطة جاءت بما علموا من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

ذات مشرفة في الغدر رتبته
وكملت بالوفا والمجد خلقته
فرض علينا بإجماع محبته
فهو الذي تم معناه وصورته والله صوره من جوهر الكرم

وصانه ووقاه ثم أظهره
بالمعجزات وبالخيرات بشّره
أجلّه وهداه ثم وقّره
وخصه واجتباه ثم طهّره ثم اصطفاه حبيباً بارئ النسم

فالجود والمجد جاءا من خزائنه
وماله من نظير في تكاونه
أصل شريف كريم من معادنه
منزه عن شريك في محاسنه تنزيه من فاق في خلق وفي شيم

معظم في البرايا طاهر علم
ما فاته في الورى عرب ولا عجم
وهو الذي بالوفا والبشر متسم
ومن له جوهر في الحسن مغتنم فجوهر الحسن فيه غير منقسم

صفاته في الورى أعيت لواصفهم
وقدره لم يحط قدراً بحصرهم
كمال اوصافه زادت لذاكرهم [illegible]

دع ما ادعته النصارى في نبيهم وما ادعته يهود

واجعل له كل مدح كي تقربه
واحمل له كل وجد في تقربه
واضرع الى الله في كل الامور به فيه واحتكم

وزده عزاً وتوقيراً لمنصبه واحكم بما شئت مدحاً

وامدحه واحمده واجهد فيهما وصف
لكونه خير موصوف وخير صفي
وخصه من بديع اللطف بالتحف [illegible]

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف جم وما شئت

ايات معجزة لم تحص عددا
وقدره جل ان يحصى بطول مدا
وكل فضل له يعزى بنور هدى شئت من عظم

اشهب واطنب لدى اوصافه ابدا وانسب الى قدره ما

مكمل بالوفا والله كمله
وكمل الله بالتوفيق مجمله
فضل الرسول بفضل الله فضله [illegible]

فان فضل رسول الله ليس له نهاية مثل ما

فالحلم والعلم فيه اصل مذهبه
وخلقه خير خلق في مرتبته
وعينه لا تراه غير منتبه ناطق بفم

وفخره جل قدراً ان يحيط به حد فيعرب عنه

فهو الحبيب الذي بالفخر قد وسما
ولغته بكمال الوصف قد علما
ولم يكن مثله في المرسلين سما
لو ناسبت قدره آياته عظما لخرت الشمس من

أولو به آمنت فيما مضى الأمم
لنا لهم من هداه الفوز والذمم
وزال عنهم به الزلات واللمم
أولو دعته من اطباق الثرى رمم احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

في الحشر نأتي البرايا نحو موكبه
والأنبياء بإجماع تلوذ به
وهو الذي في اهتدانا كل مطلبه
لم يمتحنا بما تعيى العقول به حرصا بنا وحنا

أكرم به سيدا ما خاب قاصده
فالخير والفضل والإعطا عوائده
فلم يدعنا على صعب نكابده
بل جاءنا بالهدى سهلا موارده حرصا علينا فلم

في مدحه حارت المداح والشعرا
ولغته وعلاه اعجز الفكرا
بالمصطفى لا نقس شمسا ولا قمرا
أعيى الورى فهم معناه فليس يرى له شبيه بحكم

كل البنين اكساها تشرفه
وصار مطلق ما يرجوا بصرفه
وفي المعارف مولاه يعرفه
وليس يدركه عقل بكيفه للقرب والبعد فيه

فأهيك مولًى به من سيد سند
خير الخليقة سر الله في الأبد
وليس يدرك معناه إلى أحد
كالشمس تظهر للعينين من بعد ولا بلا ميسها [illegible]

فانظر لها وتفكر في تعجبها
وحكمة الله في تسيير كوكبها
تأوي بأعين كالدنيا بمغربها
وكل طرف يراها في تقلبها صغيرة وتكل الطرف من أمم

أهدى لسبل الهدى والهدي أمته
وصار يظهر في الكونين دعوته
كل الخلائق لم تدرك فضيلته
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته من ضل عن منطق البرهان [illegible]

قوم رأوا فضله لكنهم وهموا
وعاندوا وتعاموا بعد ما فهموا
وجاهدوا في العمى من بعد ما علموا
أفهم قد عموا عنه لأنهم قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فكل علم نراه منه منتشر
وكل فضل ففي المختار منحصر
لبعض أوصافه قد حارت الفكر
فمبلغ العلم فيه أنه بشر وأنه سيد [illegible]

وأنه السؤل والمأمول والسند
ومن عليه لواء الحمد ينعقد
ومثله في جميع الخلق لا نجد
وأنه بجميع الحسن منفرد وأنه خير خلق الله كلهم

وآن آياته تبدو لطالبها

وحارت الخلق منها في مراتبها

زاد إعجابهم من شك قالبها

بكل آي أتى الرسل الكرام بها من بعض آياته في [illegible]

أسرى به الله ليلا فارتقى كرما

فصار بين الورى بالمفرد اعلما

عمّ أفضاله الأنبا والعلما

وإن هدى الله من آياته أمما بأمه الصلة [illegible]

كل النبيين أن يتلوا مراتبها

فإنما هي من علياه غايتها

ونوره من سناه جل واهبها

فإنه شمس فضل هم كواكبها والفضل للشمس باد [illegible]

تفضل الرسول على الأكوان فضلها

وذاته بجمال اللطف جمّلها

ونوره لضياء الشمس أخجلها

نور النجوم من الشمس استمد لها بالظهور أنوارها [illegible]

نوجهه من سناه الصبح والفلق

وشعره منه تبدو الليل والغسق

وخلقه بجميع الحسن متفق

أكرم بخلق نبي زانه خلق أثنى عليه الله ذو العرش [illegible]

وخصه ببديع الحسن فاطره

والله حافظه بالذكر ذاكره

مكمل بالوفا سر وظاهره

فاهيك من سيد تمت مفاخره بالحسن مشتمل [illegible]

بر رؤوف بنا ناهيك من رؤف
ومعدن الجود في وصف وفي طرف
كالدر في صدف كالأب في عطف
كالزهر في ترف والبدر في شرف والشمس في عظم — والبحر في [illegible] همم

والجود في بحر والوبل في مطر
والعين في صدر والبحر في درر
والدر في ثغر والثغر في نضر
والروض في زهر والمسك في عطر — والبحر في كرم والدهر في همم

قد حاز كل فخار من سماحته
ونور الكون من حسني ملاحته
مشمولة بالمعاني جمع حالته
كأنه وهو فرد من جلالته بدر تجلى فأجلى — [illegible] الظلم

معظم في البرايا عز منصبه
لكنه فيه قرب حين تطلبه
ذو هيبة لم يزل في الدهر تصحبه
مع التواضع يأتيه فتحسبه في عسكر حين تلقاه — وفي حشم

شمس النهار وبدر الليل في وطف
وغاية السول والمأمول للهف
لما ترى جسمه المأمون في شرف
كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف قد فض عن بسمه — [illegible]

وجوده لذرا العلياء كملها
ونوره لسنا الأكوان جملها
لما دعى الأمم الأولى وأجملها
نعم أمته نورا أضا لها من معدني منطق — منه ومبتسم

عظيم قدر لأن الله عظمه
مكرم وإله العرش أكرمه
بطيبة فاز من مثواه يممه
لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه ترب يفوق مسك
المسك والعنبر

فهل لعيني اكتحال منه ملتزما
وهل أعفر وجهي فيه مغتنما
من زار قبر رسول الله لن يضما
من لي بتمريغ خدي فيه ملتثما طوبى لمنتشق
منه وملتثم

بوجهه ما الضحى من حسن منظره
ولثغره ما الشذا من فيح معطره
ظهوره إذ بدا يا طيب مظهره
أبان مولده عن طيب عنصره كالروض في حلل
بهي من أزاهير

يكفيك قدرا بأن الله ذاكره
مع اسمه وهو بالإنعام غامره
مكمل بكمال المجد سائره
وكان أوله نورا وآخره يا طيب مبتدأ
منه ومختتم

قبيل مولده الكهان قد علموا
ظهوره بعلوم منهم فهموا
قوم تعاموا وقوم فيه ما اتهموا
يوم تفرس فيه الفرس أنهم في ظفر مغتر بسر أو
بما ملكتهم

تباشروا بالعذاب واقع فغدوا
يسعون في أمرهم بالمكر فيه بدوا
فما اهتدوا للصبا يوما وليس هدوا
من شؤم رؤيا رآها بهم فغدوا
[illegible]

لو كان للحق منهم فيه ما استمعوا
ما نالهم منه لا زيغ ولا فزع
ظهور طه به الاسلام مرتفع
وبات ايوان كسرى وهو منصدع مكسر شرفات

فظل بعد العلى اضحى به خلل
وكل صاب لغير الحق منجدل
وعاد دينهم المعوج منعطل
وشمل قيصر بالتشتيت مشتمل كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

ودمعهم باكف الحزن في كفف
وحالهم من ظهور الحق في تلف
فصارت الجن في الاقطار في هتف
والنار خامدة الانفاس من اسف وقد مضى الف عام

من اين عقل هذا كله محن
لعابديها وزيدوا بعدها فتن
وجاء للنار من نحو السما حزن
كأنها حين لم توقد بها حزنت عليه والنهر ساهي العين من سدم

حين النبوة اذ لاحت علامتها
قد وفى في الكون اذ جا بشارتها
وبان للفرق الطاغين حالتها
وساء ساوة ان غاضت بحيرتها من بعد موج

فاصبحت بعد ذاك الموج في حرق
كأنها لم تكن وردا لمستبق
وكم اتى قاصد للورد من افق
فصد قاصدها للشرب اذ حنق ورد واردها بالغيظ حين ظمي

وظل في أمره ظمآن من خجل
إذ حل بالماء ما بالنار من شعل
والنار كالماء في برد وفي هطل
كأنما الدار بالماء من بلل وبالبحيرة ما بالعيم
وبالقبائل ما بالحرب من هوج
وهما وبالرهط ما بالفيل من دعج
وعاد أمرهم المخذول في وهج
وصار بالقوم ما بالصرح من عوج
والحق لاح وأهل الشرك خاضعة
وملة الدين بالإسلام طالعة
والسعد أقبل والبشرى متابعة
الجن قعدة أنوار ساطعة والريح تنشر رايات

والكفر أخذل والشيطان في ترح
فضل من ظل في حزن وفي برح
أهل السموات بالمختار في منح
والأرض تزهر من زهو ومن فرح الحق منتظر من
وليس يخفى ظهور الحق وهو علم
إلا على من غدا للناس منه ظلم
لكن قوما هواهم كان فيه ظلم
عموا وصموا فإعلان البشائر لم يصغوا إليها
فإن رأوا آية أبدوا لها جدلا
فما منهم بالشفا للحق من عدلا
ولا ترى لهداهم فيه محتملا
وإن تبدت لها شهب النذارة لا تسمع وبارقة

ما فادهم للتردي الا امانيهم
ولم يظنوا بان الموت كامنهم
فالغي من جحدهم امسى يساكنهم
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم برأيه وهو فيهم

ترابدوا في الشقا من بعد ما فهموا
لكنهم لمعاني القصد قد عدموا
قالوا الكاهنهم رؤيا بها حلموا
وعند تفسيره الرؤيا لهم علموا ان نعيهم العوج

فاصبحوا بعد ذاك اللبث في كرب
وفي هموم وفي حزن وفي وصب
وكلهم من دواعي الحق في هرب
وبعد ما عاينوا في الافق من شهب لعوى على الحزن

وكم بوارق جاءتهم وساحقة
وكم طوارق تأتيهم وبارقة
ومن نجوم تلاقيهم ملاحقة
ومن رجوم غدت تبدو الصاعقة منقضة وفق ما في الارض من صنم

منكس بعد ذاك الرفع منجزم
ملقى على الارض صغرا داسه العدم
من بعد اضلاله اضحى به صمم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم باسهم الشهب

فكل هاج بقول الافك مختلق
عاد من الخير نمّام ومسترق
في كل قطر من الاقطار او افق
تفرقوا في الفضا ما بين محترق من الشياطين يقفو اثر منهزم

تمزقوا فرقا من كل ماجهة
كانهم من تلاقي الهم في لهب
مشتتي الشمل في جزر وفي دهب
كأنهم هربا أبطال أبرهة إذ أبصروا الطير ترمي حجارة تحمي

او قوم عاد بما لاقوه من وصب
او قوم هود من التمزيق والكرب
او قوم نوح من الاغراق والعطب
او كالرماد بيوم عاصف لجب عسكر بالحصى من راحتيه رمي

من رميه ظل كل القوم منهزما
وقد اظلهم بعد الضلال عمى
اصابهم ورمى لما دعا ورما
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما تسبيح ملتقم في كف

رمى العدا فاصابتهم وقد نفذت
من بعد ما نطقت في كفه وشدت
ذكت على الطيب من ارجائها وشدت
أحبب بها من حصى من كفه نبذت نبذ المسبح من احشاء ملتقم

كم زمرة جمهرة اضحت معاندة
والجامدات له بالحق شاهدة
لما غدت عصبة الكفار جاحدة
جاءت لدعوته الأشجار ساجدة مسلمات عليه تمشي إليه على ساق بلا قدم

تسعى له حبا بالطاعة اشتملت
لما دعى انس بالامر فاحتملت
تغدو اسرعا الى المختار اذ وصلت
مالت بامر رسول الله وانفعلت على البدع

من بعد ما في الثرى قد أنبتت وربت
جاءت وعادت لما كانت ولا انفلتت
ولم تحد عن طريق العود إذ ذهبت

ذا ثمّت يطوي سطر الماكبت عروقها بقا

فكيف تعجب من نوق وسرعتها
نحو الرسول بدمع فوق وجنتها
وقد غدت شجرات من محلتها

وخطت الأرض إذ عادت لمنبتها عجبا من بديع

وكم لطه ترى الآيات ظاهرة
معظمات بأمر الله صادرة
منه بجذب إلى العليا صائرة

أن العظيمة أبي سارت سائرة وأينما أمرت تمشي

ناهيك معجزة ذو العرش أظهرها
من الخصائص للمختار يسرها
لما رآها بحيرا عاد فسرها

بها استدل بحير حين أبصرها

مولاه باللطف سواه وعدله
وبالكرامات أسناه وفضله
والشمس من نوره والبدر كمله

أقسمت بالأمر المستوي أزله حل بحر وبشكوا

لما شكا حاله أعراه من تعب
كذا الغزالة وافت قبل من عجب
والضب سلم تسليما بلا ريب

ألية أن للهادي بلا كذب

ناهيك

قلبٌ شريفٌ وخلقٌ زاد في عظمِ
لما أتاه الأمينُ الروحُ بالقلمِ
وافا لغار حرا ناهيك من نعمِ
وما حوى الغارُ من خيرٍ ومن كرمِ إذ حلّه المصطفى المختار ذو الكرم

رام العدى قتله لما أحلّ بهم
وقد رأوا أنهم في دار منصبهم
إبليسهم كان معهم في تقلبهم
وبيّتته العدى ليلا فمرّ بهم وكلُّ طرفٍ من الكفار عنهم عمي

فاستيقظوا بعد ما قد أيقنوا العدما
ما منهم نائمٌ إلا وقد ندما
مرّ الرسول وبالصديق قد عزما
فالصدق في الغار والصديق لم يرما وفي الفراش ربيع السكين بينهم

باهي الإله به الأملاك فاعترفوا
بأنه بالوفا قد ناله الشرف
مرّ الصدوق وله الصديق منعطف
وجا خلفهما الأعدا وانصرفوا وهم يقولون ما بالغار من أرم

وأطمس الله أبصار العداة فلا
يرون طه ولا الصديق إذ دخلا
أضلهم عنهما وهم بهم حصلا
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على مراهما لم يردا القوم بالعمى هم

علوا على الغار فارتاع العتيق لدى
ذخر الورى إذ رأى الأعدا عنده كدى
وقد دوى الغار بالمختار أعظم دوى
أيحسبونهما بالغار بين يدي خير البرية لم تنسج ولم تحم

كم حصّنه الله فضلاً من ملاطفة
وهمّه لم تزل للكرب كاشفة
والله يعصمه من كل طائفة
وقاية الله أغنت عن مضاعفة ممن سواه من

لم يخف من فوقه بالجور زائغة
ولم يخف فيه عنه من منازعة
نصر وفتح لذات العز بالغة
كفاهما ستره عن كل سابغة من الدروع وعن عال

فهو العزيز الذي في عزّ منصبه
مطاع قول عظيم في تقرّبه
عزيز جارا إذا المحبّ به
ما سامني الدهر ضيماً واستجرت به لدفع ما رامني

ولا تأسّيت في الدنيا بسنّته
إلا ونلت قبولاً من محبّته
وليس لي من مجير غير نجدته
نعم المجير وما أدعو بنصرته إلا ونلت جوارا

ولا تعلّق آمالي بسيّده
إلا ونلت وفاً من صدق موعده
يرجى فيوجد حالاً عند منجده
ولا التمست غنى الدارين من يده لطول فقري إلا

ولا استعنت به للبوس والنقم
إلا وقابلني بالعفو والكرم
وجاد من فضله جوداً على عدمي
ولا التمست ذا كعبة في ظلم إلا استلمت الندا

فهو الكريم الذي مولاه أشمله
بالمعجزات وبالآيات فضّله
أوحى إليه بما أوحى فكمّله

لا تنكر الوحي من رؤياه إنّ له عقد النبوة فوق

وفضّل الله مسراه ورتبته
وخصّص الله بالتعميم دعوته
وطهّر الله في العليا سريرته

وأودع الله قلبًا فيه حكمته قلبًا إذا نامت العينان

ما زال ذا يقظة في جمع عزمته
ولم نجد أحدًا في رفع همّته
والصدق والجود طبعًا في جبلّته

فذاك حين بلوغ من نبوته مراتبًا شيّدت بالعلم

عالي المراتب في ورد وفي صدر
وأكمل الخلق ما أسناه من بشر
فاق النبيين مولودًا وفي كبر

وقد دعوه أمينًا وهو في صغر فليس ينكر فيه

ما زال يرقى بعون الله في الرتب
مكمّل الخلق والأخلاق والأدب
أعطاه مولاه وحيًا حايز الأرب

تبارك الله ما وحي بمكتسب ولا بمنتقل للحاذق

ولا يجوز اكتساب الوحي مستقلا
ولو سعى المرء طول الدهر ما حصلا
لكنّ ما خصّه الرحمن قد وصلا

ولا يصحّ اعتقاد الجعفرية لا ولا نبي على غيب

فهو الكريم الذي وفت سماحته
وكل رحب فسيح فهو ساحته
وكل قول فصيح قل فصاحته
كم أبرأت وصبا باللمس راحته وانهلت ديما من انعامه النعيم

وكم هدت سنة المختار من أمم
وكم أعزت على الاطلاق بالذمم
ورفعت في ذرا العلياء من هممهم
وأوثقت في وثاق العدم من لم يم وأطلقت أربا من ربقة اللمم

ونورت سائر الأكوان غرته
وشرفت مطلع الآفاق طلعته
وأفنت الفرقة الكفار قوته
وأحيت السنة الشهباء دعوته بجون سحب أدرت بمحض العمم

فأزهرت الأرض بالأنواء بهجتها
وعمها بعد محل خصب يسرها
وعند دعوته انهلت بعبرتها
فأبيضت الأرض من أنوار زهرتها حتى حكت غرة في الأعصر الدهم

بدعوة المصطفى أضحت لطالبها
تزهو وتزهر من زهو لراغبها
وصارت الأرض بحرا من سحائبها
بعارض جاد أو خلت البطاح بها غير من موج من ملتطم كالطوفان

لما رأى صحبه سيلا أحاط بها
جاءوا له واستغاثوا من نوائبها
فعندها قال يا مولا عليك بها
فأقلعت بدعاه إذ ألم بها سيب من اليم أو سيل من العرم

آياته قد زكت بالفضل واشتهرت
فلا تعد ولا تحصى وما انحصرت
وصفها له قطرة في البحر اذ قطرت

دعني ووصفي آيات له ظهرت جلّت عن الوصف والتعداد

آيات جوّله الرحمن أشهرها
حقًّا وعن دنس التشكيك طهرها
ولا يحاط بها خلق فيحصرها

رام العدى كتمها والله أظهرها ظهور نار القرى ليلا

خير الورى في البرايا جوهر علم
وجوهر الحسن فيه ليس ينقسم
والدر من فيه يبدو واجبن مبتسم

يبدوا

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم لن جيد حسنا

فامدحه وانسب له ما شئت من منح
لم تلق صدرك منه غير منشرح
وفي المديح تعالى تنج من كدح

كذاك تعلو انتظام القول في مدحي وليس ينقص قدرا

ان اطنب المادحون القول فيه على
تفضيل قدر اسمه في الفضل لن يصلا
وان اطالت مدا لم تبلغ الاملا

فما تطاول آمال المديح الى معشار فوم من الموصوف

وليس يدرك وصف المصطفى الفضلا
ولن يحيطوه تفصيلا ولا جملا
وكل وصف جميل فيه قد حصلا

فقد جل قدرا وقد اثنى الاله على ما فيه من كرم الاخلاق

صفاته بكمال المجد منعتةٌ
وروحه لذرا العليا منعمةٌ
وكم أتت آية فيه معظمة
آيات حق من الرحمن محدثة أتت لنا رحمة تنهل
بالكرم

قد أظهرت بسناها السر والعلنا
وأظهرت بدليل الحق ما بطنا
عظيمة تفحم الألباب والفطنا
حديثة باعتبار الظهور لنا قديمة صفة الموصوف
بالقدم

ليست بصوت ولا حرف تبشرنا
بكل خير وبالتقوى تذكرنا
بالنهي والأمر تنهانا وتأمرنا
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عمن تقدم أو يأتي
بالحكم

بدري بها آخر الأشيا ومبدؤها
ومنتهى الأمم الأولى ومنشيها
ونسخ أحكامها منها ومنسيها
ولم ترد أمة إلا وتنبيها عن المعاد وعن عاد
وعن إرم

كم آية قد أتت في اللفظ موجزة
جاءت بمعنى كموج البحر منجزة
منيرة بضيا البرهان مبرزة
دامت لدينا ففاقت كل معجزة وأعجزت كل ذي نطق
بذي كرم

وحيرت كل ذي لب وقد وقفت
عقول أهل النهى عنها وما وكفت
وفت بكل المعاني دائما ووفت
وكل آي بدت من قبل أو سلفت من النبيين إذ جاءت
ولم تدم

وَمُحكمُ الذِكرِ باقٍ غيرُ مشتبهِ
ونكلُ قلبٍ لقولِ الحقِ منتبهِ
وليسَ فيها لقولِ الخلقِ مشتبهِ
محكماتٌ فما يبقين من شبهٍ في قلبِ ذي مرضٍ أو

بكلِ معنىً من الالفاظ قد سمحت
وللتقي بثوابِ المتقين نحت
وللفضائلِ والجهاتِ قد جنحت
ولا يدعن لخصمٍ حجةً نسخت لذي شقاقٍ ولا

فان صفاها مريدٌ ظلَّ في هربِ
وان وعاها مريدٌ عادَ في طربِ
ولا تحاربُ من عجمٍ ولا عربِ
ما حوربت قطُّ الا عادَ من حربٍ أعدا الاعادي اليها

لا يستقرُّ لها حالٌ وقد بعدا
يلقاه منها غداً باضيقاً صعدا
كم نكدت للأعادي عيشةً رغدا
صاحت بهم صيحةً أنوارها فغدا أعدا الأعادي

وكم أناجاحداً جهداً يناقضها
لم يستطع نقلَ امرٍ من غوامضها
اضحت لعارضها جمراً لقابضها
ردت بلاغتها دعوى معارضها في قعرِ بحرٍ فلم يبسح

اضحى به عارفاً جهلاً لما ارتشفا
وصارَ ذا ظماءٍ منه وليس شفا
بها الجحودُ شفا بالجحدِ وهي شفا
لذا معاندها ردته منكسفا ردَّ الغيورِ يدَ الجاني

لم تحص فضلا باحصاء ولا عدد
ولا يقابلها في الحصن من عدد
وليس تحصر معناها على عدد
لها معان كموج البحر في مدد ولا يقاس بموج البحر
أضحت لقارئها طول المدا سندا
وحصنة من الاعدا وكل ردا
كالنهر في النفع يجلا بقرب ندا
ثم ابقى أعذب منه منهلا وبدا وفوق جوهره في
عظيمة النفع فضلا اجل واهبها
لا ينقضي نفعها الدنيا غرايبها
لو رام حاسبها حصرا او كاتبها
فما تعد ولا تحصى عجايبها ولا يعبر عنها ناطق

ولا يحيط بها علما معددها
ولا يضيع بها جرما مسددها
هي النجاة وذو البرهان موردها
ولا يمين معانيها مرددها ولا تسام على الاكثار
ايات صدق وكلام الله انزله
فيها الشفاء لمن اضحى به وله
فمن قراها بصدق العزم فهي له
قرت بها عين قاريها فقلت له حملت راية دين الله
أصبحت منها بحمد الله مغتنما
وقد فضلك بين العالمين سما
ان ترجها تلق من انوارها قسما
لئن رجوت بما تتلوه معتصما لقد ظفرت بحبل الله

لا تخش إن تلها من غبن من لحظا

ولا تخف من حسود جار أو غلظا

بها احفظ وتحفظ فاز من حفظا

إن تلها جنة من حر نار لظى دخلت في بأمن منها

ولم يزل حماها في تفضلها

ترقى علواً إلى أحكام مجملها

هي الحصينة في الدنيا لمقبلها

وفي غد إن ترد من برد منهلها أطفأت حر لظى من

جلت عن الوصف والإحصاء والشبه

وطهرت كل قلب شيق به

وصيرت كل وجه بالجمال زهي

كأنها الحوض بيض الوجوه به لمن سعى منه لم يظما

وصار من جملة الأخيار والشهدا

وعن جميع خصال الشرك قد بعدا

كأنها حين تتلى عليه السعدا

أو ورد قوم إلى نهر الحياة غدا من العصاة وقد

ليست لقاريها في الدهر مهملة

ولم تزل تترقى فيه منزلة

كأنها البحر توتي المتقي صلة

وكالصراط وكالميزان معدلة ودقة فاتبعها

والنهر تعرف معناها تقربه

فهي المراد لمن وفى بمطلبه

تقضي بقسط بلا حيف بلا شبه

ولنطلب القسط منها كي تقربه فالقسط من غيرها

برهانها بدليل الحق يظهرها
ونورها بضيا الاشراق يشهرها
كالشمس لكن حسود ليس يبصرها
لا تعجبن لحسود راح ينكرها وجوده عند اهل الحق

هي الضياء فلا يخفى معاندها
يجهله حسدا والحق شاهدها
من بعد تعذيبها بغيا يباعدها
ما ضرها ان غدا والبغي جاحدها تجاهلا وهو عين

فانه الحق لا يخفى على احد
وسرها ظاهر جهرا مدا الابد
والحق غطاه والانكار من حسد
قد ينكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الاذن صوت

وينكر الكف لمس الحب مستلما
وينكر الصب وجدا بعد ما علما
وينكر الشهم وقع الكرب مبتسما
وينكر الانف عرف المسك من زكما وينكر الفم طعم الما

ايا خير الورى ابدت سماحته
واطلقت بالوفا والسعد راحته
وكمل الله بالحسنى ملاحته
يا خير من يمم العافون ساحته ما بين راج [illegible] العفاة [illegible]

انت المجير لراج دفع كربته
وقاصد لنوال كل بغيته
وراغب للهنى يسعى لروضته
وطالب للرضى يسعى لخدمته سعيا وفوق متون

ومن هو النعمة الكبرى لمفتقر
ومن هو الحجة العظمى لمدكر
ومن هو الغاية القصوى لمنكسر
ومن هو الاية الكبرى لمعتبر ومن هو العروة الوثقى

ومن هو الرحمة العظمى لمجترح
ومن هو الراحة الحسنى لممتدح
ومن هو المدحة الوفا لمقترح
ومن هو المنحة العليا لممتدح ومن هو النعمة العظمى

ومن هو العون للراجين في عدم
ومن هو البحر والانوار في كرم
ومن هو المسجد الاقصى لذي حرم
سريت من حرم ليلا الى حرم على البراق كمسرى البرق

ونال سعدك حظا كل مطلبه
بالروح والجسم تسري سير منتبه
مسراك خير زمان في تقربه
اضا كل مكان مذ سريت به كما سرى البدر في

تلك المراتب والافضال مجملة
وحزت منزلة عليا مكملة
وغاية ليلة الاسرى مبجلة
وبت ترقى الى ان نلت منزلة ما نالها احد من

ولم يصل من علاها نحوها فلك
وما لفضلك في العليا مشترك
يا سيدا فيه كل الحسن منسبك
حللت منزلة ما حلها ملك من قاب قوسين لم تدرك

فككت كل رموز من مطالبها

وحزت كل فخار من عوابها

وجزت كل سماء مع عجائبها

وقدمتك جميع الانبيا بها الى صلاة اماما ما حاير

وانت في موكب الاسراء تعلمهم

ومن علومك تبغي العلم اعلمهم

وانت اعظمهم حلما واكرمهم

كذا الملائكة الابرار تقدمهم والرسل بعدهم مخدوم

نالوا بسعدك فضلا كل مطلبهم

وترض جنك حقا اصل مذهبهم

وهم لديك خشوع مع تأدبهم

وانت تخرق السبع الطباق لهم كيما تحل فريدا

ونلت كل مقام في العلو فعز

بكل فضل ومن كل السعادة حز

ولم تزل ترتقي العليا باشرف عز

وفتحت لك ابواب السماء فجز في موكب كنت فيه

فانت افضل رسل الله بالسبق

قدرا واجملهم خلقا وفي خلق

رقيت كل مقام شامخ الافق

حتى اذا لم تدع شاوا لمستبق لما وطيت بساط

رفعت للرتبة العليا وانت لها

وفي الحقيقة منك الفضل كملها

علوت سبعا وفوق الحجب مجملها

لم تبق منزلة الا رقيت لها من الدنو ولا اشرفا

ولا مقاما شريفا في العلو معقد
الا وكنت مطاعا في المقام معد
يا فاعل الخير ما للخير عنه محد

تفضت كل مقام بالاضافة اذ نصبته بجزا غير

رفعت حال البنا وصفا وقد علما
ووصف نعتك اضحى مفردا علما
ومذ عطفت ضميرا بارزا كرما

نصبت طرفا لكل المكرمات كما نودنيا بالرفع مثل المعد

أجبت داعيك اجلالا لمقتدر
فصرت في الخلق حقا افضل البشر
دعاك مولاك للزلفى بلا نكر

كيما تفوز بوصل اي مستتر عمن سواك وغير

وسدت قدرا وفضلا ليس ذا عجبا
لان حبك فرض في الورى وجبا
وعنك كل حجاب قط ما حجبا

فاظفر هنيئا برفع الحجب محتجبا عن العيون وستر

لم يرده لعظيم السر من ملك
ولم يدانيه في العلياء من فلك
لما ارتقيت مكانا غير مندرك

فحزت كل فخار غير مشترك مؤيدا بمقال غير

ونلت علما بقلب منك منبعث
الى طريق الوفا حاشاه من نكث
حويت كل مقام ليس عن عبث

وحزت كل مقام غير مكترث وجزت كل مقام غير

وزدت قدرا على الانبياء في الادب
وفقت كل الورى والرسل بالحسب
خصصت بالرتبة العليا بلا ريب
وجل مقدارها وليت من رتب وراق اشراق ما اوتيت

تبارك الله ما اسناك من حسن
فبان فضلك في سر وفي علن
وعز امرك في فرض وفي سنن
ولاح ايضاح ما اعطيت من منن وعز ادراكها

يا سيدا بجمال الحب جملنا
ومن كؤوس المنا والقرب اهلنا
وللهداية بالاسلام اهلنا
بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا بالهاشمي مقاما

سدنا على الامم الاولى وخولنا
لان ذو العرش بالمختار فضلنا
لما دعانا وبالافضال نولنا
نلنا من الله ما نرجوا وشاد لنا من العناية ركنا

حصنا مليا حللنا نحو ساحته
فحصنا وحبانا من سماحته
قد عم كل البرايا في رسالته
لما دعى الله داعينا لطاعته محمدا سيد الباه

من قبل ايجاده الوهاب قربه
وبالصفا والوفا والجود هذبه
وحين اظهره فضلا وادبه
سماه نورا ومختارا ولقبه باكرم الرسل كنا

أجلنا الله في الدنيا بسنته
وفي القيامة يدعونا بأمته
لما اهتدينا وفيه كل بغيته

رعبهم

راعت قلوب العدا أنباء بعثته اذ كان منعته للعرب

رام الأعادي صعودا في الهوى سفلوا
وجاهدوا في طريق الكفر واحتفلوا
وعن طريق رسول الله قد غفلوا

من الغنم

كانوا غفولا قبيل البعث فانجفلوا كنباة أجفلت غفلا

فحصلوا قبل الشرك في شرك
وقوتلوا بقتال غير متدرك
وانزلوا بعد ذاك العز في درك

ما زال يلقاهم في كل معترك زحفا ويكشفهم في كل

ضاقت بهم كل أرض وهي واسعة
تخيلهم لمنايا هم مسارعة
كما نفوسهم للسيف طائعة

على وضم

تقطعوا وقنا الخطي شارعة حتى حكوا بالقنا لحما

قلوبهم كل قلب غير منتبه
وحالهم لشقاهم غير مشتبه
لما التقى الضرب في الأعناق والجبه

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به نفوسهم اذ غدت

بحالهم أعلنوا فيه نواجهم
ولم يروا من شجاياهم مناجهم
أضحى الدمار يناديهم مصابحهم

مع العقبان والرخم

أمسوا يخالون من خوف جوارحهم أشلاء شالت

بوائبهم نولوا الارواح شدتها
واورثوا العظم الذل مدتها
وما اعدّوا الى الخيرات عدتها

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها فهم يرون اسود الحرب

تخميس

يمشون من بركات الحرب في قلق
قد طلقوا النوم من همٍ ومن ارق
قلوبهم لم تزل بالغم في حرق

لم يقطعوا ليلة بيضا من فرق ما لم تكن من ليالي

لم يعلموا من شقاهم قطر راحتهم
ولم تعدهم ولو ابدوا اسماحتهم
صاحت بهم صيحة حلت اباحتهم

كانما الدين ضيف حل ساحتهم بيسر عند مثار النقع

تخميس

مشمّر العزم في الهيجا لغير مرا
بصولة في الاعادي اثّرت اثرا
مسربلا بلباس العزّ متزرا

لا ينبغي منهم غير النفوس قرا بكل قرم الى لحم العدا

تجري بجحر الى الهيجا ضابحة
كرًّا وفرًّا على الاعدا صابحة
لم تلقها من علاها غير رابحة

تجر بحر خميس فوق سابحة يجمية من غصبة الاسلام

تخميس

هشم اذا الاحت الهيجا هاج لها
فاتلب لغلب اعلاها بموكبها
ان غاص بحر وغاها في تعبها

هبت عليه رياح النصر فهو لها يرمي بموج من الابطال

من كل منتصب للحق مقترب
للنفس مستلب للفوز مجتلب
للخير مجتذب للشر مجتنب
من كل منتدب لله محتسب بالحق منتصر بالدين

بالله متكل بالذكر مشتغل
بالوصل متصل بالطعن منفصل
بالحرب محتفل بالضرب معتدل
بالسيف مشتمل بالرمح معتقل يسطو بمستأصل

حتى إذا أنفوا العداة بأضربهم
وأقلبوا الغارة الشعواء بمنكبهم
وبالأدلة نوّوا أضعف مذهبهم
حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم محروم نيلها من أصول

بيضاء مسفرة بالحق كاملة
تجلوا سناها وللخيرات شاملة
بها الصحابة تروى وهي ناهلة
حموا حماها فأضحت وهي آهلة من بعد غربتها

موصولة الرحم

حلّت بساحة أقوام ذوي حسب
شمّ العرانين في الآباء والنسب
حووا الفضائل من علم ومن أدب
مكفولة أبدا منهم بخير أب وخير مولى تولاها

وخير جد مجلّه في المرام سخي
حاوي المكارم سدى النصح غير لحي
وخير أم وخل مشفق وسخي
وخير عم وخال ابن من واخ وخير بعل فلم تيتم

هم الكماة اذا ابدوا اصوارمهم
كانت بروقا بها افنوا مصارمهم
لن تستطيع الاعادي ان تخاصمهم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم انّى يقاس الجبال الشم

ان يمموا للعدا احاط البلا بها
كالاسد في عزمها قصدًا لطالبها
فكم رؤسا ازالوا عن مناكبها
بني اخو الحرب ان دارت رحاه بها ماذا راى منهم

وسل مخبرهم عن مثلهم وجدا
او قبلهم من طغى او باء او جحدا
من العدا المبرا عوا في الوغا احدا
وسل حنينا وسل بدرًا وسل احدا وسل بنو كاسيل

هم كالنجوم وجودا فاهتدت وهدت
وبالعطاء فاغنت حيث ما قصدت
ليوم عزم اذا ما استنجدت وجدت
سل العدا وهم الداء العضال غدت فصول حتف لهم

سيوفهم عن فنا الكفار ما غمدت
وللصدور وللاعناق قد عمدت
فيهم قضا بلهم بين الورى وردت
المصدري البيض حمرًا بعد ما وردت زرقا وردت

قوم لهم عزمات بالوفا نصرت
وهمة عن معالي المجد ما قصرت
أمست مناقبهم فيهم قد انحصرت
كتيبة لهم خضرا كم حضرت من العدا كل مسود

طارت رؤوس الاعادي عندما فتكت
وعجلت لبشقاء حيث ما سلكت
تكتبت في الوغا بالدم وارتبكت
والكاتبين بسمر الخط ما تركت اكفهم من فتى يعني غير منعجم

ارماحهم لعصا الكفار قد صدفت
ونبلهم بصدور القوم قد رشقت
وشرطا اسيافهم ان اشرقت فلقت
مدادها من دم قان وما نطقت اقلامها حرف جسم

ال الرسول فلا شيء يعجزهم
عن قصدهم في الاعادي لبئس نحوهم
قوم ذوو همم فيهم تنجزهم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم عمن سواهم بما يبدون

اهل السماحة عنهم فضلهم صدرا
بالجود يعرفهم من غاب او حضرا
ذو صنعهم بصفاهم منظرا نضرا
فالدر يمتاز عن وصف الحصى نظرا والورد يمتاز بالسيما عن السلم

ان صاح عرف لحلت العرف عطرهم
او فاح عطر لكان العطر ذكرهم
ابدوا مع الجود والاحسان نشرهم
تهدي اليك رياح النصر نشرهم من افق طيبهم الاعدا

ان قلت من في الورى اهل السماح فهم
في طاعة الله مولاهم نصيرهم
افعالهم وسجاياهم تسترهم
عند اللقاء بعرف المسك تعرفهم فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

هم سادة المجد كم قد فرجوا كربا
ونولوا قاصديهم بالعطا اربا
ما فاتهم بجياد الخيل من هربا
كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا فلو تشاء أن أجزوها

وإن هم أوردوها الحرب حين أتوا
من الأعادي أجادت حينما التفتوا
كأنهم بسروج الخيل قد نبتوا
وإن علوها عرابا للعدى ثبتوا من شدة الحزم لا

عزماتهم أورثت أعداهم حرقا
وخولتهم مدا أوفاتهم قلقا
لم يستطع بعد خوف منهم أرقا
طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا تضطرك من ندم

فحالهم حرف خفض بعدما انجزموا
لم يعرفوا الحزم في عزو ولا احترموا
وعندما التقاهم في الوغا عزموا
أشد الشرى حطمتهم عندما انهزموا فما تفرق بين البهم

كل الصحابة مشكور سريرته
وعظمه وسراياه وسيرته
يا المصطفى انتصروا والنصر صورته
ومن تكن برسول الله نصرته ينصر ومن يهزم المختار

ومن أقام لنصر الحق همته
وأبدل الروح مجانا وعزمته
نال الهدى وأدام الله نعمته
ومن حمت حرمة المختار حوزته إن تلقه الاسد في

ومن يكن بي المعالي غير مقتصر
يلق الكرامة في ورد وفي صدر
فان نظرت بعين الحال عن فكر
فلن ترى من ولي غير منتصر بنصره المصطفى باوي

ولن ترى مشركا الا وفي شرك
ولا ترى مدركا إلا وفي درك
ولا ترى هاربا الا وفي شبك
ولست تلقا محبا غير ممتسك به ولا من عدو غير

منفصم

أجلنا الله بالهادي وخلته
وخصنا وهدانا نحو حلته
ومذ دعانا كسانا طرز حلته
أحل أمته في حرز ملته فأصبحوا منه في مأوى

وفي ارتفاع وفي وصل لمصدرهم
تحصنوا بدعا الهادي بمعشرهم
واستأمنوا واستكانوا عند مظهرهم
وكان حيا وميتا بين أظهرهم كالليث حل مع الأشبال

في أجم

لم يرتضوا الصحب عن آي من بدل
ولم يميلوا الى لوم ولا عذل
بل جندلوا في رضى المختار كم بطل
كم جدلت كلمات الله من جدل وكم أحالت دعاوي

أهدت ضلالا لجهالات مميزة
وكم أدلة قطع غير مرمزة
بالصدق تصدع فيهم غير معجزة
هذا وكم عجزوا عن كل معجزة فيه وكم خصم البرها

من خصم

أبيات خير الورى أضحت معجزة
لذي الفصاحة بالألفاظ موجزة
أضحت بعلم رسول الله معجزة
كفاك بالعلم في الأمي معجزة يكاد منظره يغني

نبي كراماته من قبل دعوته
كالوفا والصفا طبعا لخلقته
من حين مولده من بعد نشأته
بالصدق يعرف فيهم قبل بعثته في الجاهلية والتأديب

مدحته ببديع أستميل به
جبرا لكسير بقلب في تقلبه
ان يرض بي خادما مع عز منصبه
خدمته بمديح أستقيل به ما قدمته يدي

وما عملت من العصيان والزلل
وما اجترأت وما قصرت في عملي
وما اعتمدت على التسويف في الأمل
لعل ربي يوم الحشر يغفر لي ذنوب عمر مضى في

فذا وردا بي بما تخشى معاطبه
واشغلاني بما عزت مطالبه
ولم أجد منهما شيئا أعاتبه
إذ قلداني بما تخشى عواقبه وأشعراني دنيا

والبساني ثوبا لا يسر به
الا اذا قربا بي ما اقربه
مضى الزمان وعمري في تقربه
لا ينثني رسني عما يضر به كأنني بهما هدي

حالي تحير عن فعلي كما علما
ولا انتهى مضمري عنه وما انجزما
لم يرتفع خفض حظي بعد ما قسما

اطعت غي الصبا في الحالتين وما حسبت اني على حمقي

ان جاء قلبي لبحر اللهو منه لهى
وان رأى منتهاه جا اليه وهى
وما انتهى بمشيب الراس حين وهى

فهل ظفرت بشيء في المشيب وهل حصلت الا على

لنفسي تولت تجارة في امارتها
وخالفت مستشيرا في استشارتها
وتاجرت فاستمادت في خسارتها

فيا خسارة نفسي في تجارتها لم تربح اليوم ما ترجو

امست تضيع اوقات الصغار فيها
ولا تطيع لمن في الامر كلفها
ولا تميل لمن بالخير عرفها

غدت تتبع هداها في الهوى سفها لم تشتري الدين

ولم تحصل لحالي غير حاصله
ولم تصل انا اني ركبت بواصله
باعت معجل اتفاق باجله

ومن يبع اجلا منه بعاجله يرجع بصفقة مغبون

ومن يطاوع هواه في امارته
يوال حجبا ويكشف عن وزارته
وكان خسر هداه من امارته

فهما توكر في عقبى خسارته بيزله الغبن في

كم ذا افرط في نفل ومفترض
واقطع العمر في لهو وفي عرض
وانفق الوقت في ذنب بلا عوض
ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض بل ارتجي ان ربي
يعفو بمنهم

عفو الكريم لاهل الذنب متسع
وعفوه للبرايا ليس ينقطع
وفي الشفيع الرجا في كل ما اقع
وما رجائي في الشفيع منقطع من النبي ولا حبلي
بمنصرم

وكيف اقطع ظني بعد معرفتي
بانه للمنى بين الورى ثقتي
واسمي بشر ومنه مذ غدا اسمي
فان لي ذمة منه بتسميتي مثل اسم صاحبه الغار و
بي بكر الكبير

مزيدها عمر القفصي نسبته
محمد القفصي التخميس خدمته
انا ذمام وازكاه محبته
ذممًا لمن سميته اسميته محمدا وهو اوفى الخلق
بالذمم

وافضل الرسل في فضل وفي رشد
وغاية المجد سر الواحد الاحد
كنزي رجاي ملاذي عمدتي سندي
ان لم يكن في معادي آخذا بيدي ومنقذا من نكاد
والنعيم الرتب

وشافعا من كبير الاثم والزلل
وفارجا لعظيم الكرب والخطل
وجابري يوم كسري لا نقضا اجلي
وفي مواطن يوم الحشر يشفع لي فضلا والا فقل
يا زلة القدم

١

بحر الوفا من اتى يبغي مراحمه
ينيل من الدين والدنيا عزايمه
ما خاب من أمّه يرجوا مغانمه
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه فانني في رجاي

ولم ازل لايذا في عز ساحته
ارجوا نوالا وجودا من سماحته
حاشاه يمنعني من فيض راحته
أو أن تخيب ظنوني من شفاعته او يرجع الجار منه

حامي الحما يمنح الراجي مناجحه
ويكسب المادح الراجي مرابحه
ألزمت فكري يضحي الدهر مادحه
ومنذ الزمت افكاري مدائحه غدت مدائحه

ان كررت لمجيبها علت وحلت
وعند انشادها الارواح قد وجلت
كذا القلوب بها رقت وقد وجلت
وعند ما حصلت امداحه وجلت وجدته لخلاصي

به الشفاعة للمداح قد وجبت
جنوا ثمار المعاني فكرة وجبت
لم تأتهم فاقة الا به ذهبت
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت تقع على منهل

ولذ ببحر الوفا واهل مناهله
فهو المؤمل يوتي الجود آمله
وسله من فضله ما رد سائله
تنل وان كنت بآي الدار وابله ان الحيا ينبت الازها

وتضحك الارض فالدنيا به سطعت
واستأمنت واستعامت رحمة وسعت
من شاء دنيا به جات له وسعت
ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت لسان ليلى مع

كم اهلكت من هوا اماهن لعففها
وصيّرته ذليلا في تصرفها
جنت يداها ولا باب لمصرفها
كما جنت من جنا ازهار زخرفها يدا زهير بما اثنى

ان المدح لنور يستضاء به
بفضله لم تزل في عزّ منصبه
فامدح كريما نلت من وبل صيّبه
يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به في رفع محترم او دفع

وما الفقري

وما الفقري غنا ان عمّني خلل
وما لجسمي شفا ان حلّني علل
الا كل يا سيدا المرايا ته ملل
وليس لي ان عراني حادث جلل سواك عند حلول

فلم نزل فارجا للهمّ والكرب
ومنجدا لعظيم الامر والوصب
لو سع جاهك يرجوا عبدك الغضبي
ولن يضيق رسول الله جاهك بي بجاهك الرحب عال

عن باب فضلك يا مختار لم احد
لانّ مثلك في الدارين لم أجد
جعلت حبك عند الله مستندي
وانت اكرم مأمول تجذ بيدي اذا الكريم تحلى

كنز البرية في الدارين عمدتها
منها جها روضة الافراح بهجتها
بك الوجود زكت اذ صرت نجدتها
فمن من جودك الدنيا وضرتها وانت اكرم من يمشي

وانت اعلم من بالله قد عرفا
وخير من في الورى ياتي ومن سلفا
بك العذاب عن الاكوان قد صرفا
وباسمك العرش والكرسي قد شرفا ومن علومك علم اللوح

ومن معالمك كل الانبياء سمت
ومنك امتك الغرا قد كرمت
وانت اسخى الورى نفسا علت وسمت
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ولا سوحي ربع

ولا تلومي

ولا تلومي على ما فات او فقدا
بل احسني الظن بالباري تنال هدى
في العفو لم تجدي من دونه احدا
لو ذي تجبل الرجا لا تأسي ابدا ان الكبائر في الغفران

كل الذنوب رضى الغفار يهدمها
من غير شرك بغفران يعممها
نمت ذنوبي والرحمن يعلمها
لعل رحمة ربي حين يقسمها تفوز منها بحظ

لمحو ذنب مضى ايام ميسرة
في صحة واوقات ميسرة
يا رب عفوا واوزارا مكدرة
وبمنحي ما اجترمناه بمغفرة يا من على حسب العصيان

يارب واجعل شفاى غير منعكس
لدايه وثوابى غير محتبس
وجد بفضل من الغفران مقتبس
يارب واجعل رجاى غير منعكس الى الرد واجرا

وعمنا رأفة بالعفو جامعة
ورحمة لعظيم الذنب واسعة
وجنة من عذاب النار مانعة
واجعل محبة خير الخلق شافعة لديك واجعل حسابى

واجعل شواهد ديوان الوصول له
واجعل حسابى بعفو منك مجمله
واسمح لكل كريم لم يوف له
والطف بعبدك فى الدارين ان له فى نيل عفوك دهرا

لابد للعبد فضلا من مسامحة
عند الحساب بصفح او مصالحة
بصبره راحل من كل جارحة
ولم يزل صبره فى كل جارحة صبرا متى تدعه

وقفت بالباب ارجو حسن خاتمة
بنية من هوى التشكيك سالمة
يارب سلم وبشر كل صايمة
وأذن لسحب صلاة منك دايمة على النبيين نثرا

تعمهم جملة جمعا مرادفة
عليهم لم تزل للكل عاطفة
وصل صلاة عليهم منك عاكفة
مثل ذلك اضعافا مضاعفة على النبي بمنهل

ما حنّ تاصٍ الى اجابه وصبا
وما شكا مغرم من حاله وصبا
وما انا الفرض بالتكليف بعد صبا
ما رنحت عذبات البان ريح صبا وما صبا ناظر

ما شوقت كل مشتاق مشوقة
وما به امة نبيه مصدقة
وما انت آية عنه محققة
والآل والصحب ما ناحت مطوقة واطرب العيس حادي العيس بالنغم

يا سيدي يا رسول الله مدحك لي
ذخر يكون خلاصي عنده متكلي
حسبي به جنة في الحصن خير كلي
ما زلت في منن الانعام خيرك لي يا منتدى بالوف

فارفع بجاهك عني اجمع النصب
وامنن بجايزة المداح للعصبي
فما السخاوي عبد غير مكتسب
يرجوك يا ملجأ الاعجام والعرب ولم تزل ملجأ

يا من به الله كل المومنين هدا
ولم يزل سيدا في الانبيا سندا
ومن له الله فضلا بالسلام بدا
عليك ازكى صلاة شفعها ابدا ازكى سلام يعرف المسك منتسم

قد تمت البردة الغرا كاملة
عسى لكاتبها ان تات سابغة
هوا الجويني الذي يرجو مسامحة
من الاله وان يمنحه خاتمة حسنا مسموله بالسعد والنعم

فارحم الهي غدا في القبر وحدته
ثم ارض عنه وآنس فيه وحشته
واملأه نورا عليه وامح زلته
وامنح ولقنه فضلا منك حجته واغفر له ما جنا من فضلك العميم

وجد عليه وفرج ضيق كربته
وذا لديه مسا محبهم واخوته
وصحبه ومحبيه وعشرته
وموقف الحشر خفف طول شدته عنه وعن جملة الاحباب اكرم بهم

والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين وسلم تسليما
كثيرا الى يوم
الدين

القصيدة البهجة الحسنى

نظم الامام
العلامة الشيخ سعد
اليماني نفع الله به وهي
مخمسة

في نظم اسماء الله الحسنى

ألذ كلام المرء في طول محياه
وأحسن ما يلقاه من أجر أخراه
اذا ما دعا رب السموات مولاه

الا هو

أيا طيب الأسما يا من هو الله ومن لا يسمى ذلك الاسم

هنيئا لذي دين قويم على الدنا
ومن قام جوف الليل خوفا وما ونا
وأمسى بذكر الله لله معلنا

أيا حسن الأوصاف يا حسن الثنا ويا محسنا عم

أيا من جنا ذنبا عظيما ومأثما
واضحى محياه الوسيم مكلثما
سل الله يعفو الذنب عنك تكرما

هو الله في الأرضين والله في السما هو الله ما أ

تجافى جميع الذنب فالصفح حلمه
وألقى مكنون الخفيات علمه
جليل عظيم الملك قد جل عظمه

يطيب ويحلو كلما كرر اسمه مرارا ترتاح النفوس

فأسماؤه تجلى العيون عن العما
ويروي بها القلب الصدي من الظما
ونزهو بها الشمس المنيرة في السما

ونلتذ أفواه بأسماه كلما نكرر منها الذكر

محبته تولي المحب مهابة
ويلقى بها يوم المعاد مثابة
اذا جن ليل أن منه كآبة

تحن وتلتاه القلوب صبابة اليه ولا زالت

تسبحه الاملاك في برزخ السما
وتذكره ذكرا مجيدا معظما
وندعوا به يا من تفرد منعما

فيا خالق الكرسي والعرش والسما وخالق ما تحت

ايا من على العرش الكريم قد استوى
اذا ما نوى عبد تحقق ما نوى
ويا عالما ما في الضمير وما حوى

ورازق من في البر والبحر والهوى وما احد فيهن

تقدست يا من امت الخلق جاهه
ويا سامعا من كل داع دعاه
ويا مرشدا اهل الطريق هداه

ويا بعد كل الخلق يا الهه ومن عم كل العا

تباركت يا من يعلم الستر غيبه
ومن يعف عن عبد تراد ذنبه
ومن يستر العاصي وان سا عيبه

وما كان من رب فانك ربه وما كان من مولا

جعلت شؤن العين تجري الى المقا
واودعتها دمعا هريقا مرقرقا
وارسلت ماء المزن في الارض مغدقا

تعاليت يا ذا الملك والعز والبقا فما لك انداد ولا

ايا من يربي الطفل منا بلطفه
ويفضل بالانعام جودا بعرفه
ويفرج ضيق الكرب سرعا بكشفه

ومن لا يحيط الواصفون بوصفه الذي

تحيّر ذو الالباب عند صفاته
واعياهم تعداد حصر هباته
يمنّ على من شاء من نفحاته

تقاصرت الافهام عن كنه ذاته فلا كيف هو تدري العقول ولا ما هو

وحيد فريد للخلايق قد بدا
وواعدهم يوم القيامة مشهدا
وانزل قرانا على خير من هدا

قديم اخير الله فط مبتدا ولا منتهى تفنى الدهور وتبقى هو

رفيع منيع ليس يشهد ضده
على كبير ليس يعلم حده
مفاتيح علم الغيب يا صاح عنده

ولا ابه حيّ ولا حيّ بعده ولا مثله حيّ

شهيد على ما العبد في الكون عامل
اذ العبد مشغول بدنياه غافل
به يدرك الانسان ما هو آمل

وكل اله غيره فهو باطل وان ذا ابعض الناس يبدع شانه

عزيز عن الفعل الدنيّ منزّه
معين على الامر العسير موجّه
حسيب رقيب رازق المرء حسبه

فحاشاه مما قال فيه مشبه وحاشاه من افك المعطل حاشاه

عظيم جليل قادر ما اجلّه
هو العدل في الاحكام يظهر عدله
تنزّه عن ذي شركة ان يمثله

ومن والد ظنوا ومن ولد له ومن ذكر تبيه ومن انثى تشابه

تقوى بقبل المؤمن عثراته
ويصلح ما تجنيه من هفواته
ويحمل ما يخشاه من تبعاته

فسبحانه في ذاته وصفاته ويكفيك في تنزيهه

لقد فاز من امسى منيبا وطائعا
حزينا وفي عفو المهيمن طامعا
وبات كئيبا باكي العين ضارعا

وبالله ... حسنا ان اذا دعا اليه بها داع اجاب

هي العروة الوثقى تفيد حماية
لذي رغبة فيها وتولي ولاية
بها كم هدى الرحمن قوما هداية

... كم من نبينا الله حاجة ... اولئك ... بسبح

اخا العلم خذها للمخافة عدة
وعول عليها يوم بعثك عمدة
واحسن بها ظنا تزيدك رفعة

وقد عددت تسعا وتسعين لفظة وقد وعد المحصي

قصدت طريق الفضل لما عرفتها
على جهة التشبيه حتى سلكتها
بذلت اجتهادي في القوافي وصنعتها

جعلت بيوت الشعر حين نظمتها على الفها في البسط

تماثل اهل الحب عند سؤالها
ونالوا بها فضلا بقصد اكتسابها
بها الله اوصى ملهما لصوابها

يكفل للداعي متى ما دعا بها اليه بان يعطي

تضمنها القرآن عند نزوله
لحسبك من ذي العرش تصديق قوله
توسّل بالها بها في قبوله
بها يدرك الانسان غاية سؤله ويبلغ ذو الحاجات

بهن شديد الامر يرجى انكشافه
سريعا بلا عوق ويرجى انصرافه
وتشتيت حال المرء يرجى ائتلافه
وينجو بها المكروب مما يخافه ويكفى بها الملهوف

بها يجد المحزون في القلب سلوة
ويهدى بها العقل المدله هدأة
ويلقى بها عند الشدائد فرجة
اذا ناب امر فاتخذهن عدة لما تمتطا [illegible]

لمثلها يا صاح بادر وقم ورد
أخي وكرر من شرابك ثم زد
ونافس بها في طول عمرك واجتهد
وان خفت من امر مهم ولم تجد [illegible]

دعوناك للخيرات يا رب عاجلا
فيسر لعسر الامر منك تساهلا
فما خاب من اضحى لنيلك آملا
اليك توسلنا بك الله [illegible] العبد

طلبناك يا باري البرية فاعطنا
من الكرم الفياض اصلاح شاننا
أجرنا من الخذلان يا رب واهدنا
بجودك يا ذا البر والطول والغنا بالجد والمجد

بمنّك يا من ليس يوجد مثله
ومن لشديد الخطب فهو احلّه
ومن يرشد الانسان ان طم جهله

وبالكرم الجم الذي انت اهله ولولاه ما كنّا على

سألناك يا توّاب في كل حالة
تتوب على العاصين منا بتوبة
نجد بأمان منك في كل نعمة

بما لك من لطف علينا ورحمة وعطف وستر مسبل

جعلتك يا كافي العظام عمدتي
لعل رجائي فيك تبلغ منيتي
دعوتك مضطرا لتغفر زلتي

كذاك توسّلنا باسمائك التي ينال بها داعيك

هي الجوهر الشفاف في معدن عرش
نعش طالبا ما دمت للفضل ملتمس
ومن نورها الدري المشعشع فاقتبس

وهن هو الله الذي لا اله في السموات والارضين

هو المحسن المعطي لكل سعادة
توسّل به تحظى بخير سيادة
وقل ربّ وفقني لحسن عبادة

ويا عالم غيبا كعلم شهادة محيط با قصى الشيّ

لك الحمد والشكر الممجد والثنا
على النعم اللاتي لها تستخصنا
لك المن والفضل المؤبد ربنا

ورحمن دنيانا نعم اولى الدنا رحيم بخير المومنين

أبادَ الذي الاشراكَ اذ بانَ شركه
وعاقبه حقًّا وعجّل هلكه
وآمنَ مَن اداناه للقرب نسكه

هو الملك الاعلى الذي ليس ملكه بزولٍ هو القدوس

لجمع الورى يوم المعاد ازدحامة
وعرض وفيه معوج واستقامة
على الله لا يخفى لديه ظلامة

سلامٌ ذكر السلام سلامة وفي مومن امن

أخا الرشد كن لله ما عشت مذعنا
مكبًّا على الطاعات فالعمر قد دنا
ولا تأمنن مكرًا اخيفا لربنا

هو الله حقًّا لا يزال مهيمنا علينا فيحصي كلهم

لساني عن حصر الصفات مقصّر
لمبتدع الكونين عيّ مقهقر
هو الله فردٌ للامور مدبّر

عزيز وجبار معا متكبر فسبحانه عزلانه

دحا الارض فانقادت ممهّدة الثرى
وانزل غيثا صيّب الارض ممطرا
تعاد به العشب المنبت اخضرا

والخالق البارئ المصور للورى شيء كل شيء

تبرّأ ربّ العرش من كل ملحد
وخلّده في قعر نار ممدد
وزخرف جنات النعيم لمهتدي

هو الله غفار وقهار عند هو الله وهاب لمن

اذا كان يوم الحشر في يوم نلتقي
تحشر اهل الافك من كل مسحق
وفاز الذي بالله لاذ وما شقي
وابداه

هو الله رزاق وفتاح مغلق علم بما اخفى الضمير

اضل الذي اضحى يوسا وقانطا
وكان عليه يوم يأتيه ساخطا
ووفق من للخير اضحى مرابطا
لكل الامور

هو الله يحيي قابضا باسطا وما خافض اورافع

سقى الله اهل الحب من سر سره
شرابا طهورا مستديما بذكره
وايدهم بالحق فضلا بنصره
بعلم

معز مذل من يشا بقهره سميع بصير كل شي

تكفل مولانا لكل برزقه
ومن على العاصي المسيء بعتقه
واسكنه دارا بمقعد صدقه
مناوحياه

هو الحكم العدل اللطيف بخلقه خبير بمن يعصيه

جعلتك يا ديان سؤلي ومطلبي
وغاية مقصودي واحسن مكسبي
فانت الذي في كل حال لطفت بي
نعماه

حليم عظيم العفو عن كل مذنب مصر على ذنب عظيم

سترت قبيح الذنب يا خير ساتر
وتبت على العاصين اهل الكبائر
وفضلك لا يحصيه حصر لحاصر
واعلاه

عفو الذي ذنب شكور لشاكر على كثر ما اعـ

لدار البقا حقًا تعام حدوده
وبالنار والانكال تخشى وعيده
على العبد يوم البعث تبدو اشهوده

حفيظ مقيت ليس شئ يوده حسيب جليل حسبنا

لخلق الورى والارض والشمس صانع
وللشهب والسبع السموات رافع
وللحجب والاملاك والنور جامع

كريم رقيب والمجيب وواسع حكيم ودود لا يضيع

هو الله بعد الخلق للارض وارث
لما شا تعالى به الامر حادث
وفى بصدق الوعد والعبد ناكث

واسمائه الحسنى مجيد وباعث شهيد وحق كل

باسمايه الكرسى والعرش يحمل
وايجاد كل الكون من فضلها حصل
بها العبد يعطى فى التوسل ما سال

ومنها وكيل والقوى المتين والولى الذى من رضى

بقدرته للسحب فى الجو منشئ
وللفلك فوق الما بالريح مزجى
وللمرء من كل الشدايد منجى

كذلك حميد ثم محص ومبدى معيد هو المحيى

بربك عذ من كل ذى سطوة عذ
ولذ بوسيع الجاه من شره لذ
تجد سرعة الانقاذ من خير منقذ

هو الحى والقيوم والواجد الذى له الطول وهو الماجد

له في عظيم الملك تبدو اوامر
على خلقه والكل في الحكم صاير
فيسعد بها بر ويشقى فاجر

هو الصمد الاعلى الذي هو قادر ومقتدر ما شا من لطف انشاه

برحمته للارض بالغيث ممطر
ومن فضله يغني عديم ومعسر
ومن منه الرزق الكثير مكثر

مقدم [illegible] بلا هذا مؤخر من شا اقصاه ومن شا ادناه

بحكمته اوحى الى كل مرسل
وانزل قرانا نقا كل مشكل
وبين برهانا في كل منزل

هو الاول المعروف اولا وهو الاخر المغني [illegible]

بقدرته الكون المكون كاين
ومن صنعه الليل المعشعش كامن
عليم بما في الدهر للمرء كاين

يرى ظاهرا في امره وهو باطن فما اظهر الرب الكبير واخفاه

صبور على الانسان ان قل صبره
خبير دليل المرء ان جار فكره
به الخايف الملهوف يجبر كسره

هو الله والي الامر غيره المتعالي الاسنا [illegible]

رعى الله من قد كان في الله جهده
ومن كان في احسانه يستمده
ومن شغله في احبابه يستعده

هو البر والتواب ان تاب عبده يلقاه منه بالقبول واليسراه

أعدّ لأهل الشرك والكفر في غد
جحيماً وأزكالاً وأقبح مورد
وسلّم أهل الدين من كل مرعد
أنشده

ومنتقم من كل طاغ ومعتد بحق شديد الانتقام

أوامره بالحق في الخلق تنفذ
وصارخه من شدة الضيق ينقذ
وطالبه من كل سوء معوّذ
لمن يشهده

عفو رؤف مالك الملك وهو ذو جلال وإكرام

مفرّج همّ المرء للضر دافع
وللنمل تحت الأرض في الليل سامع
عليم بما في البر والبحر واقع
يعطيه

هو الله يسمى مقسط وهو جامع غني ومغن مر

له كل ذو بأس من الخوف خاضع
وكل بليغ في المقالة خاشع
إليه جميع الأمر لا شك راجع
البديع لما يشاء

هو المانع الضار الذي هو نافع هو النور والهادي

تجلّى لفصل الحكم يوم لغايه
وحاسب من في أرضه وسمائه
وورّث أهل الخلد دار ولايه
أزهو أزمانه

هو الله باق لا انتها لبقايه ووارث كل الخلق

إذا قال عبد السوء يا رب في الندا
أجاب ولبّاه وجنّبه الردا
وسلّمه كيد الشياطين والعدا
برحمته

رشيد فكم قد أرشد العبد للهدى صبور على الشي الذي

له الارض والسبع الطباق وما حوت
وشم الجبال الراسيات وان علت
لحاجاتنا اللاتي العلون بها نوت
جميعا سألناه

باسمايه الحسنى التي قد تقدست واوصافه العظمى

الهي يا حنان يا خير قادر
سألناك كشف الغم يا خير قاهر
باسمائك اللاتي جلت كل خاطر
فرجنا

وما كان من اسم خفي وظاهر سواهن الا انشا

بفضلك هب للخلق يا رب عصمة
من السوء والفحشا امنا ورحمة
بمنك يا من يفرج الضيق سعة

وبالانبيا ثم الملايك جملة بمن لم يسمى الذكر

كثير الخطايا يا رب عند اشتماله
توسل مضطرا بجميل حاله
بنور محبي المصطفى واشتعاله
وولاه

وجملة ازواج النبي واله واصحابه ممن راه

ملاذ عظيم الذنب بالله ربه
به الله يوم الحشر يمحو الذنبه
بمن ليلة الاسراء جاز لحجبه
عنه وارضاه

وبالتابعين لكل من بعد صحبه ومن رضي الرحمن

وجوب على الانسان بذل اجتهاده
ليرضى عليه الله يوم معاده
بسر ذوي الاسرار اهل مراده
ونجاه

وبالاصفيا والاوليا من عباده ومن خصه بالعز

قم الليل يا مسكين والقلب خائف
وقل غافر الزلات عبدك آبق
وسله بعز العز والدمع دافق

يوم لقاه

وما خلق الرحمن وهو خالق كذلك من خلق إلى

على الأرض كم حبر مكين ومنقذ
رضيع لبان الذكر بالذكر مغتذ
وأشعث مغبر ذكي وجهبذ

يا الله يا الله

بكل توسلنا إلى جودك الذي عممت به يا الله

علينا المنايا سوف بغتة تسل
وأعمارنا تذنوا وآما لنا تطل
سألناك بالألباب مجبولة ذهل

[illegible]

تتوب على العاصين منا وتقبل المسيء على ما كا

دهشنا من الأوزار لم ندر ما نفعل
ولم ندر أي الدار بعد الفنا نحل
رجوناك تعفو الذنب فالذنب قد ثقل

ذنب فعلناه

وتغفر ذنب المذنبين وتصفح الخطايا وتمحو كل

إذا ما دجى ليل وأظلم ثم جن
ونامت عيون الخلق والكون قد سكن
دعاك أسير الذنب في السر والعلن

يا رباه يا رباه

فيا أيها الرب الكريم وخير من ينادي به رباه

لجأنا إليك الله في كل أزمة
وكن دائما عنا لكل ملمة
وكن كاشفا عنا صدا كل غمة

وعصيناه

تفضل علينا يا كريم برحمة تعم جميع الخلق منا

أبنّا اليك الله من كل خشية
نحاذرها فامنن علينا برحمة
وصفح خطيئات وغفران زلة
وجد بالحيا المحيي على كل بقعة وعم به اقصى البلاد

بنورك يا من نوره قد تلألأ
ومن جميع الخلق ابدا منشئا
تدارك عديم الصبر فالصبر قد نأى
فقد قنط الانسان من طول ما راى وقد فنيت من شدة

أغثنا بغيث منك يسمع وقعه
على الارض حتى يذهب الضر نفعه
فتثبت حال المرء قد عز جمعه
وقد ضاق بالانسان للمحل ذرعه وقد بلغت أفق

أمرت سحابا مرد فا مكفهرة
فجادت بماء وهي تهمي مدرة
فكم بلدة احييتها وهي ميتة
فعجل لنا بالغوث والغيث سرعة بكل حيا يحيي البلاد

بفضلك لم نرد دليلك طالبا
ومنك فلم يأت المؤمل خائبا
مر الله غيثا فوق خلقك ساكبا
وروي الربا والوهد لم يرجانبا من الارض فيه البشر

بمعروفك المعروف زدنا تراحما
ودر فاجزيلا واسبغ منى ادما
وامنا وايمانا من الشوب سالما
وبارك لنا في الزرع والضرع دايما وبن لنا عسف البنا

بشكرك الهمنا على كل نعمة ● ولا تخزنا يوم المعاد بنقمة
وجدنا بغيث مخصب كل بكرة

وارخص لنا الاسعار في كل بلدة واغن جميع الخلق

على الدين والتقوى وحفظ امانة ● وزهد واخلاص وترك خيانة
اعنا بفضل منك خير اعانة

وسهل لي تيسير واقض كل ملمة وتب واعف واغفر كل

دموعي في خدي تسح ذوارف ● وفي مهجتي نار وقلبي راجف
مقيم على الزلات والذنب عاكف

وعبدك سعد مستح منك خائف وقد كثرت زلاته

به النفس تاهت في ميادين عجبها ● وشيطانها عون لها يوم حربها
ولم تلق ذا نصر على هزم حزبها

وقد نظم الاسما مستشفعا بها اليك فقل من اجلهن

بحرمة اهل الفضل من كل موقن ● وكل بليغ في العلوم ومتقن
توسل ذو الحاجات في كل موهن

واحسن فيك الظن يا خير محسن فتمم على حسن الثناء

بحلمك عن جهلي تجاوز لما مضى ● ولا تك عن وجهي بوجهك معرضا
وحطني من سوء المقادير والقضا

فقل عبدي ابشر بالقبول وبالرضى وسل كلما هوى

اذا النّهر في جوّ اليهما استقلت
تيقظت من نومي ومن طول غفلتي
وسلّمت ما القاه من ضعف حيلتي

أجب دعوتي يا ربّ واقبل وسيلتي ونل كلما أمّلته

تيقظاه

ذنوب الفتى يا صاح قد صرن داؤه
وعفو محب العفو حقًّا دواؤه
فعجّل بفضلٍ منك ربّ شفاؤه

واجزل ثواب العبد واجعل جزاوه رضى منك واجعل جنة

الكل يا داواه

الهي ذنبي في الصحيفة متقن
خفيّ عن الابصار عندك بيّن
بمنّك يا ذا المنّ قل انت آمن

بأن عظيم الذنب عندك هيّن حقير اذا بالعفو منك

تمّ يا من

ظلام شبابي في الصبا عني عابد
ونور مشيبي في الكهولة عائدي
الى كل خير دبّ قرّب تباعدي

وحطني واولادي وامي ووالدي واهلي وجيراني ومن

مدحضاه

بمكة والبيت الحرام ومن سعى
بها ذاكرا او في مواقفها دعا
اجب دعوتي واقبل دعائي مسرعا

وكان اوصاني كذلك بالدعا ومن قد قرا في العلم

يا ابا امه

على مكسب الطاعات يا ربّ قوّني
وصفّ معاشي من مريد ومشطن
ولا تحرقني بالجحيم وتلغني

ومن كل ما اشكوه يا ربّ عافني كايوب اذ عافيته

بعد بلواه

مطا وعني بالسوء نفسي اذلها
عسى عن قريب ان تتوب لعلها
فيارب اقبل منك بالفضل فعلها
وانجح لنا منك المطالب كلها وحقق لنا منك
الذي قد رجوناه

من الهول يوم العرض يارب نجنا
ومن حوض خير الرسل عذبا فاسقنا
وفي جنة الفردوس يارب ابقنا
واسبل علينا الستر واكفنا من السوء المكروه
بما نحن خشيناه

اذا ما رأى ذنبي نبيه محقق
بتخميسها نقصا فبالنقص ينطق
سألت له الباري المهيمن يلحق
بمن في جنان الخلد بالكاس مدهق ويجعل في اعلا
الفراديس مأواه

فلست بقار للعروض وضربه
ولا انا من اهل القريض وحزبه
ولكنني عبد مسيء بذنبه
وملتمس من فضل اسماء ربه ثوابا واجرا يوم ياتي
باخراه

حملت من الاوزار اصعب حملها
ورمت مرام النفس جهلا بجهلها
فخفف بفضل منك اعباء ثقلها
وصل على خير البرية كلها اجل جميع الخلق
قدرا واعلاه

صلاة وتسليما يدومان والثنا
بذكرهما لم يبرح الدهر ملسنا
وطيبهما قد عبق الجو معلنا
على الال والاصحاب رضوان ربنا وتابعهم ايضا
وتابع تبعاه

تمت [illegible]

عليهم سحاب الجود منه يديمها

بازكي تحيات يفوح شميمها

ومغفرة منه يدوم نعيمها

مدا ما صبا هبت سحيرا نسيمها واذا ما اهتدى بالنجم

عنه

انت وتر انت واحد

انت للخلق مراصد

انت لي نعم الموادد

انت لي كلي شاهد انا كلي لك ساجد

انت فرضي انت نفلي

انت عقدي انت حلي

انت قطعي انت وصلي

وانا بالكل كلي كل اعضاي مساجد

انت قصدي انت سولي

انت لي عون وكن لي

انما الاذكار شغلي

دايما فيها اصلي ولك العبد مشاهد

تم ذلك

قصيدة بانت سعاد مخمسة

نظم الامام كعب بن زهير رضي الله عنه وهي البردة الشريفة

قل للعواذل مهما شئتمو قولوا
فليس لي بعد من أهواه معقول
ناديت يوم النوى والدمع مسبول
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول

ما كل من رام وصلا نحوها يصل
ولا الوشاة بالعادي لها وصلوا
دعني فأهل الهوى فيها قد انحلوا
وما سعاد غداة البين إذ رحلوا إلا أغن غضيض الطرف مكحول

خود لها حدق بالحسن قد وسمت
نوائك للعذارى بالجمال سبت
تاهت دلالا على أهل الهوى وسمت
تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول

تبسمت قلت قد وافت مهنية
وطلعة لذوي الأشواق مغنية
ونكهة عن سلاف الراح مغنية
شجت بذي شبم من ماء محنية صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

لو قاسه بالردى في الحال أسقطه
ولو حكى ذائب الشهد غلطه
منه الزلال الذي لا شيء خلطه
تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه من صوب سارية بيض يعاليل

عزيزة الوصل أحشاي بها علقت
غريرة بمقال الصدق ما نطقت
بعيدة عن وفا الوعد إن وثقت
أكرم بها خلة لو أنها صدقت موعودها أو لو ان النصح مقبول

فكم قضت دوح صب من تذممها
على زمان تقضى قبل مقدمها
وكم تأخر بدر من تقدمها
لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع وإخلاف وتبديل

كم ظامئ شايم عزت تحلبها
وعذبته بسوط من تجنبها
فاحذر ولا تغتر يوما بمذهبها
فما تدوم على حال تكون بها كما تلون في أثوابها الغول

هي التي للحشى بالصد قد كلمت
واعرضت عندما اشكو وقد علمت
صمت عن العذر مني في الهوى وعمت
ولا تمسك بالعهد الذي زعمت الا كما يمسك الماء الغرابيل

بتر الفها اضرمت في القلب شدتها
وطال في هجرها للصب مدتها
عسى تعود لياليها وجدتها
أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما إخال لدينا منك تنويل

تعد عنها اذا الفيتها وردت
ومنت القلب قربا بعد ما بعدت
فدأبها الخلف ان قالت وان وعدت
فلا يغرنك ما منت وما وعدت ان الاماني والأحلام تضليل

ما عذبت عاشقا في حبها وسلا
ولا ابت عن محب غير ان تصلا
خود تعلم غصن البانة الميلا
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل

عقارب الهجر في الاحشا ملدغها
وادمع العين كاد الصد يفرغها
ان اصبح القلب مني ليس يبلغها
أمست سعاد بأرض ما يبلّغها إلا العتاق النجيبات المراسيل

فانها عن لئام الغدر سافرة
وعن ديار حليف البين سائرة
تحكي الظبا حيث ولت وهي نافرة
ولن يبلغها إلا عذافرة لها على الأين إرقال وتبغيل

تحكي السيول اذا خيل الحما نشقت
وملت السير في البيد او اخترقت
وكلما سابقت من امها سبقت
من كل نضّاخة الذفرى اذا عرقت عرضتها طامس الاعلام مجهول

تواصل السير من صبح الى غسق
لم تشك فيه بكلّ لا ولا عرق
ولم تخف ابدا في البحر من غرق
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق اذا توقدت الحزان والميل

نقوّة السير عن ارضا توردها
ولم تعق رجلها فيه ولا يدها
وذبح نجد على الاسراع تجددها
ضخم مقلدها فعم مقيدها في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

عيرانة صلبة عنس مؤثرة
في مشيها لظبا البيدا منفرة
حديدة الطرف للناسي مذكرة
غلباء وجناء علكوم مذكرة في دفها سعة قدامها ميل

اطلعه خلف وحش فهي تحبسه
وان مشت فوق صلد فهي تدرسه
وغطها الصم لاشي يدنسه
وجلدها من اطوم لا يؤيسه طلح بضاحية المثنين مهزول

بأربع لجهات البر بينة
نون لراء سوى دال معينة
ثم بدا فيه نعل من مدينة
حرف اخوها ابوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل

يوما ان هب ريح فهي تسبقه
سيلا ان دب وحش فهي ترشقه
يمر بين جندها بالسير تخلقه
يمشي القراد عليها ثم يزلقه منها لبان واقراب زهاليل

عملس تحدث عن قول معترض
صبورة لم تكن تشكوا من المضض
عجيبة وضعت في اكمل العرض
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض مرفقها عن بنات الزور مفتول

غريبة المثل ما احلاه واملحها
وضيئة الوجه ما اجلاه واصبحها
تسابق الظل منذ زال مسبحها
كأن ما فات عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل

فلو علاها نجيب وهي في وجل
من البعاد لوافى الحي في عجل
شبيهة البرق لم تخطر على مهل
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل في غارز لم تخونه الاحاليل

لا تعرف البعد لم تحكي بأقربها
في السير من أعجب الأشيا وأغربها
قد واصلت سيرها سيرًا بمغربها
قنوا في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل

ان أعذت بالبلا فهي وافقة
وإن حكت ما تلاقي فهي صادقة
أو سابقت في العنا فهي سابقة
تخدي على يسرات وهي لاحقة ذوابل وقعهن الأرض تحليل

بيض سوابغ لا تشكو بها ألما
سود مرافقها تعوي السرى ديما
حمر مرقلة في السير لا سيما
سمر العجايات يتركن الحصا زيما لم يقهن رؤوس الأكم تنعيل

العجايات

تبيت في الغرب من شرق إذا احترقت
وأسرعت كهبوب الريح وافترقت
شرودة لو تراها عندما مرقت
كأن أوب ذراعيها إذا عرقت وقد تلفع بالقور العساقيل

لم تشك من ظما بين الحشا وصدا
ولم تخف من مسير قل أو بعدا
تسل من على ظهرها بين الجبال غدا
يوما يظل به الحربا مصطخدا كأن ضاحيه بالشمس مملول

شمس براكبها في السير ما أفلت
ولا توانت ولا ولت ولا جفلت
شدت تحيرت الركبان إذ رحلت
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ورق الجنادب يركضن الحصا قيلوا

هيفاً في مشيها توهوا من الهيف
على البكور بما فيها من الصلف
مهجة بعدت عن راي مختلف
شد النهار ذراعا عيطل نصف قامت فجاوبها — نكد مثاكيل

لواحة برموز من تعقلها
بيت حيران في ادني تمثلها
نواحة اكسبت ذكراها ولها
نواحة رخوة الضبعين ليس لها لما نعي بكرها — الناعون معقول

من ذا الذي من اسود الحي يتبعها
ومن اذا فرقت في السير يجمعها
اقوى من البزل ان بارت واسرعها
تفري اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها — رعابيل

ما للوشاة ومالي ما كأنهم
راوا سعادا ولا عن حرقتي فهموا
تكلموا بالذي قالوا وما علموا
يسعى الوشاة جنابيها وقولهم انك يا ابن ابي سلمى — لمقتول

حملت قلبي بما ما ليس تحمله
من فرط وجد وشوق كنت احمله
قالوا اذا بات كعب نحن نقتله
وقال كل خليل كنت آمله لا الهينك اني عنك — مشغول

فيا عواذل ماذا قد اما لكم
حتى سعيتم واظهرتم محالكم
ويا رجال الهوى مالي وما لكم
فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم فكلما قدر الرحمن — مفعول

يا لائماً جرحت قلبي ملامته
رفقاً على مغرم قامت قيامته
وقل لمن غرّه في الناس قامته
كلّ ابن أنثى وإن طالت سلامته يوماً على آلة حدباء محمول

يا راس مملكة للرب عز وجل
انظر لكعب دليل في عنى ووجل
جيران سكّي دماً مما جرى وجل
مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة القرآن فيه مواعيظ وتفصيل

انا الذي قام بي دهري واتعدني
ولم اجد احداً في الناس يجدني
فقلت لما اشتكى خلّي وابعدني
أنبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

وقل لمن قد سعى في قتلي وظلم
أحدث كعباً تخلّى بين لا ونعم
وإن أنا لك داءٍ في المعالم ثم
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم أذنب ولو كثرت فيّ الأقاويل

انا الذي جار في ايصال مطلبه
وساحالا من التخليط والشبه
وناشه أسد الأعدا بمخلبه
لقد أقوم مقاماً لو يقوم به أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل

لنال من عرض ما أبديه أطوله
ومن تفاصيل ما ألقاه مجمله
واستحج القوم لو أبداً أتأمله
لظلّ يرعد إلا أن يكون له من الرسول بإذن الله تنويل

هو النبي الذي يعلي مقاطعه
وحل في جنة المأوى متابعه
ما زلت اذكره لا هاج سامعه
حتى وضعت يميني لا انازعه في كف ذي نقمات

قيله القيل

وقد فعلت اذا ما الله يعلمه
فعلا يقول الغبي يزري يكلمه
فجئت مستغفرا اما اكتمه
لذاك اهيب عندي اذ اكلمه وقيل انك منسو

منسوب ومسؤول

وشاع من حالتي ما كنت اكتمه
وبان من مضمري ما لست اعلنه
من اجل لبته له مولا يمكنه
من خادر من ليوث الاسد مسكنه من بطن عثر

غيل دونه غيل

فالجود والحلم من خير الانام هما
سيان قد شرفت اهل الهدى بهما
للسائلين بخير قد نما وهما
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من القوم معفور

خراديل

فجل رب بدين الحق ارسله
وبالشفاعة يوم الحشر كمله
وزاده نعما منه وجلله
اذا يساور قرنا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو

مجدول

لقد حوى رفعة في الخلق طاهرة
وهو الشفيع لهم دنيا واخرة
شجاع حرب فمن يرجوا مناظرة
منه تظل سباع الجو ضامزة ولا تمشي بواديه

الاراجيل

اكرم بحرب لاهل الشرك محرقة
فلا ترى غيرها مات مفرقة
ولا تزال اتواليهم بموبقة
ولا يطل بواديه اخو ثقة مطرح البز والدرسان مأكول

نبي صدق كسانا من مطالبه
نور الهدى فسلكنا في مذاهبه
حتى رأينا عظيما من مواهبه
ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

اصحابه خير من قد عز سايلهم
وعم بالفضل والافضال نايلهم
باجمل الخلق قد طابت شمايلهم
في عصبة من قريش قال قايلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا

عدوهم قد براه الويل والاسف
وقطه وسرى في حالة التلف
اذهم بدور حروب ايس تنكسف
زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل

قوم اطايب قد طابت نفوسهم
ونكست من اعاديهم رؤوسهم
وفي الوقايع لم يدرك عبوسهم
شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل

سود مشاهدهم للشمس قد خلقوا
حمر مواردهم في الزرق قد علقوا
خضر دروعهم ما فلها قلق
بيض سوابغ قد شكت لها حلق كانها حلق القفعا مجدول

قد وفق الله مسراهم ومقدمهم
فشاع في سائر الآفاق مغنمهم
وحيثهم تترك الحرب يعلمهم ٣
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضربٌ إذا عرّد السود التنابيل

قد عمّ بالجود في الدنيا سماحهم
وسوف يظهر في الأخرى فلاحهم
قوم إذا ما بدا منهم سلاحهم
لا يفرحون إذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا

إن قامت الحرب تبدو من عيونهم
نار على البيض من تقديم سمرهم
من الجراحات عاموا في نحورهم
لا يقع الطعن إلا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل

لعله ٣ يخصمهم

القصيدة الثانية نظم الإمام العالم العلامة المقري وهي مخمسة

أخيّ لو بلاء المطال تولّت
وشمس صباح الارتحال تجلّت
فشمّر وسر سير الكرام الاجلّة

الى كم تمادٍ في غرورٍ وغفلةٍ وكم هكذا نومٌ الى

زمانك بالتسويف واللهو والكرى
وبالأمل المكذوب فات وبالمرا
أفق من منام الجهل يكفي الذي جرا

لقد ضاع عمرٌ ساعةٌ منه تشتري بملء السما والارض

فكم من غنى غاية الوصف حلّت
وحورٍ وولدانٍ كشبه الاهلّة
لاهل التقى في جنة الخلد حلّت

أتنفق هذا في هوى هذه التي أبى الله ان تسوى جناح

دع الجهل يا من قصّ بالجهل ريشه
ولا تتبع شخصا هواه يطيشه
قنعت بما يعدى العطا وبعيشه

أترضى من العيش السعيد بعيشةٍ مع الملاء الاعلى

شرهت فلو نقيت نفسك نقية
ولو ألفت منك التراقي لرقيت
ولكن تعاطيت الشقا فاشقيت

فيا درةً بين المزابل ألقيت وجوهرةً بيعت بابخس

كرهت نعيما لا يزول كراهة
أراحت مدا الايام عنك رفاهة
فيا من رأى محض الغرور فكاهة

أفانٍ بباقٍ تشتريه سفاهةً وسخطٌ برضوانٍ ونار

نصحت مجلس العلم مع غير جنسه
واهملته حتى تعرى بلبسه
وواربته قبل الممات برمسه
أأنت عدو أم صديق لنفسه فإنك ترميها بكل مصيبة

جعلت إلى البلوى لنفسك سلّما
وأوقعتها في نهمة الجوع والظما
ولم تلتفت إذا هرقت دمعها دما
ولو فعل الأعدا بنفسك بعض ما فعلت لمسّتهم لها بعض رحمة

تملكت نفسا في الأمور حريصة
فأكسبتها ذلا كساها نقيصة
وصيّرتها للنائبات قنيصة
لقد بعتها خزي عليك رخيصة وكانت بهذا منك غير خليقة

لنفسك ما عمّرت لست بمرشد
فأنت عليها دائم العمر معتدي
كفاها فقد أوردتها شر مورد
تؤبك أستغفل لا تفضحنها بمشهد من الخلق إن كنت ابن أمة محمد

لها روعة مما جنته فجيعة
وما هي عما أنت فيه عفيفة
أغثها بتوب منك فهي ضعيفة
فبين يديها موقف وصحيفة يعد عليها كل مثقال ذرة

فدنياك قد عز الخلائق زورها
وأفنت جميع العمر بين سرورها
وما صدقت لما استفاض غرورها
تكلفت لها دنيا كثير غرورها لتعامل من في نصحها [illegible]

لعمري لقد أبدت حلا وتزينت
وكم جنة أبلت وثارت وماونت
وكم حلة أخلقت فهدت كما بنت
إذا أقبلت ولت وإن هي أحسنت أساءت وإن صافت

فها أنت مضني مغرم القلب لم تزل
وقد جرعتك المر صرفا ولم تكل
وجنتك ها أغراك في ربقة الأمل
ولو نلت منها مال قارون لم تنل سوى لقمة في فيك

فعليك بهذا الأيام يا صاح لم تهن
وخانتك من كل الجهات ولم تخن
وقد صنتها عن كل شيء ولم تصن
وهبك ملكت الملك فيها ألم يكن ليتنزعه من فيك

أتطمع أن يأتيك من سمها الغذا
وأن تبتني هي من ضرورتها الأذا
فما هي إلا في المعاجل القذا
تدعها وأهليها بقسم وخذ كذا بنفسك عنها فهي

سعيت لها سعيا بغير قناعة
وبعت لها الباقي بشر بضاعة
فلا تغترر منها بعظم خلاعة
ولا تغتبط فيها بفرحة ساعة تعود بأحزان عليك

تنزه بها عن كل سوء ومنقص
وعن كل مهوى في الجحيم ومدحض
وخذ ما كفى وافعل كفعل المفوض
فعيشك فيها ألف عام وينقضي كعيشك فيها بعض يوم

بع النافه الفاني بما يورث البقا
وكن من رجال قد نأى عنهم الشقا
ومثّل لعينيك القيامة واللقا
عليك بما تجزى عليه من التقى فانك في لهو عظيم

فمثلك يبكي كالسراب اذا سرا
وأهملت اوقات القراءة والقرا
واعجب من ذا لم تكن متدبرا
مجالس ذكر الله تنهاك أن ترى بها ذاكرا لله ضعف

مجالس اهل الذكر والفكر دائما
بها لا ترى الا اذا كنت نايما
وقلبك في غير المجالس هائما
اذا شرعوا فيها تجنبت قايما فيالك ذا قلب الى

مجالس لا يطرا بها ذكر غيبة
ولم يخش فيها طارق بمصيبة
اذا جئتها فالبعض غير محبة
فلو كان لهوا او احاديث ريبة وثبت وثوب الليث

تولعت في دنيا رمتك بنبلها
وضيعت اوقات الزمان لاجلها
واهملت غير طاعات مولاك كلها
تصلي بلا قلب صلاة بمثلها يكون الفتى مستوجبا

فعيشك في الدنيا كعيش البهائم
وفعلك للاقوام غير ملائم
صلاة تصليها كاضغاث حالم
تصلي وقد اتممتها غير عالم تزيد احتياطا ركعة

فشاغلت عن طاعات من ابوم الفضا
بعظم غرور للحشاشة امرضا
وقمت كالا يرتضى تطلب الرضا

فويلك يدري من تناجيه معرضا وبين يدي من تنحني

بطاعة مولاك اعمر العمر اولا
ولاتك عن ابوابه متحولا
الى نحوه وجهت بالا مبتلا

تخاطبه اياك نعبد مقبلا على غيره فيها لغير

تناجي الذي والا على الخلق لطفه
بقلب تنا نحو التلاعب عطفه
ولم يبد فضلا ما تحاذر كشفه

فلو رد من ناجاك للغير طرفه تميزت من غيظ عليه

بكل

بكل بقاع الارض قلبك قد جرا
وعن كل ما ينجيه للحشر ادبرا
تصد صدود المحاسين عبرا

اما يستحي من مالك الملك ان يرى صدود ذل عنده يا

اما لك يا ذا عبرة باولي النهى
لهم النفس جمع الفضايل فيها
ونفسك من جهل تبين عبهها

صلاة اقيمت يعلم الله انما بفعلك هذا طاعة

بنفس الصلاة اشتغلت بنفسك الاذا
وتنطق يا مغرور فيها كمن هذا
احذت بها في غاية البغي ماخذا

وافتح منها ان يذل بها كذا كمن قلد المدلول بعض

لقد كنت يا هذا حقيقا بصونها
وانقاذ نفس لست تحيى بدونها
فلم ترض حتى اخترت تغيير لونها
وأن تعتريك العجب ايضا بكونها على ما حوته من رياء
تجرأت حتى لم تدع لك كبيرة
ولا خطرت في البال منك صغيرة
فما لك يا مسكين عين قريرة
ذنوبك في الطاعات فهي كثيرة اذا عد ذنب تكفيك
جميع عرى الطاعات اوهيت عقدها
وقطعت اعضاها ومزقت شهدها
وغيبت في ابراج نحسك سعدها
سبيلك أن تستغفر الله بعدها وأن تلافى الذنب

أتيت جميع المنكرات فبين
بانك ان لم تطلب العفو هين
لعمرك ما الجاني كمن هو صين
فيا عاملا للنار جسمك لين فجربه تمرينا بحر
أذقه اذى المرضى اذا كنت ممتري
وتزعم ان الوعظ فيه معتري
وفي الزمهرير اجعله من غير مشتري
ودرجه في لسع الزنابير تجتري على نهش حيات هناك
اتزعم بالغسلين تروى لتغتدي
وتلبس من حر الجحيم وتجتدي
وترمي الى النيران من غير مقعد
فان كنت لا تقوى فويلك ما الذي دعاك الى اسخاط

أبذلكم والا عليك عطية
وكم تعذ خدع منك صنت بليّة
وأسبل سترا ذا عرى محنوية
تبارزه بالمنكرات عشية وتصبح في أثواب نسك

تعليك فعل المنكرات تصورا
فلم تستطع مذ كنت عنه تصبرا
أتسخط من من عدله أهلك القرا
فأنت عليه منك أجرى على الورى بما فيك من جهل

بحر الخطا أغرقت والعقل وافر
تلوم على التفريط من هو كافر
ولكن على التحقيق قلبك نافر
تقول مع العصيان ربي غافر صدقت ولكن غافر

عصيت وقلت العبد بالعفو ظافر
وما زلت في قصد المعاش تسافر
وبين المعاني إذ فهمت تنافر
وربك رزاق كما هو غافر فلم لا تصدق فيهما

أخي استعمل التقوى وبادر بأوبة
ولا تتعاطى حوبة بعد حوبة
فربك قد يأتي بغير صعوبة
فإنك ترجو العفو من غير توبة ولست ترجي الرزق

فيا من يعظم الكد عمر شمسه
وأوهن تقواه وضيع خمسه
تكلفت مجدا وراجلا الله لبسه
على أنه بالرزق كفّل نفسه لكلّ ولم يكفل لكل

الهك محيي من براه ومميته
ورازقه من حيث شاء ومقيته
تكفل في اخلاقه قوت بغيته
فلم ترض الا السعي فيما كفيته واهمال ما كلفته من

بربك ثق واجعل ثناه تجارة
تعود الها ان خشيت خسارة
كفى خطأ ان كنت تفهم اشارة
تسئ به ظنا وتحسن تارة على حسب ما يقضي الهوى

الهي ظما الاكباد ان يلوموننا
فمن اجل ذا لم ننتزح عن ذنوبنا
وانا لنرجوا الان كشف كروبنا
الهي اجرنا من عظيم ذنوبنا ولا تخزنا وانظر الينا

بحولك فاجمع يا الهي شملنا
واسبل علينا الستر فضلا لعلنا
نرى الامن يا من لم يزل جل سؤلنا
وخذ بنواصينا اليك وهب لنا يقينا يقينا كل شك

ومن كل ما شاد الفساد اهدم البنا
فانت لما نرجوه غاية حسبنا
بعدنا عن الارشاد فامنن بقربنا
الهي اهدنا فيمن هديت وخذ بنا الى الحق نهجا في سواء

واذهب بفضل منك يا رب غمنا
ومن عفوك اجعل لي وللكل مامنا
واوصل بني الخياط طرا الى المنى
وكن شغلنا عن كل شغل وهمنا وبغيتنا عن كل هم

وبي حبك اجعل يا كريم تلذذي
وكن يا الهي من اذى الكرب منقذي
ولا تك في كسب الخطايا مواخذي

وصل صلاة لا تناهي على الذي جعلت به مسكا ختام

أعز بشير بالرضى المتتابع
وساقي الورى من شهد أصفى المنابع
اجل نذير خير بان وزابع

وال وصحب اجمعين وتابع وتابعهم من كل انس

تمت بحمد الله وعونه
على يد الفقير محمد الجوبي لطف الله
به وبمحبيه واحبابه والمسلمين
وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين

قصيدة النجوم السيارة

وتخميسها
للامام العلامة الشيخ
عبد العزيز الزمزمي
نفع الله بعلومه

في نظم الاستغفارة

أتبع ذنوبك إن أذنبت بالندم

وارجع إلى الله إن الله ذو كرم [illegible]

والهض وقل في الدياجي أطيب الكلم

أستغفر الله مجري الفلك في الظلم على عباب من [illegible]

قد استجرت بربي واعتصمت به

مما ألم من الآثام والشبه [illegible]

فإنني لنجاتي غير منتبه

أستغفر الله منجي المستجير به إذا ألم به ضر

أرى جميع الذي قدمته غير حسن

لقد محنت بفعل النفس أي محن [illegible]

وكم ركبت ذنوبا واجتلبت فتن

أستغفر الله غفار الذنوب لمن بالانكسار أتى بالذل

غض الشباب تولى والمشيب علا

وما قطعت من اللذات لي أملا [illegible]

قد أوجبت لي عيوبي نقمة وبلا

أستغفر الله ستار العيوب على أهل العيوب ومنجيهم

جميع حالي على التفصيل غير نقي

خلقي ذميم كثير الغيظ والحنق [illegible]

ومنطقي مولع بالهزل والملق

أستغفر الله من نطقي ومن خلقي وشين شاني ومن شكلي

كم كلمة قلتها تدني إلى سقر

وكم ضمير من الآثام في وكر [illegible]

وكم صغيت للهو ساقه نظري

أستغفر الله من سمعي ومن بصري ومن ضميري ومن فكري

ذنوب قلبي وهما من نقلها بدني
وباطني من صداها صار في درن
وظاهري ملتبس بالضحك والوسن
أستغفر الله من سري ومن علني ومن تقلب قلبي
وابتسامي

جاهدت ثم سئمت الجهد من كسلي
وثبت بالقول والإصرار في أملي
قد هربت من هذه الأعمال في وجل
أستغفر الله من قولي ومن عملي ومن مجاهدتي جهدي

كم من كبائر آثام ومن زلل
بها المشيب من جهلي بوا أجلي
من لي وسلطان زلاتي على ولي
أستغفر الله من جهلي ومن زللي ومن كبائر آثامي

تأبى الخطا قدمي للخير والرشد
واللهو كم تقلت يوما له جسدي
ولي يد كم جنت في البطش من قود
أستغفر الله مما قد جنته يدي من الخطايا ومما

إلى ارتكاب المعاصي همتي طمحت
من يوم كنت كبيرا واعتدت وعنت
ومذ كبرت أرى الأوزار قد كثرت
أستغفر الله مما لم تكن كسبت كفي وما اكتسبت في

أصر قلبي على عصيانه وعتى
وضل عن رشده شيطانه ونسي
والنفس أنفاسها قد أظهرت دنسي
أستغفر الله من نفسي ومن نفسي ومن خاطري وخطور الوهم

اعنر طبعي الردي الشين لم اطع

في صحتي دايما اعصي وفي وجعي

ارجوا واطمع ان الخلد موجعي

حالة السقم

أستغفر الله من طبعي ومن طمعي ومن تحول حالي

اظنني لست عن غيي بمرتدع

كم من يمين ابا ابرارها ولعى

بالكبر والفخر والاعجاب والطمع

يمين حسبي

أستغفر الله من قولي انا ومعي ولي وعندي ومن ظني

صحائفي دهمت ما كنت ارقمه

من سيئاتي وما قد كنت اكتمه

وما نسيت مما قل ما قدمه

أستغفر الله مما لست أعلمه وما علمت وما حرفت

انام عن كل وقت فيه مصلحتي

عن الصلاة وفعل الخير والصلة

واهجر النفس في تحصيل مسألتي

معصيتي

أستغفر الله من نومي ومن سنتي وتغطني وبه ما عشت

أمسي بغضي وأبلي بنور جدته

وجاء يومي وتفريطي كهيئته

الى متى الغفلة عن طغيان سيرته

مبر العلم

أستغفر الله في يومي وليلته وفي غد قبل أن اسدوا

في طوع غي التصابي قد مضى عمري

وشاب فودي وعودي بالشباب طري

ما آن لي قد اتاني الشيب ما النذر

الدهر

أستغفر الله مما كان في صغري من الخلاف العصر الشيب

كم لذة نجتنيها والمزن هاطلة

ولسمة الروض في الاغصان سارية

والله يعلم والاملاك شاهدة

استغفر الله ما هبت يمانية وسحت السحب في الساحات

استغفر الله يا من قلبه استغلا

من الذنوب فبالاستغفار فيه جلا

واجعله وردا وقل الله مبتهلا

استغفر الله ما سار الحجيج الى معالم شرفت بالحلل

استغفر الله ما شمس سمت نسما

وما جلا البدر من اشراقه الظلما

وما دجى الليل في الافاق وانصرما

استغفر الله ما لاح الصباح وما تغنت الورق في

وما استهل سحاب بالحيا وهما

وما تبلج ثغر الروض وابتسما

وما اد لهم مدادا او كسى قلما

استغفر الله لعداد الحروف وما في الذكر من آية

وعد ما تم من معناه وانتظما

وما تفهمه من لفظه العلما

وعد مجهول ما به وما [illegible]

استغفر الله لعداد الهوام وما في الافق من عالم

وما به العالم السفلي قد وسما

من التراب ونار والهواء وما

عناصر ومواليد حوت حكما

استغفر الله لعداد النبات وما في البحر من نعم

أستغفر الله منشي ما أنشا ونما
من العجائب من أرض وكل سما
والدائبين وما أبلاه سبحهما
أستغفر الله تعداد الرياح وما تجري عليه من الأقوات
أستغفر الله عد النسل والنطف
وعد جوهر ما في البحر من صدف
وأوزان النيران السعد في شرف
أستغفر الله تعداد الكواكب في داجي الغياهب من باد
وعد أفلاكها العلوية العظما
وعد أسرار ما في جرمها رقما
من الأمور التي قد قالها الحكما
أستغفر الله تعداد الرمال وما ينهل في عالم الدنيا

أستغفر الله مما في الفؤاد دفن
وما جرى من لسان في الحمام لسن
ومن وساوس قلبي في الضلال سجن
أستغفر الله تعداد الخلائق من إنس وجن ومن عرب
أستغفر الله من خلقي ومن سرفي
ومن خصال تسوق النفس للتلف
ومن خواطر إثم ظاهر وخفي
أستغفر الله تعداد الخواطر في صدور أهل النهى والعلم
لله حمدا وشكرا دائما وثنا
فكم علينا له فضلا وكم مننا
من نطفة الماء في الأرحام أوجدنا
أستغفر الله جل الله خالقنا باري البرايا ومحيي الأعظم

أولى الجميل وبالمعروف خولنا
وقد تكفل بالارزاق منه لنا — يا كريم
من يوم صور في الاحشا صورتنا
أستغفر الله جل الله رازقنا المجمل المفضل الموصوف

استغفر الله هادينا ومرشدنا
سبحانه ما لنا عما اراد غنا — يا عظيم
قضى بموت على اجسادنا وفنا
أستغفر الله جل الله باعثنا مفني الخلائق والباقي

وبعد ذاك الفنا والموت يوجدنا
كما ابتدا خلقنا في اصل نشأتنا — يا رحيم
وللحساب غداة الحشر يبعثنا
أستغفر الله جل الله باعثنا ليوم مزدحم الاملاك

في ذلك

في ذلك اليوم يدعونا ويسألنا
عما فعلناه في ايام مبتوتنا — يا رحيم
نبشته حينئذ منه تخوفنا
أستغفر الله غفرانا يؤمننا من المخافة يوم الحشر

فكيف لي حين ياتي الناس حاشرة
وتنطق الجسمة الاعضا شاهدة — يا قسيم
اعددت لي عدة اذ ذاك واقية
أستغفر الله أضعافا مضاعفة مما ذكرت من الاجناس

يارب من فضله زري عبد مضطر
فتب علي وسامح واعف واغتفر — يا منيم
وعافني واقض من نيل المنا وطري
ثم الصلاة على المختار من مضر خير البرية من باك

محفوفة بسلام الله شاملة

على مدا الدهر لا تنفك ثابتة

مختومة بأريج المسك شائعة

وآله الغر والاصحاب قاطبة ما حن واشتاق ذو وجد الى الحرم

تمت

بحمد الله وعونه وعونه

وحسن توفيقه

قصيدة في التصوف مخمسة

معنى الفقه والفتوى وما التصوف

ولم يبق الا مستبيح مخفف ومتكلف

فيا أيها المسلم المتحنف

تلهف وما يجدي عليك التلهف مضى الحب الا الذكر وبهم

الا ان اهل الصدق في الحب قد مضوا

فلله نحب في المحبة قد قضوا

ولله شاد قد شدوا بعد ما نأوا

تقضى المحبون المحقون انقضوا وخلفت الدعوى فتخلف لمن

لقد ذهبوا والفضل طي ثيابهم

لقد حل في الاسلام خطب مصابهم

لقد ذهبت انواره بذهابهم

وكانوا نجوما للورى يهتدى بهم فمذ فقدوا أفق الهدى مسدف

فلله منهم مستنير بقلبه

يشاهد في المصنوع صنعة ربه

ويشرب من كاس التقى صرف حبه

صفت للهوى اسرارهم وصفت به فاسرارنا في نورها تكشف

تميزهم ان لم تكن من رجالهم
وسلّم لهم اذ لم تجل في مجالهم
فما السواهم خبرة باتحالهم
وقد وصفوا لنا بعض حالهم وحالهم بالحب

فيا لقلوب بالحبيب تأنست
بتقديسه ذاته فتقدست
كذلك ارباب العقول التي رست
اداموا مراعاة البواطن فاكتست ظواهرهم نورا

نفوسهم للحب طافت بحضرة
طووا على صدق وصحة فطرة
تأملهم ان كنت صاحب عبرة
اذا صعدت انفاسهم لعبد فكرة ففي عرفها سر

تأملهم في حفظهم لطعامهم
وفي صرفهم للخير وجه اهتمامهم
يلح لك ما يجفونه من منامهم
ولو امنوا ما حوا بعض غرامهم ولكن اسرار الهوى

تولوا عن الفاني القليل واقلعوا
اجابتهم داعي الفلاح فاطلعوا
وقد عرفوا مقدار ما خولوا دعوا
هم طلقوا الدنيا ثلاثا واسرعوا الى عزها والقوم

رنوا بعقول يحظون بنورها
فتاقوا الى دار العلاء وحورها
وصدوا عن الدنيا وزخرف زورها
وقد عطفتهم نحوها بغرورها واجيادهم في مثلها

ليس تكشف
ليس تعطف

فلله منهم نحو دار العلا خطا
كما طار ليلا عندما نبه القطا
وان فرط الساهي ونام وغطغطا
فكم سهروا والادهم الجون ممتطا الى حين يعلى

ولله منهم ما استسر وما بدا
فكم قد اجابوا داعي الخير والهدا
وكم حذروا من قبل ان يقع الردا
وكم ظمئوا في مدة القيض والصدا حنينا الى الري

وكم قنتوا في ليلهم وتبتلوا
وقاموا على آي الكتاب ورتلوا
وكم صمتوا في فقرهم وتجملوا
وكم صبروا في حبهم وتحملوا اسا عنه اركان البسيطة

الى الحق جدوا في المسير وماونوا
وبالدين افنى الجهد والطاعة اعتنوا
وفوق اساس من خلوصهم بنوا
وكم حركتهم خشية الله فانثنوا وكم حركت اهل

لمولاهم اضحوا عن الخلق في غنا
وبالدين باعوا كل حظ من الدنا
فمنهم لهم حظ ومنهم له جنا
اذا انس الناس البساتين والبنا فما انسهم الا مصلى

الا اهل على وجه البسيطة ناسك
محق على نهج المحبة سالك
بكى الدهر اذ بانوا وذو الجهل ضاحك
تولوا وهذا الافق اسود حالك وبانوا وهذا الارض

وَجَدُّوا الى الخيرات جهداً استباقهم

وقد ركبوا للعزم ظهر براقهم

فواهاً علينا من لنا بلحاقهم

الى الله نشكو الحزن بعد فراقهم وانا على فقد ايهم

فراقهم ابكى النفوس وشفها

وعن انسها بالعيش من بعد كفها

جواهر دين اشد البين رصفها

ازاهر دنيا عاجل الموت قطفها ولا شى الا الزهر

لقد ادركوا ابن الجد كنه مرامهم

بحق تحرّيهم وصدق اعتزامهم

وتركهم ما خلفهم لامامهم

وقد عمت الدعوى بدرك مقامهم ومن دونه ارواحنا

تطيبت لنا اخبارهم عند نشرها

ورب دواعي في مخايل برها

وما هو منها في حقيقة امرها

ولم يبق من اوصافهم غير ذكرها اذا حقق الصنعاني

ابالقول نبغي ان نحاكي حالهم

وبالفعل لا بالقول نالوا امنا لهم

وبالقصد نحو الحق لما سما لهم

اذا نحن قسنا قولنا وفعالهم علمنا من المستند

ايحكي محل الصاد بين محلنا

ايشبه علم القوم بالله جهلنا

ايكمل عند الوزن بالقسط كلنا

ايجمل دعوى الحب فينا وكلنا الى اللهو نجري او

وهل يستوي عبد عن اللهو مقلع

مدامعه من خشية الله همّع

وآخر لا يهمي له فيه مدمع

طروب اذا لاحت بوارق لمّع مصيح اذا ناحت حمائم

فيا نفس للاخرى بجدك قدمي

ولا تخدمي الدنيا وربك فاخدمي

ولا تصحبي جيران عن رشدهم عمي

ولا مدمع من خشية الله يهمي ولا جسد في طاعة الله

تمت

ويتلوها ان شاء الله

قصيدة الفرجية

مخمسة على التمام والكمال والحمد لله رب العالمين

القصيدة الفرجية المشتملة على الاسم الاعظم مخمسة

لا بد لضيق من فرج
والصبر مطية كل شجي بالبلج
وبدعوة احمد فابتهج
اشتدي أزمة تنفرجي قد آذن ليلك

يا نفس رويدك لا حرج
وثقي بالله عسى فرج السرج
وكذا ما حاوله فرج
وظلام الليل له سرج حتى يغشاه أبو

ما كل محاوله قدر
وقضى لا يدفعه حذر تجي
ورجوعك عن هذا ضرر
وسحاب الخير لها مطر فاذا جاء الإبان

في لطف الله لنا أمل
لا بد في مطلبه عجل والمهج
ولكل محاوله أجل
وفوائد مولانا جمل لسروح الأنفس

ما أن خلق الانسان سدا
والعقل بذاك لنا شهدا الأرج
واذا هبت أرواح هدا
ولها أرج محيي أبدا فاقصد محيى ذاك

ذلك هديت صفا محيي
ان أنت ظفرت به يحيى اللجج
فاقصد بالجد لما أحيى
فلربتما فاض المحيى ببحور الموج

فعليك بصافي مورده
لتكون الفائز في غده
والله مصرف مقصده
والخلق جميعا في يده نذ و وسعة وذوو

خطت في اللوح جموعهم
وتوكلهم ورفيعهم
واصولهم وفروعهم
ونزولهم وطلوعهم فإلى دركه علي

قد حاز الخير مراقبهم
ونجا في الحشر مصاحبهم
ولعالك فيه مناقبهم
ومعايبهم وعواقبهم ليست في المشي علي

فهناك

فهناك معان قد كتمت
ولقد كشفت حتى فهمت
لعقول صائبة سلمت
حكم نسجت بيد حكمت ثم انتسجت

فانظر لامور قد درجت
لما مرجت ثم امتزجت
وبأول عنصرها لججت
واذا انقصدت ثم انعرجت فبمقتصد

لا تصحب ذا علم لجج
والعلم تقيض له الحجج
فلكم مرت لهم حجج
شهدت بعجائبها حجج قامت بالامر

تفويض للرحمن نجا

كم جاء صباحا بعد دجا

ويكون الصبر له فرجا

ورضا بقضا الله حجا فعلى مركوزته فعج

تحر بما تلقى رشدا

لا يمضي عمرك عنك سدى

واقطع ايامك مجتهدا

واذا انفتحت ابواب هدى فاعجل لخزائنها ولج

وثق بعزم درايتها

واقرأ وتدبر آيتها

فلعلك تبلغ غايتها

فاذا حاولت نهايتها فاحذر اذ ذاك من العرج

لا تلف لغير الدين فدا

فتكون بظهر منتبذا

فاصدع بالحق اذا نفذا

لتكون من السباق اذا ما جئت الى تلك الفرج

فامت في العالم محنته

وبدت للحق محجته

فاذا انفتحت لك فرجته

فهناك العيش وبهجته فلمبتهج ولمنتهج

طوبى لنفوس قد سعدت

فعلت وزكت لما زهدت

فاقم آمالك ان قعدت

وهج الاعمال اذا ركدت فاذا ما هجت اذا تهج

ظلمات النفس لجاجتها
فاحذر لعشاك عجاجتها
فتغشى النور زجاجتها
ومعاصي الله سماجتها تزدان لذي الخلق

فجدار تسلم بساحتها
فتكون رهين رواجتها
والله يمين براجتها
ولطاعة وصباحتها أنوار صباح

لا تعرف أمرا مشتبها
ودع الدنيا لتقلبها
واصرع عن لذة مشربها
من يخطب حور الخلد بها يظفر بالحور

فاجعل

فاجعل مهر الحور الارقا
بقيام الليل وزد فرقا
واسلك بالجد لها طرقا
وكن المرضي لها بتقى ترضاه غدا

فلج الانوار على نفد
فلها عود أسنى العود
وتحرم معاله كل بذي
واتل القرآن بقلب ذي حزن وبصوت

تأخير التوبة آفتها
ويميت القلب سلافتها
وحياة القلب مخافتها
وصلاة الليل مسافتها فاذهب فيها بالفهم

فاذا ابصرت مبانيها
فانظر اذاك معانيها
واذكر بالفكر غوانيها
وتأملها ومعانيها تأتي الفردوس وتنفرج

ومتى ما فزت بمنظرها
فاستنشق نشر معطرها
واعجب بجمال معصفرها
واشرب تسنيم مفجرها لا ممتزجا وتبتهج

انفاسك قد ذهبت صعدا
وذنوبك لا تحصى عددا
بجيوش العقل اجعل مددا
مدح العقل لنيل هدى وهوى متولٍ عنه هج

اللهو سببك عضاضته
وظننت يقيك مضاضته
حتى عضتك عضاضته
وكتاب الله رياضته لعقول الخلق بمنهج

فالخلق جرت عاداتهم
يدعون بهم ساداتهم
وهم في الحشر لذاتهم
وخيار الناس هداتهم وسواهم من همج الهمج

خذها من قول من احتفلا
دعها لنصيحته الجهلا
واحذر من حمدا ان افلا
واذا كنت المقدام فلا تجزع في الحرب من الرهج

لا تلُو أخا سُهدي لِرَدَا
اجرى بن الغيّ لعينه مَدَا
وَاصحبْ من فأز ومن رشدا
وَاذا أبصرتَ منارَ هُدَى فَاظهَرْ فرْدا

بدعوى الشفيع

بأبي نفسٌ لمّا انفردتْ
نعلى الرحمن مذا عمدتْ
وحداها الشوق لما قصدتْ
وَاذا اشتاقتْ نفسٌ وجدتْ أَلَمًا بالشوق

المشفع

ايام العمر مُحاركه
وليالي الغفلة مالكه
ولثغور الحق مضاحكه
وثنايا الحسنى ضاحكةٌ وتمام الضحك

يمين الشفيع

اعلام الدين قد ارتفعتْ
ونجوم العلم به طلعتْ
وحمام الموت لنا سجعتْ
وَعِياب الاسرار اجتمعتْ بأمانتها تحتْ

الشرح

العجب بطير راكبه
فتجنبْ ذروة غاربه
وَالصبر عليك بواجبه
وَالرفق بدوم لصاحبه وَالخرق يصير

الى الفرج

فاصدع لا لهاك بالحمد
فيما تخفيه وما تبدي
فلقد ازكى بروج السعد
صلوات الله على المهدي الهادي الناس

الى الفرج

وعلى السادات وعترته

وعلى الانصار وعشرته

وعلى من فاز بعشرته

وأبي بكر في سيرته ولسان مقالته

ومن استهدى بامامته

وغدا في ظل عمامته

وجنا من زهر كمامته

وأبي حفص وكرامته في قصة سارية

وعلى من جا على ثبت

يبغي الاسلام علامته

حوما من غاشية الجبن

وأبي عمرو ذي النورين المستهدي المستحيي

ومن بمقالتهم اخذا

وحامي الهادي حين هذا

ومعاني سيرته نبذا

وأبي حسن في العلم اذا وافا بسحائبه

كم باحث في علم فعدل

في البحث فابدى حسن جدل

وعلى المخطي الاستاذ سدل

وهدى بصنيع الذكر ودل القوم على أسنى

وعلى الحسنين وأمهما

وعلى العمين هما الكرما

وعلى باقي الصحب الحكما

وعلى تباعهم العلما بعوارف دينهم

من يرجوا حسن نوالهم
في دنياهم ومآلهم
يدع الرحمن بحالهم
يا رب بهم وبآلهم عجّل بالنصر وبالفرج

تمت

بحمد الله تعالى وعونه
وحسن توفيقه

وهذه قصيدة ربائي مخمسة

أرقت لبرق من جنابكم الأسنى
وما أولع الأشواق بالواله المضنى
تغيبتموا عنا ولم تعلموا أننا
تضيق بنا الدنيا إذا غبتم عنا وتذهب بالأشواق أرواحنا

تأسيتم وعيشنا بعدكم تمنيا
وبين بعاد واتصال تأسيا
نموت ونحيا بعدكم بترجيا
بعادكم موت وقربكم حيا فإن غبتم عنا ولو

أحبتنا ما أوحش الربع بعدكم
رعى الله أياما نعمنا بقربكم
فإن سألوا عنا فإنا لبعدكم
نموت إذا غبتم ونحيى بقربكم وإن جاءنا عنكم

جفا اليوم أجفاني لطول جفاكم
وظلت سلب العقل رهن هواكم
وإنا وإن غبتم وطال جفاكم
نعيش بذكراكم إذا لم نراكم إلا أن تذكار الأحبة

تناءت عدانا واستسرّ وميننا

وبان لكل الشامتين تحببنا

جفاكم وجور الحاسدين يذيبنا

ولولا معانيكم تراها قلوبنا اذا نحن ايقاظا وفي النعمى تمنى

أأحبابنا هل تعلمون اجابة

وهل تعدوا بعد البعاد ايابة

فلولا الترجي ان ننال مثابة

لمتنا اسى من بعدكم وصبابة ولكن في المعنى معانيكم سو

معاهدنا ان غاية العهد أنتم

فليس لنا صبر مدا الدهر عنكم

وانا وان طال التباعد منكم

يحركنا ذكر الاحبة عنكم ولولا هواكم في الحشا

فكم نتمنى أن نراكم عيوننا

ونرغم بالافراح انف حسودنا

ونذهب عنا ما يسوء نفوسنا

ولهتز عند الاسماع قلوبنا وان لم نطق كتم النوا حد

شغفت بمعناكم واحببت ظله

وذبت اسا مذ كنت فارقت اهله

ولذ لقلبي منكم ما احله

فقل للذي ينهى عن الوجد اهله اذا لم تذق معنى شراب

هم حسب نفسي ان بغا الدهر او عتى

وان طارق في الحي من نحوهم اتا

اجزوا اصبوا بل اطيل التلفتا

اما تنظر الطير المقفص يا فتى اذا ذكر الاوطان

وكل فتى يصبو لأهل وداده
ويجعل ذكراهم اجل مراده
كذا الطاير المسجون عند انفراده
اذا غنا
يفرح بالتغريد مما بفؤاده ويطرب ارباب العقول

ترى عجبا يا صاح من طاير النقا
يؤمل ان يلقى الحبيب ويطلقا
فللوصل والاطلاق يشدو اشوقا
يشير الى المعنا
ويرقص في الاقفاص شوقا الى اللقا فتضطرب الاقفاص

معان سنتني للواقف موقفا
فللطاير المسجون قلب تفتتا
ولكن له بالكاينات تشتتا
لا ينثني
كذلك ارواح المحبين يا فتى تهزهم الاشواق للعالم

ملازمة التقوى وحب ذوي التقى
يقرب للاخرى ويذهب بالشقا
وذلك حال في الغنى فيه والبقا
لجاهل المعنى
اذا اهتزت الارواح شوقا الى اللقا نعم ترقص الاشباح

متى يجمع الايام شملي بهم متى
ويرجع لي جمع مضى وتشتتا
ايا جاهلا يلحى المحب تعنتا
لا تعنفني
اذا لم تذق ما ذاقت القوم يا فتى فبالله يا خالي الحشى

اتركب بحر الحب نفس رقيقة
ويظهر للسالي معان دقيقة
يراها مجازا صرف وهي حقيقة
لمن شاهد المعنا
تروم اصطبار النفس وهي مشوقة وهل يستطيع الصبر

الا يا فصيحا بات يذكر عذلنا
فلو ذقت ما ذقناه كنت عذرتنا
دع العذل واتركنا نبوح بسرنا
وسلم لنا فيما ادعينا لاننا اذا غلبت اشواقنا ربما نبين

الى ملتقى الحمى القديم حلولنا
ولا اهتدى من جاءنه تحولنا
فليس يبالي ان اباح عذولنا
فانا اذا طبنا وطاشت عقولنا وخامرنا خمر الغرام تهتكنا

فكم من نظام مخرج عن حدودنا
وكم فارقت ارواحنا لجسودنا
وكم لعبت خمر الهوى باسودنا
فصن سرنا في سكرنا عن حسودنا وان انكرت عيناك شيئا فسامحنا

الا يا فتى يحوي الامور بفكره
ويلقى مهمات الزمان بصدره
تضرع الى المولى وقف عند امره
فلا تلم السكران في حال سكره فقد رفع التكليف في سكرنا عنا

فللعلم انفاس غزار شريفة
وللدين اذ بالاكرام عفيفة
وللذكر اجساد رقاق نحيفة
وللسكر اسرار دقاق لطيفة تزيد دمانا جهرة تعلو بها عنا

يحولنا يا سعد ان يهجر الكرى
ونزهد في الغاني ونرغب ان نرى
منازل احباب هم سادة الورى
فيا حادي العشاق رفقا على السهى وزمزم لنا باسم الحبيب وروحنا

ألا فاسقني كأس المحبة واسقني
وحدثه عن المبعوث فهو بشيرتي
وارجوه من اسر الذنوب يفكني
وإني لأرثي للغريب لأنني لبعيد عن الأهلين والدار والمغنا

رمت في فؤادي ساعة البين وحشة
فبات لها قلبي يعالج زفرة
فإن يدعنا داعي المودة دعوة
ألا يا حمامات اللوى عدن عودة فإنا وبيت الله آل عن حمى أعدنا

فكم قدم قد خصصت بسياحة
وكم من يد قد فضلت بسماحة
وكم فكرة قد شرفت ببراعة
سلام على الأحباب في كل ساعة وإن حجبوا عنا وآل بعيد وأمنا

تمت بحمد الله وعونه

قصيدة مخمسة

أتسأل عن حال الهوى أيها الخلي
تخلّ بأحوال المحبين واسأل
وقف واستمع مني مقالة عذلي
على باب ليلى ما ألذ تذللي وأعذب تسآلي وأحلا تطفلي

نظار حتى خوف الوشاة بهجرها
أمورا غدا قلبي عليما برمزها
ولما ارتني القد محا بهزها
بسطت لها كف الذلي لعزها وقلت لها ما شئت بالعبد فاصنعي

فؤادي لأقوال المحبة ما ارعوى
بل ازداد قلبي من أنا وبلهم جوى
وليس معنًا في القلب والمبتلي سوى
ألوم على ليلى خلي من الهوى وأين ملي القلب بعشقها من الحب

تمنيتُ لو جادت علىَّ بقربها
ودرّته خدّ بها تكون بقبلها
ولكنها لمّا سرت نحو شعبها

رمتني بسهم حين سارت بركبها تزودته منها فلم

لها الويل ما عشت او متّ مغرما
وارضى الذي ترضى وان كان مؤلما
اروح واغدو في هواها متيّما

ومن عجب اني جريح وكلما رمتني بسهم إثر سهم

صبرتُ ولبسُ الصبر عنها بمفيدي
ولولا اصطباري كان وجدي يذيبني
اقول لها قلبي جفاك تزيدني

ولما بدا لي انها ما تريدني وان هواها لست عنه

وقلبي أمسى في عذاب بمطلها
ولم تدر هذا الهجر ذوقا بجهلها
فلو عشقت كان الهوى قد اذلها

تمنيت ان الهوى سواي لعلها تذوق مرارات

لقد عاتبوني بالهوى وتطمعت
بان لم تذق طعم الهوى لو تقطعت
وقد هويت لما العيرى تطلعت

فقلت قليلا يا خليلي تولعت بحب غزال ناعس الطرف

فلاها وطيب النوم عن جفنها نفا
وذوّقها بالهجر ما بعضه كفا
ومالت اليه مال عنها تجنفا

وعذّبها بالصدّ والبعد والجفا وذوّقها ما كان

كما أحرقت من لوعة البعد أحرقت
واعذرت العشاق لما تعشقت
رجعت اليها وجنتي واشفقت

فعلت لها هذا بذاك فاطرقت حيا وقالت كل من
عنده

تحفي لطفك سيدي اتشفع
يا من تسبحه الجبال وتخشع
يا من لعزته الاعزة تخضع

يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد لكل ما

كم شدة ادعوك رب لاجلها
نمنت لما ان دعوت تحلها
كرما وكم مثلي دعاك لحلها

يا من يرجى للشدائد كلها يا من اليه المشتكى

هونت رب الحادثات فلم تهن
لكن ظني فيك احسن ما اظن
ان لم تمن علي انت فمن يمن

يا من خزائن رزقه في قول كن امنن فان الخير

نفسي المضلة في هواك ضليلة
لاذت بحبل رجاك وهي ذليلة
يا غوث كل القاصدين حقيقة

مالي سوى فقري اليك وسيلة وبالافتقار اليك

انت الذي عنت الوجوه لحلمه
واحاط بالسر الخفي بعلمه
وكشفت عن ذي النون كربة غمه

فمن الذي ادعوا واهتف باسمه ان كان فضلك عن

لا تقطع اللهم فيك رجائيا
فرجاي أن ألقاك عني راضيا
فلئن رضيت فذاك كل منائيا
لا يؤيسني ان كسبت معاصيا الجود أجزل والمواهب

ها قد سألتك بالنبي محمد
تمنن علي بتوبة كي اهتدي
انت الممن بفضله والمبتدي
ولقد قصدتك لا اخيب مقصدي يا من اليه دائما

عشرة

شكوت لله ضرا نالني ومحن
ونكدا وردتني كربة وحزن
وقلت داع لربي خفية وعلن
يا خالق الخلق يا رب العباد ومن قد قال في محكم التنزيل

يا من تنزه عن بدء وعن امد
ومن تقدس عن زوج وعن ولد
يا مجمل الستر يا كهفي ومعتمدي
اني دعوتك مضطرا فخذ بيدي يا جامع الامر بين الكاف والنون

انت الملاذ لمن من ضيقه جزعا
ونحو بابك قصدا في الظلام سعا
فمن جنابك يا من جوده اتسعا
نجيت ايوب من بلواه حين دعا بصبر ايوب يا ذا اللطف الخفي

وانظر الى حالتي يا ارحم الرحما
وحال شيخ كبير السن قد هرما
ومقلة لم تزل تبكي الدموع دما
واطلق سراحي وامنن بالخلاص كما نجيت من ظلمات البحر ذا النون

تمت بحمد الله وعونه

وقال الامام البستي رحمه الله

زيادة المرء في دنياه نقصان • وربحه غير محض الخير خسران
وكل وجدان حظ لا ثبات له • فان معناه في التحقيق فقدان
يا عامرا لخراب الدار مجتهدا • بالله هل لخراب العمر عمران
ويا حريصا على الاموال يجمعها • انسيت ان سرور المال احزان
دع الفؤاد عن الدنيا وزينتها • فصفوها كدر والوصل هجران
وارع سمعك امثالا افصلها • كما يفصل ياقوت ومرجان
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم • وطالما استعبد الانسان احسان
يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته • اتطلب الربح فيما فيه خسران
اقبل على النفس واستكمل فضائلها • فانت بالنفس لا بالجسم انسان
وان اساء مسيء فليكن لك في • عروض زلته صفح وغفران
وكن على الدهر معوانا لذي امل • يرجو نداك فان الحر معوان
واشدد يديك بحبل الله معتصما • فانه الركن ان خانتك اركان
من يتق الله يحمد في عواقبه • ويكفه شر من عزوا ومن هانوا
من استعان بغير الله في طلب • فان ناصره عجز وخذلان
من كان للخير مناعا فليس له • على الحقيقة اخوان واخدان
من جاد بالمال مال الناس قاطبة • اليه والمال للانسان فتان
من سالم الناس يسلم من غوائلهم • وعاش وهو قرير العين جذلان
من كان للعقل سلطان عليه غدا • وما على نفسه للحرص سلطان
من مد طرفا لفرط الجهل نحو هوى • اغضى على الحق يوما وهو خزيان
من عاشر الناس لاقى منهم نصبا • لان سوسهم بغي وعدوان
ومن يفتش على الاخوان يقليهم • فجل اخوان هذا الدهر خوان
من استشار صروف الدهر قام له • على حقيقة طبع الدهر برهان
من يزرع الشر يحصد في عواقبه • ندامة ولحصد الزرع ابان
من استنام الى الاشرار نام وفي • قميصه منهم صل وثعبان
كن ريق البشر ان الحر همته • صحيفة وعليها البشر عنوان
ورافق الرفق في كل الامور فلم • يندم رفيق ولم يذممه انسان
ولا يغرنك حظ جره خرق • فالخرق هدم ورفق المرء بنيان
احسن اذا كان امكان ومقدرة • فلن يدوم على الانسان امكان
فالروض يزدان بالانوار فاغمة • والحر بالعدل والاحسان يزدان

صن حر وجهك لا تهتك غلالته • وكل حر لحر الوجه صوان
فان لقيت عدوا فالقه ابدا • والوجه بالبشر والاشراق غضان
دع التكاسل في الخيرات تطلبها • فليس يسعد بالخيرات كسلان
لا ظل للمرء يعرى من نهى وتقى • وان اظلته اوراق وافنان
والناس اعوان من والته دولته • وهم عليه اذا عادته اعوان
سحبان من غير مال باقل حصر • وباقل في ثراء المال سحبان
لا تودع السر وشاء به مذلا • فما رعى غنما في الدو سرحان
لا تحسب الناس طبعا واحدا فلهم • غرائز لست تحصيهن الوان
ما كل ماء كصداء لوارده • نعم ولا كل نبت فهو سعدان
لا تخدشن بمطل وجه عارفة • فالبر يخدشه مطل وليان
لا تستشر غير ندب حازم يقظ • قد استوى فيه اسرار واعلان
فللتدابير فرسان اذا ركضوا • فيها ابروا كما للحرب فرسان
وللامور مواقيت مقدرة • وكل امر له حد وميزان
فلا تكن عجلا في الامر تطلبه • فليس يحمد قبل النضج بحران
كفى من العيش ما قد سد من عوز • ففيه للحر قنيان وغنيان

وذو القناعة راض من معيشته • وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان
حسب الفتى عقله خلا يعاشره • اذا تحاماه اخوان وخلان
هما رضيعا لبان حكمة وتقى • وساكنا وطن مال وطغيان
اذا نبا بكريم موطن فله • وراءه في بسيط الارض اوطان
يا ظالما فرحا بالعز ساعده • ان كنت في سنة فالدهر يقظان
ما استمرأ الظلم لو انصفت آكله • وهل يلذ مذاق المرء خطبان
يا ايها العالم المرضي سيرته • ابشر فانت بغير الماء ريان
ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج • فانت ما بينها لا شك ظمآن
لا تحسبن سرورا دائما ابدا • من سره زمن ساءته ازمان
يا رافلا في الشباب الوحف منتشيا • من كأسه هل اصاب الرشد نشوان
لا تغتر بشباب رائق خضل • فكم تقدم قبل الشيب شبان
ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم • يكن لمثلك في الاسراف امعان
هب الشبيبة تبلي عذر صاحبها • ما عذر اشيب يستهويه شيطان
وكل كسر فان الدين يجبره • وما لكسر قناة الدين جبران
كل الذنوب فان الله يغفرها • ان شيع المرء اخلاص وايمان
خذها سوائر امثال مهذبة • فيها لمن يبتغي التبيان تبيان

ما ضرّ حسانها والطبع صائغها ❁ ان لم يصغها قريع الدهر حسان

وايضا للشيخ العلامة العارف بالله
تعالى ابي العباس البسبتي رضي الله عنه

صرفت الى رب الانام مطالبي ❁ ووجهت وجهي نحوه ومآربي
الى الملك الاعلى الذي ليس فوقه ❁ مليك يرجى سيبه في المتاعب
الى الصمد البر الذي فاض جوده ❁ وعم الورى طرا بجزل المواهب
مجيري من الخطب المخوف وناصري ❁ معيني اذا ضاقت علي مذاهبي
مقيلي اذا زلت بي الرجل عاثرا ❁ واسمح غفار واكرم واهب
فما زال يوليني الجميل تلطفا ❁ ويدفع عني في صدور النوائب
ويرزقني طفلا وكهلا وقبلها ❁ جنينا ويحميني دني المكاسب
اذا سد ذا الاملاك دوني غلقت ❁ ولهنه عن غشيانها زجر حاجب
فزعت الى باب المهيمن ضارعا ❁ مدلا انادي باسمه غير هائب
فلم الق حجابا ولم اخش منعة ❁ ولو كان سؤلي فوق هام الكواكب
كريم يلبي عبده كلما دعا ❁ نهارا وليلا بالدجى والغياهب
يقول له لبيك عبدي داعيا ❁ وان كنت خطاء كثير المعائب

فما ضاق عفوي عن جريمة جاهل ❁ وما احد يرجو نداي بخائب
فلا تخش اقلالا وان كنت مكثرا ❁ فعفوي مبذول الى كل طالب
سأسأله ما شئت ان يمينه ❁ تسح دفاقا بالنهى والرغائب
فحسبي ربي في الهواجر ملجأ ❁ وحرزا اذا خيفت سهام النوائب
وصل الهي كل يوم وساعة ❁ على احمد المختار من نسل غالب

قصيدة للفرج لبعض الفضلا

يا لطيف الصنع يا من كلما ❁ دهم الامر جلا ما دهما
يا غياث المستغيثين ويا ❁ ماضي الحكم اذا ما حكما
يا رؤوفا يا رحيما واسعا ❁ جبر الكسر واغنى العدما
ان في الخلق ضلالا وعمى ❁ فاكشف الله عن القلب العمى
لم يكن ينصر اله بر نجا ❁ غيرك اللهم يا رب السما
انتهى الامر وقد قيل اذا ❁ ما انتهى الامر انجلا وانصرما
يا الها من اليه يرتجى ❁ لعظيم من اليه ينتمى
خاب ظني ورجاي في الورى ❁ بك اصبحت اذا معتصما
نعس الناس واضحوا فرقا ❁ ملأ الارض جياعا عدما

بك لاذوا واستجاروا واووا ۝ واستغاثوا يا رحيم الرحما
هم لك الله عيال كلهم ۝ فاجل عنهم يا الهي الظلما
نفس الامر علينا سرعة ۝ انما الامر علينا عظما
هالنا الامر واعيى فاغث ۝ وارحمنا يا ذا المعالي والحما
قد توسلنا بجاه المصطفى ۝ وجعلناه لهذا سلما
احمد الطهر مصفى هاشم ۝ مظهر الحق لنا بعد العما
هادم الشرك بآيات الهدى ۝ مظهر الحق حنيفا قيما
صل يا رب عليه وعلى ۝ آله ثم الصحابة الكرما
دائما ما برق البرق وما ۝ رعد الرعد وما الغيث همى

وقال بعض الفضلا

لك الحمد يا مولى المواهب والنعم ۝ لك الحمد في كشف الشدائد والنقم
لك الحمد يا مولاي في كل حالة ۝ فما انت فيما قد قضيت بمتهم
عطاياك لا يحصى بعد اقلها ۝ فكيف بغى شكري لما جد من نعم
أسيء وتعالى مرة بعد مرة ۝ وتستر في هذا هو الفضل والكرم
واعصيك عمدا ثم ارجوك راحما ۝ فتكشف عني كل هم وكل غم

وكم نعمة اوليتنيها تكرما ۝ وفرجت ضيقا قد تفاحش وادلهم
اليك مددت الكف يا واسع العطا ۝ ويا منقذ الغرقا ويا منتهى الهمم
ويا غوث من ضاقت مسالكه به ۝ ويا غوث ملهوف كلحم على وضم
اجرني وانقذني وفك معوقي ۝ وبلغني المأمول يا باري النسم
وقل جاء ما نرجوه من العفو عاجلا ۝ وقل قد تبدد العسر وانجلى الظلم
تدارك ضعيفا يا قوي برحمة ۝ فما لي سوى قرعي لبابك ملتزم
وازكى صلاة الله ثم سلامه ۝ على خير مبعوث الى العرب والعجم

وقال آخر

يا من اذا خطب ألم بعبده ۝ أمسى اليه لما به يتضرع
يا من يجود على العصاة بعفوه ۝ يا من يجير ولا يخيف ويشفع
يا من يرى مد البعوض جناحها ۝ والافق في جنح الظلام مقنع
يا من يجير ولا يجار ولطفه ۝ مقدار لمح البرق بل هو اسرع
يا من يغيث المستغاث بلطفه ۝ اني دعوتك والحوادث تشرع
فارحم حنين حشاشتي وتفرقي ۝ والطف بلطفك بي فقلبي موجع

نبذات من الابيات ما انا لما مسجون الا خلصه الله

وهي هذه من كتاب بهجة النفوس

يا من ينادي بالضمير ويسمع ، ويرى فلا يخفى عليه موضع
لا تسلمني حيث اسلمني الورى ، فاليك بالشكوى تفر الموجع
يا رب حسبك ما ترى من حالتي ، فامنع بعز علاك من لا يمنع
يا رب انك قلت ادعوني استجب ، فاجب فاني راغب متضرع
يا رب انك دون وعد محسن ، فاذا وعدت فان لي بك مطمع
يا رب قد جهد البلا وشفني ، وتضايقت واليك لي المفزع
يا رب حقا لا يؤدك أن أرى ، وجه الصباح مع الفرج يطلع
يا رب كيف تضيق عني رحمة ، هي من ذنوب الخلق طرا اوسع
يا رب من ارجو سواك لفاقتي ، انت الرجا وما بغيرك مطمع
انت العليم بما بي بك واثق ، متوكل حالي الى من ارجع

وقال السلمي

ما ثم باب غير بابك سيدي ، في جنب جودك يا كريم المطمع
ها قد قصدتك لا تخيب مقصدي ، يا من اليه دائما اتضرع
ولئن تعاظمت الذنوب فانني ، منك التجاوز رحمة اتوقع

حاشاك ان يأتي جنابك مذنب ، وتخيبه المسعى يعود ويرجع

وقال عليهم عزيز فعال

حاشاك يا املي تقنط عاصيا ، ما زال في احسان عفوك يطمع
يا رب ان فرجا فعجل لي به ، لم يبق في قوس التجلد منزع

وقال عليه سبح جماله تعالى

ثم الصلاة على النبي محمد ، فهو النبي من كل شيء انفع
فبه اليك وسيلة يا خالقي ، فهو الذي من كل هول يشفع
وباله وبصحبه كن منقذي ، والسبعة القراء بهم اتضرع

وللفقيه عماره اليمني

اذا لم يسالمك الزمان فحارب ، وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب
ولا تحتقر كيدا ضعيفا فربما ، تموت الافاعي من سموم العقارب
فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد ، وخرب فار قبل ذا سد مارب
اذا كان راس المال عمرك فاحترز ، عليه من الانفاق في غير واجب
فبين اختلاف الليل والصبح معرك ، يكر علينا جيشه بالعجائب
وما راعني غدر الشباب لانني ، انست بهذا الخلق من كل صاحب

وعذر الفتى في عهده ووفائه ، وعذر المواضي في نبو المضارب
اذا كان هذا الدر معدنه فمي ، فصونوه عن تقبيل راحة واهب
رايت رجالا اصبحت في مآدب ، لديكم وحالي عندها في نوادب
تأخرت لما قدمتهم علاكم ، علي وتأبى الاسد سبق الثعالب
ترى اين كانوا في مواطني التي ، غدوت لكم فيهن اكرم نائب
ليالي اتلو ذكركم في مجالس ، حديث الورى فيها بغمز الحواجب
الا انما الدنيا غضارة ايكة ، اذا اخضر منها جانب جف جانب

باب من صلى ركعتين ودعا
بهذا الدعا قضيت حاجته

الهي تمم النعما علينا ، ووفقنا لشكرك ما بقينا
فانا لا نعول في مهم ، الم بنا ولا ما قد لقينا
على احد سواك ولكن ، اذا ضاقت فانت لها كفينا
اذقنا برد عفوك والعوافي ، وهون كل مطلوب علينا

وقال بعضهم

يا من الوذ به فيما اؤمله ، ومن اعوذ به مما احاذره
لا يجبر الناس عظما انت كاسره ، ولا يهيضون عظما انت جابره

وقال آخر

طرقت باب الرجا والناس قد رقدوا ، وبت اشكو
الى مولاي ما اجد
اقول يا عدتي في كل نائبة ، ومن عليه
لكشف الضر اعتمد
اشكو اليك ذنوبا انت تعلمها ، ما لي على حملها
صبر ولا جلد
وقد مددت يدي راج لتغفرها ، يا خير معتمد
مدت اليه يد
فلا تردنها يا رب خائبة ، فبحر جودك
يروي كل من يرد

وقال غيره

اليك وسيلتي بجميل ظني ، وبالقرآن ثم وبالرسول
وبالصديق والفاروق جمعا ، وذي النورين ثم ابي البتول

هذه الابيات مجربة لقضا الحوائج

يا من يفل بذكره • حد النوايب والشدايد •
يا من اليه المشتكى • واليه امر الخلق عايد •
يا حي يا قيوم يا • صمد تنزه عن مضادد •
انت الرقيب على العباد • وانت في الملكوت واحد •
انت المنزه يا بديع الخلق • عن ولد ووالد •
انت المعز لمن اطا • عك والمذل لكل جاحد •
انت العليم بما بليت • به وانت عليه شاهد •
اني دعوتك والهموم • جيوشها قلبي تطارد •
فافرج بحولك كربتي • يا من له حسن العوايد •
بخفي لطفك يستعا • ن به على الزمن المعاند •
انت الميسر والمسبب • والمسهل والمساعد •
سبب لنا فرجا قريبا • يا الهي لا تباعد •
كن راحمي فلقد يئست • من الاقارب والاباعد •
يا رب صل على النبي • ما خر للرحمن ساجد •

لسيدي الشيخ عبد القادر

لنا من الله بالالطاف عادات • فكم لنا ظهرت بالصدق عادات
ما ساءنا من مصاب الدهر نايبة • الا وكانت لنا منه مسرات
ولا رفعنا يدا بالذل عن ضرر • الا وقد رفعت تلك المضرات
ولا رجوناه في امر نحاوله • الا اتتنا من المولى البشارات
وما دعوناه في سر ولا علن • الا وجا لنا منه اجابات
ما قدر الله لا شي يناقضه • وللخلايق في هذا مقامات
لا تنظرن لغير الله في سبب • فالله يفعل والاسباب آلات
يا طالب الرزق قصر في تطلبه • وعد عنه فللانعام اوقات
ولا تضق لضيق الصدر من حرج • فللحوايج عند الله ساعات
وغض طرفك لا تنظر الى احد • فالله حي وكل الناس اموات

وقال بعضهم

يا مدركا بسريع اللطف والفرج • عند الشدايد للملهوف ذي الحرج
كلمحة الطرف او ادنى تغيثه ولو • في قعر بحر وجوف الحوت في اللجج
عوايد منك يا رحمن جارية • على جميل بدا معروف كل النهج

عودتنا ها وكم عودت من كرم * وكم لعونك بعد البوس من فرج
فالخير منك نراه غير منقطع * والشر لسنا نراه غير منفرج
لك المحامد يا محمود اجمعها * هديتنا بطريق غير منعوج

وقال بعضهم

بمحمد خير الانام توسلي * يا رب انك اهل كل تفضل
اني سالتك دفع ما قد همني * وسوال رب لدفعه لم اسال
غيري له فيما يحاول حيلة * يرجو النجاح بها وانك موئلي
وتوسلي بمحمد خير الورى الهادي * رسول الله اكرم مرسل
وبصاحبيه الطاهرين وبالشهيد * المرتضى عثمان والمولى علي
بمحبتي فيهم لاجلك فاكفني * فهم اجل توسل المتوسل
بلطيف صنعك لا رددت توسلي * بهم ولا خيبت فيك مؤملي
من ذا الذي ارجو سواك لكربتي * ومن يكون سوى النبي توسلي

وقال اخر

ادعوك رب لامر انت تعلمه * كفى بعلمك فيما منه ابتهل
فارحم الهي عبدا ليس مفزعه * الا اليك اذا ضاقت به الحيل

تم ذلك

هدية المسافر الى النور السافر

نظم الامام
العلامة بهاء الدين
ابن الشيخ تقي الدين السبكي
نفعنا الله ببركتهما

بسم الله الرحمن الرحيم * وهو حسبي ونعم الوكيل

تسقط النفس عن هداها تولت * وبادرني الباخير اعظم وحشة
تحتي مرلا تلوى لرشد عنانها * وقد بلغت من غيها كل بغية
تروح وتغدو في القبيح كانها * لغير معاصي ربها ما اريدت
اذا دعيت للشر الوت واقبلت * وان دعيت للخير ولت وفرت
وقد اسرفت في كل بغي فاشرفت * على مهبط الاستغال ووهدة
وامارة بالسوء لوامة لمن * لها ها فليست منه بالمطمئنة
اذا ازمعت شرا فليس يردها * عن الفعل اخوان التقى والمبرة
وان مر فعل الخير بالها انثنى * ابو مرة يثنيه في كل مرة
الى الله اشكوا اما الاقبه منهما * فليس لغير الله تجدي شكيتي
فقد عزلا عني رشادي والهدى * وقد نزلا بي في حضيض المذلة
وقد لعبا بي مثل ما لعب الطلا * بعطفي صبي ذا جنون وصبوة
هما استخدما الاعضا مني في الذي * يريدان من كل الامور العظيعة
لساني في لغو الفواحش موغل * بمين ونم واستناب وغيبة
واحسن احوالي اذا كان ناطقا * بما ليس يعني من امور كثيرة

وطرفي كم ابدى له الدهر عبرة * فلم يات من خوف الاله بعبرة
واذني لا تصغي لخير كانها * عن الذكر والقران صمت وصمت
ولي قدم لو قدمت لظلامة * لطارت ولو اني دعيت لعبرة
لكنت كذي رجلين رجل صحيحة * ورجل رمى فيها الزمان فشلت
ولا عضو الا قد اصر على الذي * يوابيه من كل الفعال القبيحة
اذا انا قد صليت فالقلب غافل * وانقرها نقر الغير سكينة
وان صمت لم اترك حراما ولم ازد * على عطش طول النهار وجوعة
ويا ويح قلبي من دواه لو انها * بدت للبرايا اعرضوا عن مودتي
اذا هم يوما للعبادة لم يكن * ليفعلها الا باعظم كلفة
اذا وقعت تلك العبادة شابها * شوايب من نقص وافساد نية
وان هي قد تمت فلست بامن * عليها من الابطال ساعة منة
وقائلة لما رات ما اصابني * وما انا فيه من لهيب وزفرة
رويدك لا تقنط وان كثر الخطا * ولا تياسن من نيل روح ورحمة
مع العسر يسر والتصبر نصرة * ولا فرج الا اشتدت ازمة
وكم عامل اعمال اهل جهنم * فلما دنا منها اعيد لجنة

فعلت لها جوزيت خيرا على الذي • منحت من البشرى وصدق النصيحة
فهل من سبيل للنجاة من الردى • وما حيلتي في ان تفرج كربتي
تعال فطب نفسا وقم متوجها • لطيبة تسلم من بوار وخيبة
فلم ايس من رحمة الله قد خطا • اليها فحطت عنه كل خطيئة
ذنوبك فاقصدها بذل فانها • تقيل بني الزلات من كل عثرة
وان لم تكن اهلا للثم ترابها • فمن شانها الاغضا عن ذي الجريمة
وان لم تكن حصلت زادا من التقى • فزاد التقى يلقى بتلك المدينة
وقف في حمى خير الورى متأدبا • وذل وكسر وافتقار وخشية
وقل يا اعز المرسلين ومن له • على ذروة العليا اشرف رتبة صح ٣ اعظم
وخير نبي جا من خير عنصر • بخير كتاب قد هدى خير امة
واولهم فضلا ونشرا اذا دعوا • واخرهم بعثا واوسط نسبة
لك المعجزات الغر لاحت خوارقا • وباهر ايات عن الحصر جلت
ولكن سأتي من بدايع حسنه • بنزر يسير وقفة بعد وقفة
لقد رفع الرحمن ذكرك فاغتدا • يقارن ذكر الله عند التحية
راي ادم في العرش ذكرك ثابتا • يلي ذكر رب العالمين لرفعة

فبات يناجي ربه متضرعا • بحقك لما ان دعاه لبغية
وفي كل كتب الله نعتك قد اتى • يقص علينا ملة بعد ملة
فتوراة موسى والزبور بمدحه • وانجيل عيسى والقران تنزلت
وكل نبي جا بشر قومه • بانك ياتي خاتما للنبوة
وقد اخذ الله المواثيق منهم • لهذا بان يلقى لكل البرية
وقد زار سليمان بن داود طيبة • وقال هنا للمصطفى دار هجرة
ولما اطلت مدة المولد الذي • هدى انفسا كانت عن الحق ضلت
تداولت الاحبار اخبارك التي • تهيم بها كل النفوس الزكية
وجا سطيح بالصحيح مبشرا • بما قال شق من زوال المشقة
وما زلت نورا ساطعا متنقلا • باطهر اصلاب الرجال الكريمة
فلما اراد الله اظهار مضمر • على علم تهدي لكل جميلة
اضا لكل الناس من ذلك السنا • بجبهة عبد الله اعظم غرة
وآمنة لم تلق من حملك الاذى • وقد امنت من حمل ضيم وشدة
وقيل لها في السر آمنة ابشري • بحمل رسول الله خير الخليقة
وقد ابصرت نورا اضا لها به • معاهد بصرى كلها وتجلت

ولدت سعيدا رافع الراس واضعا * يديك لتعظيم الاله وحرمة
وفي الربيع كم بنا لنبي التقى * ربوع امن التقوى تلك الفضيلة
واصبح عام الفيل محمود الذي * ولدت به المحمود في كل بلدة
فايوان كسرى بات منصدعا اذا * بكسر ونقص جا من غير علة
وقد خمدت نيران فارس كلها * وساوة عنه غاض ما البحيرة
كما صرف الشيطان عن خبر السما * واولاده عن سرقة السمع صدت
وفازت بنو سعد بسعد وانما * اضا لهم عرفا رضاع حليمة
فدر لها ثدي وارتد شارف * وكانت قديما لا تبض بقطرة
وكانت لها الاغنام تاتين حفلا * بطانا واغنام المواضع جفت
وجاءتك املاك السما باسرها * فاخرجت العلق الكريم وشقت
وعنه ازاحت ما ازاحته واثبتت * وقد ملأته كل علم وحكمة
وابصر في بصرى بحيرا غمامة * عليك استوت دون الورى فاظلت
وشاهد اغصانا عليك تهصرت * فبشر بالوصاف لديه قديمة
وميسرة قد عاين الملكين اذ * اظلاك لما سرت ثاني سفرة
وما زلت طورا في حرا متحنثا * وطورا التحري فيه عند خديجة

فما جزت بالاحجار الا وسلمت * عليك بنطق شاهد قبل بعثة
الى ان اتاك الوحي واتضح الهدى * واظهرت للاسلام شمس ظهيرة
ولازمك الناموس اما بحكمة * واما بنعت او بحلية دحية
سلكت طريقا في الهداية من نحا * سواها تنحى عن سوا الطريقة
هديت الى النجدين هدي دلالة * فقوم الى رشد وقوم لشقوة
واوضحت للنوعين شرعة ديننا * فطورا بتفصيل وطورا بجملة
واسعدت بالامرين فوقي الورى * فريق بلين وفريق بشدة
وارسلت للدارين من طاع او عصى * فهذا الى نار وذاك لجنة
وبالعمرين النيرين هديتنا * كتابا من الله الكريم وسنة
وصليت نحو القبلتين تفردا * وكل نبي ما له غير قبلة
متى ما تشر بالطرف للافق لحظة * ترامت اليك النيرات وخرت
وان هي قد اومت الى السحب اصبع * تداوم في اقطارها كل ديمة
وعندي يمين لا يمين بان في * يمينك وكفا حسب ما السحب صبت
لقد نزه الرحمن ظلك ان يرى * على الارض ملقى فانطوى للمزية
واثرت في الاحجار مشيك ثم لم * يؤثر برمل او ببطحا رطبة

وتبصر ما قد كان خلفك والذي • امامك يبدو رؤية بالسوية
وجدران بيت الله امن عندما • دعوت فما كانت بغير جديرة
وبدر الدياجي انشق نصفين عندما • ارادت قريش منك اظهار آية
وجا ابو جهل اخو الجهل والخنا • يومك في وقت السجود بصخرة
فقام له جبريل فحلا فلو دنا • اليك لافناه بايسر نفحة
كما قام فحلا صايلا فوق راسه • وقد جئته يوما لدفع شكية
وحاولت للاسلام عزا ومنعة • به اوفيا الفاروق في وقت ازمة
ففاز بها الفاروق واختص دونه • فيا لك من سعد وسائق شقوة
واخبرت عما في الصحيفة امة • تاكل غير اسم لربك مثبت
وكاتبها المنصور شلت يمينه • ولم لا وقد جاءت بشر قطيعة
وفي جبهة الدوسي ثم بسوطه • جعلت ضيا مثل شمس منيرة
واعطيت في الاسلام والجسم قوة • بايسرها ركانة هدت
فالقيته صرعى وابصر آية • اطاعتك سعيا في عدو ودوحة
وجاءت تخد الارض اخرى مقرة • بانك مبعوث وعادت لمنبت
وثنتان في الاشجار ايضا اطاعتا • لامرك يوما في اجتماع وفرقة

كما انس ارسلته باوامره • الى نخلات فاستجابت ولبت
وجبريل لما استهان فرقة الردى • اشار الى كل بالحش ميتة
مضيت على ظهر البراق مكرما • الى المسجد الاقصى بجانب صخرة
وجزت الى السبع الطباق مسارعا • الى العرش حتى جئت موضع سدرة
وصليت بالاملاك والرسل كلهم • فكنت ولم تبرح امام الايمة
وقد كان رب العالمين مطالبا • بخمسين فرضا كل يوم وليلة
فانبعث اجرا لكل ما اختل ذره • وخففت الخمسين عنا بخمسة
وكم آية قد نلت ثم عظيمة • وعدت وكل الامر في قدر لحظة
وشمس الضحى طاعتك وقت مغيبها • فما غربت بل وافقتك بوقفة
ودر عناق ما ترى الفحل فوقها • مسحت عليها باليمين فدرت
ولما اتى الكفار بابك للذي • ارادوه من كيد ومكر مبيت
اخذت على ابصارهم فعموا وقد • رميت على كل ترابا بحفنة
وسرت واملاك السماء كعبلة • بحفظك والاملاك خير حفيظة
وكم آية في الغار من حمايم • تبيض ونسج العنكبوت الضعيفة
مسحت على شاة لدى ام معبد • بجهد فالفتها ادر حلوبة

بذا شعرت في الحال كفار مكة ۝ وقد سمعوا شعراً بانشاد جنة
وألقى عليك الله حفظاً ومنعة ۝ فلم تخش من كيد وأخذ بغيلة
ألم يأت سعياً لاستباق سراقة ۝ فساخ جواد في الجماد وزلت
الى ان بدا في طيبة طيب الشذا ۝ وصرت بحمد الله في دار هجرة
نزلت على قوم بايمن طائر ۝ فانك ميمون السنا والنقيبة
فيا لبني النجار من شرف به ۝ يجرون اذيال المعالي الشريفة
وفي يوم بدر كنت بدراً بنوره ۝ تسير المنايا للنفوس الشقية
رميت من الحصباء كفاً كأنما ۝ رميت الى كل بكأس المنية
بكل امرئ شاكي السلاح مجالد ۝ مجيباه سهل ومصعب السكينة
امدتك أملاك السما وقاتلت ۝ عداك فأفنت منهم أي فرقة
واخبرت عن كل بموضع قتله ۝ فلم يتزحزح عنه مغوار أثرة
واعطيت جذلاً واهباً لعكاشة ۝ وقد حمي نار القتال وشبت
فصار باذن الله سيفاً بكفه ۝ وكان له عوناً على كل غزوة
واخبرتهم عن عتبة بمقالة ۝ فقاه بها من بعد ذاك بلحظة
فما ضره لو كان خالف رأيهم ۝ وما ضرهم لو وافقوا ابن ربيعة

وما ت بن صيفي على الصفة التي ۝ ذكرت وحيداً بعد طرد وغربة
وأخبرت عماراً بآخر رزقه ۝ وبالقتل فاستوفاهما بعد مدة
وكم فرقة في دينها استشهدت بما ۝ شهدت وكل منهم غير ميت
كعثمان مع بلوى وفاروق ديننا ۝ وابن حرام وبن قيس وطلحة
ومن أحد لما تعجب الناس انه ۝ تثبت لما قلت يا أحد اثبت
وقت أبياً عند ذاك وعبده ۝ فأثخنته قتلاً بالطف خدشة
وقلت لشخص يدعي الدين انه ۝ بنار فألقى نفسه للمنية
وسالت على خدي قتادة عينه ۝ فعادت بها بالمسح احسن مقلة
واعطيت عرجوناً له تمشي به ۝ يضيء له في ليلة مدلهمة
وناولت فيها ابن جحش عسيبة ۝ فأصبح سيفاً ذا مضاء وحدة
وغورث لما استل سيفك رعدت ۝ فرائصه فانكف عنك بضربة
وبانت بها كف ابن عفرا فاشتكى ۝ اليك فعادت بعد أحسن عودة
وجاءك وحي بالذي أضمرت بنو الـ ۝ ـنضير وقد هموا بالقاء صخرة
خصصت بخمس ما حصلن لمرسل ۝ فبعثك نحو كل انس وجنة
نصرت برعب والبسيطة مسجداً ۝ طهوراً وقد أوتيت فضل الوسيلة

وخامسها حل الغنايم كلها ◦ وهذا وكم خمس لربك وخمسة

وفي الخندق اشتدت على الناس كربة ◦ فصارت كثيبا اذ دعوت وجلت

نصرت على الكفار في تلك بالصبا ◦ فادبر كل بارتياع ودهشة

واشبعتهم من كف تمر وتارة ◦ لدى جابر اشبعتهم بالشويهة

واورثت الفا ثم خمس ماء وقد ◦ توضا كل من بقية ركوة

وقد عصفت ريح فاعلمت انها ◦ لموت عظيم في اليهود بطيبة

وسهمك اذ القاه ناجية على ◦ قليب اتانا بالمياه الغزيرة

دعوت بغاض الوبل حتى ارتوى الورى ◦ ومكثوه فانجاب السحاب بسرعة

وخيبر في احجارها اي معجز ◦ لمن بلغته قصة الخيبرية

اتتك بشاة سم لحم ذراعها ◦ ولم تدر ان الله فاض بعصمة

فاجبت عضو الشاة بعد مماتها ◦ فجا بنطق موضح للنصيحة

وقال رسول الله لا تك اكلي ◦ فزينب سامتني الهوان وسمت

وقلت على سوف يفتح في غد ◦ بخيبر حصنا فالتقاه بعدوة

واذهب عنه الحر والبرد دعوة ◦ كما عوفيت عيناه منك بتفلة

وقد اصلح الرحمن بالسيد ابنه ◦ كما قلت بين المسلمين بفتنة

ورددت عليك الشمس بعد مغيبها ◦ كما انها قدما ليوشع ردت

وسال دم فيها على وجه عابد ◦ فاتبعته مسحا فصار كغرة

وعن جعفر اخبرت وبن رواحة ◦ وزيد بموت حيث كانوا بموتة

ومن حين ساروا قد اشرت بموتهم ◦ بكرخ تودلع وترتيب امرة

وكل نبي ان يعلق امارة ◦ بموت بقيع من عرشك وربة

وحن اليك الجذع حين تركته ◦ حنين الثكالى عند فقد الاحبة

ولم يخف عنك الله ارسال حاطب ◦ كتابا بما يخفى الى اهل مكة

دعوت بان تخفى احاديث سيركم ◦ اليهم فلم يمكن وصول الطعينة

الى ان اتاك الفتح ثم تساقطت ◦ لرؤيتك الاصنام في كل وجهة

واظهرت سر ابن حرب وحارث ◦ ولابن اسيد كان ثم الخفية

ويوم حنين قد هزمت العدا بما ◦ رميت عليهم من تراب بقبضة

وغزو تبوك فيه ارسلت خالدا ◦ لتكدير عيش من اكيدر دومة

وقلت سيلقاه بصيد المها فسر ◦ الى القصر واحتله في سرية

فسيقت اليه في الليل واستخرجته من ◦ حماه تصديقا لتلك القضية

وفيها من الكف الكريم تفجرت ◦ مياه كوكف الطلة المنهملة

ويوماً بوقع النبل جئت بشربهم ● ويوماً بوقع الوبل جئت بسقية

إلى أبوي ذر وخيثمة بعدما ● أشرت وقد جاءاك من غير روية

وعاش أبو ذر كما قلت وحده ● ومات وحيداً في بلاد بعيدة

وقد قال زيد هل درى خبر السما ● وناقته لم يدرها ابن لذت

فأخبرت عنه بالذي قال آنفاً ● وعن شعبها أيضاً بوصف وهيئة

ولما أتاك ابن الطفيل وأربد ● بكيد تولى الله دفع المكيدة

وأحرق ربي بالصواعق أربداً ● وأهلك نفس ابن الطفيل بغدة

كما أكل الضرغام عتبة بعدما ● دعوت له شراً فيا ويل عتبة

وأخبرت عن موت النجاشي عندما ● ثوى وكذا العنسي وقت المنية

كما أن كسرى يوم مات نعيته ● لفيروز لما جاء منه بقصة

ورب بعير قد شكا لك حاله ● فأذهبت عنه كل كل وقلة

ورب صبي أقرع الرأس طلعت ● بذاك له شعراً طويلاً بمسحة

وزودت ركباً كان أربع مائة ● بتمر كفاهم وهو مقدار ربضة

وأعلمت قوماً أن موت أخيرهم ● بنار فالفته المنون لوقدة

وهل بعد تسبيح الطعام أو الحصى ● بكفك قول غير قول التعنت

وهل بعد نبع الماء منها لجاحد ● تخيل مين أو تخيل شبهة

وقد شاع أن الضب والذئب سلما ● عليك وقد تعزى الكلام لظبية

وقلت لطفل كان في المهد من أنا ● فقال رسول الله من غير مرية

زوى الله من شرق الأراضي لغربها ● فأبصرت منها كل معنى وبقعة

فقد صح ما أخبرت إذ قلت صادقاً ● سيبلغ منها ما زوى ملك أمتي

وغادرت ماء البئر بالتفل نابعاً ● معيناً فراتاً بعد طول ملوحة

وأخبرت أن الأرض لا تقبل امرءاً ● أتى بعد كتب الوحي يوماً بردة

ولما أتم الله نعمته لنا ● وأكمل ديناً هادياً بالخليقة

ولم يك في الدنيا لنفسك بغية ● سوى ما تأتى من قيام الشريعة

أردت بقاً ليس يفنى نعيمه ● وخيرت فاخترت الذهاب لجنة

ولم يأت ملك الموت بابك هاجماً ● ولكن بإذن واختيار ووقفة

فأصبح أهل الأرض طراً وقد رموا ● بأفظع خطب يا له من مصيبة

فلولا كتاب قد تركت وسنة ● لأظلم من آفاقها كل وجهة

وعلمت الأملاك صحبك فعلهم ● بغسلك واصطفوا لربك وصلت

وأصبح بين القبر والمنبر الذي ● يليه من الجنان أعظم روضة

وقد كانت الزهرا أول لاحق   وأبشر لها يوما بذاك فسرت
وفي زمن الصديق كان جميع ما   حكيت عن الشيما ابنت نفيلة
وكل نبي فانطوت معجزاته   ومعجزك الباقي لآخر مدة
أليس كتاب الله بين ظهورنا   نتلوه به في بكرة وعشية
أتاك وفرسان البلاغة أحدقوا   عليك وهم في الناس أفصح عصبة
فحادوا العجز عن مضاهاته وقد   تحديتهم منه بأيسر سورة
وأكثر أشراط القيامة قد أتى   وآن بلا ريب ظهور البقية
وفي كل وقت أن يأمل ذو النهى   يشاهد حدوث المعجزات الجديدة
وأنك إذ تدعى الورى لمعادهم   لأول من عنه انشقاق البسيطة
يقومون من أجداثهم لحسابهم   حفاة عراة في ارتياع ودهشة
ويلجمهم من حرهم عرق وقد   أضر بهم طول انتظار ووقفة
ويستشفعون الأنبيا ولم يكن   سواك الذي يعطى مقام الوسيلة
فذاك مقام فيه يحمدك الورى   فسميت محمودا لذلك الفضيلة
وكم معجز أعطي لك الله كائنا   على يد أصحاب كرام العشيرة
كأكل حبيب موثقا عنبا إذا   ولم تك أرض الله جاءت بحبة

وكف ابن بكر به سبح الحصى   وطاره أنو عامر بن فهيرة
وفي غزو بدر أخبر بن سلامة   فتى سائلا عن سر مكنون سخلة
وقد كان بالعباس عمك يستقى   لما نال من قرب لديك ونسبة
وأقسم لو أن البحار جميعها   مداد وأقلام لها كل غوطة
لما جئت بالمعشار من آيك التي   تزيد على عد النجوم المنيرة
ألا يا رسول الله جئتك زائرا   فخذ بيدي واجعل قراي بجنة
وأهديت هذا النظم أرجو قبوله   وشأنك الحسنى قبول الهدية
وقصرت لكن لي بكل إلاما مرلي   قصوري عن الغايات أعظم أسوة
نسيان من قد مد للبدر باعه   وناصت أسباب لديه طويلة
أتيت وشكلي ذو مقدمتين من   ذنوب وتسأل الجد بالنتيجة
وإني ظلمت النفس أي ظلامة   وجئتك فاستغفر لنفس ظلومة
وكن لي إذا ما فر مني والدي   وأمي وأولادي وأهلي وإخوتي
وكن لهم برا فإن جميعهم   لبرك محتاجون في كل برهة
فصلى عليك الله ما هبت الصبا   وما صدحت قمرية فوق دوحة
كذاك صحبك الذين تكفلا   بدفع ذوي زيغ وحفظ شريعة

وسلم تسليما كثيرا مضاعفا ٭ له نفحة مسكية كل لمحة

تمت بحمد الله وعونه
وكان الفراغ من تعليقها
في المحرم سنة سبعة عشر وثلاثمائة

قصيدة اخرى تائيه للشيخ عبد العزيز الدسوقي

بدأت ببسم الله جل مقالتي ٭ واشكره شكرا يعوده بنعمة
واتبع تحميدي صلاة على النبي ٭ بتسليم اعضائي عليه وتحيتي
وانظم توحيدا وشكرا وحكمة ٭ واسأل ربي بنظرة بعناية
تجلي لي المحبوب في طور حسنه ٭ وانواره لاحت لعين بصيرتي
والحفني منه بوارد فضله ٭ وانعش روحي بابتهاج سريرتي
ولاطفني في عالم الذر اولا ٭ واكرمني في عالم البشرية
وقال الست الوداد قلت له بلى ٭ وحقك يا رب العلا والبرية
وارشفني كاسا من الحب صافيا ٭ على ظمأ مني فعشت بشربتي
واطلع في افقي شموس من الهدى ٭ واظهر اقمار الجمال بفكرتي
وشوقني للقرب منه وللقا ٭ واسعفني باللطف في حال حيرتي

وعرفني في باب وصف صفاته ٭ واسمائه والفعل جلت وعزة
وكلفني كيف الوصول الى الحمى ٭ وتوهني في تيه عشق المحبة
وارسل طرفي في عجائب ملكه ٭ فعاد حسيرا عاجزا عن احاطتي
وفرغ قلبي عن سواه وغيره ٭ واسقى فؤادي من ينابيع حكمتي
واوقفني حيث الشريعة دايما ٭ وذوقني من ماء بحر الحقيقة
خضعت له بالذل معترفا له ٭ بملك وتصريف ورق عبودة
فصرت عزيزا من ازقا جماله ٭ فلا ابتغي عتقا وذلك نخوتي
حييت برفق حيث ادعى عبيده ٭ وقد نحت روحي بذاك وجملتي
هو الله ربي ذو كمال وسودد ٭ هو الله ربي ذو الجلال وهيبة
هو الباطن الفرد القديم بلا امرا ٭ هو الظاهر القدوس في الازلية
هو الواحد القهار لاشي قبله ٭ هو الغالب القيوم بالسرمدية
وحجته قامت بتوحيد ذاته ٭ وقد نطق القرآن بالاولية
فلا شي يخفيه ولا شي يوده ٭ ولا شي يدريه بكنه الحقيقة
تنزه عن ضد وابن وحاصر ٭ وجل عن التعطيل والجسدية
تقدس عن وصف يشابه خلقه ٭ وعز عن التكييف والمثلية

تعالى عن الاكوان وهو مكوّن ٭ لسائر هذا الخلق دنيا وآخرة
كذا عن حلول واتحاد منزّه ٭ كذاك على العرش استوى وصف قدرة
اذا شاء كان الشيء شيئا كما يشا ٭ والّا فلا شيء بغير المشيئة
تفرّد بالايجاد واللطف في القضا ٭ واتقن صنعا لا يقاس بصنعة
سميع بصير قادر متكلّم ٭ مريد لافعال الورى والخليقة
وحيّ ورحمان وديّان خالق ٭ غفور لذنب العبد ساتر زلّة
هو الفاعل المختار ليس بواجب ٭ عليه لنا حق تعالى بعزّة
له رحمة عمّت لسائر خلقه ٭ وادراكهم تجري عليه بحكمة
وقد سبقت سخطاله وتقدّمت ٭ عليه بقول الله من غير مرية
له قدرة والخلق والامر كلّه ٭ وقدرة ربّي عن تناهٍ تعالت
فسبحانه لا شيء يشبه ذاته ٭ ولا يعتريه العجز يوما بحالة
وسبحانه دلّت صفات جماله ٭ على انه المنعوت بالصمدية
وسبحانه دلّت لعزّ جلاله ٭ واسمائه خلقه ثم ذلّت
وسبحانه كل الوجوه له عنت ٭ وسبحانه قامت به كل بنية
وسبحانه يغني ويشقي دائما ٭ ويبعث امواتا بنفخة بعثة

وسبحانه يشقي ويسعد من يشا ٭ ويرفع اقواما بحسن عقيدة
وسبحانه قد خصّنا بمحمّد ٭ والحقنا منه باعظم ملّة
وسبحانه قد زاد فضل نبيّنا ٭ ونحن بحمد الله افضل امّة
وسبحانه خلق الوجود لاجله ٭ واوجده قبل الوجود بحكمة ٣ صوابه مرجحت الوزن ٢ النشا
وسبحانه قد خصّه بلوائه ٭ وكوثره والحوض ثم شفاعة
واقسم في آي الكتاب بروحه ٭ وكان نبيا قبل تصوير طينة
واثنى على اخلاقه بمكارم ٭ وقرّبه منه اليه برفعة
وصلّى عليه الله من قبل خلقه ٭ واوجبها حقا بفرض التحية
واظهره والكفر زاد ظلامه ٭ فاجلاه من كل البقاع بهمّة
وجاهد في مولاه حق جهاده ٭ واعزّ به الاسلام من بعد ذلّة
وزال عنا والشرك بالحق واختفى ٭ وراح صناديد الفجور بخيبة
وردّوا بغيظ لم ينالوا سوى الردى ٭ واحزابهم قد شتّتت عن مدينة
وشمس الهدى في بدر ازداد نورها ٭ وابصار اهل الزيغ كفّت برمية
والقوا على اعناقهم ورؤسهم ٭ على الارض تسقط سقط قطة برية
وهبّت رياح النصر من عرش احمد ٭ وجبريل من يديه جال بسطوة

وأملاك ربي للبراز تقدمت • فمن ذا يقاوم جيش مالك نصرة
وكانت لنا الحسنى بجاه محمد • فلا فزع يأتي ولا طول حسرة
ولله انعام علينا ومنة • بارساله سبحان رب المشيئة
اذا شاء جبرا بي اكون موفقا • وذاك رجائي في الهي وبغيتي
واني سعيد حيث كنت موافقا • شهادة ربي يا سروري وفرحتي
اوحده طول الحياة وفي الثرى • ويوم بروز الخلق يوم القيمة
واعلن بالتوحيد صوتي معظما • لذات الهي عن شريك وزوجة
وعند مجيء النار اني موحد • وعند ذهول وانتشار الصحيفة
وعند حساب والصراط موحد • وعند فراغ الفصل بين الخليقة
فتوحيده حصني وكنزي ومطلبي • وتوحيده عوني وعوني ونصرتي
وتوحيده ديني ونوري ومذهبي • وتوحيده انسي وجاهي ورقبتي
وتوحيده فيه النجاة من الردا • وفيه امان من لظى والحطيمة
وفيه نعيم بالجنان مخلد • واعظم منه زورة للاحبة
والزم على توحيده مخلصا له • تكن عنده في حرزه والتعبية
ودم على توحيده شاكرا له • على نعمة التوحيد اعظم نعمة

وذلك فضل الله يؤتيه من يشا • فسبحانه قد خصنا بالفضيلة
تقدم منه الوعد في عون عبده • اذا كان مظلوما بكشف البلية
وينصر مظلوما ويقصم ظالما • ويرحم ملهوفا بتفريج كربة
ويجبر مكسورا ويستر عاصيا • وينزل غيثا من سما بقدرة
ويحيي به ارضا فيخرج نبتها • بالوان شتى واختلاف الهيئة
وذاك دليل الله فالله قادر • على الخلق احيا واحيا بميتة
ويعطي مراد السائلين تكرما • فلن يرجعوا الا بخير عطية
ويأخذ ثار العبد من عبد اجترا • عليه بغير الحق ظلما وعنوة
وحاشاه من وعد يكون بلا وفا • وحاشاه من قول بغير حقيقة
وحاشاه من اهمال افعال ظالم • وحاشاه من تضييع مثقال ذرة
له غارة في كشف ضر عباده • يجد اليهم حيث كانوا بسرعة
له رافة بالمؤمنين ورحمة • له توبة يا رب عجل بتوبة
له نفحات لا يرد دعاؤها • فبادر اليها يا خليلي بدعوة
فعند نزول الغيث كن داعيا له • وحالة اذان وبعد اقامة
وعند التقا الجيش كن سائلا له • وفي وقت فطر والتزام وسجدة

وفي سحر قل يا الهي وسيدي   وفي عرفات والمقام وحجره
وفي المشعر الاسنى ومروة والصفا   وداخل بيت الله سل كل منية
وفي رمضان اسأل الله دايما   وفي عيده واطلب نجاح الحاجة
وفي ليلة القدر المعظم قدرها   وفي نصف شعبان وساعة جمعة
وفي كل شهر عند رؤيا هلاله   وفي عشر عاشورا وفي عشر حجة
وعند فراغ الختم لا تنس ذكره   وفي مرض واقصده في كل سفرة
ولعد وضوء للدعاء مواظبا   وما شئت سل تعطاه من غير منة
وان كنت مظلوما دعا وكن ضارعا   اليه بلا ردٍّ فابشر بنصرة
وان كثرت منك الصلاة على النبي   فلا هم تخشاه ولا سوء محنة
وان كنت ذا فقر فتستغفر الكفى   وسبح وحوقل في مساء وبكرة
دوا نعه واطب عشا مرتلا   تنال بها رزقا كثيرا بيسرة
وسورة ملك بعد مغرب قاريا   لها من عذاب القبر نجوا وفتنة
لياجوج والدجال ان كنت تاليا   لسورة كهف آتيا كل جمعة
وان رمت نفعا او مضرة دافعا   ففاتحة عشر من بعد الفريضة
عليك بياسين لدفع شدايد   كذا آية الكرسي وآخر سورة

بياسين ستا اربع وثلاثة   كذاك بملك فاعنين باذني
وما كان من كرب فكرر دا تعاله   باية ذي النون فكرر لاية
بليل حزينا راجيا لقبولها   واعدادها فهل باخر سجدة
وفي آية الكرسي وعمران مطلب   ولا تك عن طه بصاحب غفلة
باول سوري خمسة ثم مثلهم   لها خمس ايات جمعن بعدة
واولها سدى بخمسة مثلهم   واخرها ختما بخمسة سورة
لما شئت فاقراها وكن عاملا بها   واياك من تعليمها ذا جهالة
مرامك من حشر او اخر آية   حديد او اولها بقول صحابة
تنال بها اجرا وتدفع ضده   واعداده ستول من بعد خمسة
وسورة شمس بكرة لحوائج   كذا سورة الاعلى لقرب بسرة
ودفعك ظلما والمضرات كلها   باية ايوب تجبرا بسجدة
عليك بها قد جربت غير مرة   وتكرارها ستون من بعد السبعة
وسورة قدر فهي امن ورحمة   فلازم وبادر بعد كل طهارة
وسورة كفار بمضجع قارئ   فتحرس من شرك وشر بليلة
وفي سورة الاخلاص والناس والفلق   لاهل التقى نور وحفظ السرة

وبسملة فيها من السر سره ۔ واعدادها الف بتسع وستة
بشرط وضوء في جلوس تشهد ۔ وبعد فراغ النفل فابدا بخشية
وحي وقيوم لما انت طالب ۔ تكرارها الف بغير زيادة
وحفظك اداب الدعا مقدم ۔ عليك باداب واسراع عبرة
ولازم دعاه موقنا باجابة ۔ والح عليه في المسا والصبيحة
وجانب ملا لا فيه لا تقربنه ۔ ولا تقنطا واصبر وكن ذا انابة
ولا تشكوا الا اليه فانه ۔ على كل شيء قادر ذو سماحة
وسلم اليه الامر فهو مدبر ۔ حكيم رحيم عالم بخفية
توكل عليه فهو اكرم مفضل ۔ واوسع من اعطى وجاد بنعمة
وكن خاضعا لله مفتقرا له ۔ وكن خائفا من مكره حق خيفة
وكن واثقا بالله معتصما به ۔ ومستمطرا منه سحائب رحمة
وكن حافظا لله يحفظك دائما ۔ وكن واقفا في بابه عبد خدمة
تعرف اليه في رخاء ويسرة ۔ ففي شدة تلقاه ثم بعسرة
وظن به خيرا وكن مستغفرا ۔ به عنده من ذنب كل كبيرة
ومن غفلة عن ذكره ثم هفوة ۔ ومن لمم مستغفرا من صغيرة
فالاسلام والايمان فرض وواجب ۔ عليك فان الدين قام بخمسة
ولازم على التقوى وكن متأدبا ۔ باداب شرع بل واداب سنة

وكن حافظا معناهما متفقها ۔ باحكام دين الله تحظى بحكمة
وكن بانيا لله مسجد مخلصا ۔ فتعطى به بيتا بافسح جنة
واسبغ وضوءا في المكاره ابتدا ۔ بفرض وندب جالسا نحو قبلة
وان رمت امرا كن به متلبسا ۔ نهارا وليلا ثم في كل لحظة
ولازم على تسويك فيك بشرطه ۔ بعود اراك معمر احسن نية
لتعطى خصالا جمة وفوائدا ۔ ففيها امان من تروح وتخمة
تغسل بماء مطلق عن جنابة ۔ ولا تهملنه قبل اتيان جمعة
فان لم تجده فالصعيد مقامه ۔ فريضا به ادى ونفلا بعدة
ومسحك خفا بعد طهر اقامة ۔ فيجزيك عن غسل بيوم وليلة
وفي سفر فامسح بشرط ثلاثة ۔ واولها نقض جرى بعد لبسة
ولازم على فعل الصلاة لوقتها ۔ وكن عارفا اركانها بفضيلة
ولا تهملن شرطا لها ونوافلا ۔ وادّ زكاة المال من غير منة
وواظب جماعات وجمعة مبكرا ۔ وكن منصتا عند القيام لخطبة
بنافلة لله كن متقربا ۔ تكون له حبا فبادر بقربة
واقرب اعمال اليه دوامها ۔ مع الحب والاقبال والافضلية
وداوم على ورد تكن ذا انابة ۔ وتحفظ من صرع ومن وخز جنة
وكن صائما فرضا ونذرا وسنة ۔ وكن آيبا قبل الصباح بنية

وواظب نهارا وليلا واحيا عشية * بذكر وتسبيح وحسن تلاوة
فقد صح ان الله يغفر ذنب من * يصوم نهارا طوعا بنية حسبة
وادّ زكاة الفطر لا تهملنها * وكن متبعا من شهر عيد بستة
وما فات من صوم ففي عاجل اقضه * وان لم يجي العذر بادر بعدة
وكن محرما بالحج لا تعطلنه * اذا كنت ذا يسر وامن ورفقة
وان فاته منها واحد ليس واجبا * على مسلم حج بنص ائمة
وفي العيد والتشريق كن مهللا * ولا تقربن الصوم فيها لحرمة
وان كنت ذا يسر فضحّ مشاهدا * دماها والبشر باول قطرة
وان كنت ذا طول فكن متزوجا * وعاشر بمعروف على حسن اهبة
وكن غازيا للجاحدين مقاتلا * وكن حاميا دينا بعزم وقوة
وابسط وجها كل يوم لقائهم * وكن صابرا فيه بعز شجاعة
واقدم ولا تجزع وقلبك حاضر * واياك من جبن وذل المعيشة
واياك تخشى الموت في ساعة الوغى * واياك من تضييع سهم الرمية
جوادك هيئه وكن حابسا له * واياك تطلقه على غير فتنة
وان طلقوا احبس وكن ما بنالهم * وان طعنوا فاقرع برمح ودرجه
وخادعهم يا صاح فالحرب خدعة * وغافلهم واسلك طريق المكيدة
ولا تشتغل بالكسب يوم نزالهم * وان هربوا فاطلب واياك ردة

وان كسروا فارفع وكن آسي الهم * تصبروا اذ قام تحظى برفعة
وكن عارفا الله نعمة نصره * على اهل طغيان وصاحب ردة
هنيئا لمن قام بالشهادة ان ذهبت * فأنت لها والله حزت الجنة
فكم من نبي قد تمنى شهادة * لما اكرم الرحمن اهل الشهادة
فكن بايعا لله نفسك شاريا * لجنة عدن فاغتنم ربح بيعة
وان دمت عتقا من سعير جهنم * فبادر وبجز عتق نفس رقبة
وقد فاق فرض الهبات باجره * وناهيك فيه قول خير الخليقة
وفي صدقات البر خير لا لها * لدفع البلا قد جربت بحقيقة
وعلم مواريث وكن عالما به * كذاك الحساب ثم جبر وقسمة
وعلم اصول الدين لا تهملنه * كذاك اصول الفقه مع حفظ سيرة
وحاذر نراك الله في غير بابه * فتسقط من عين الرضى بالسخطة
وكن طائعا لله ثم رسوله * كذاك ولي الامر بادر بطاعة
وفي كيف خلق الله كن متفكرا * ولا تفتكر في ذاته الاحدية
وكن مستخيرا في الحوادث كلها * وشاور ولا ارباب العقول الجلية
ولا تشغلن اعضاك في غير طاعة * وذكر وجني واسعد امة جنسية
تعفف عن الدنيا وكن متقنعا * وسامح ولا تبخل وصن عن مزحة
واما سؤال الناس لا تقربنه * ولا تفش سرا واحذر من نميمة

وغض عن الجيران ما يفعلونه * وإياك تؤذيهم بغير جناية
ضيوفك أكرمهم وكن واقربايهم * وواسيهم في كل أكل وشربة
وكن ناصحا للمسلمين ومصلحا * وكن كاظما غيظا وعاف لعثرة
تغفل عن الأصحاب واحفظ حقوقهم * وإياك ترمي صاحبا بجريمة
ولا تحسدن إلا على الخير والتقى * ولا تأمنن أنثى وكن ذا فطينة
وإياك من فعل يشين بفاعل * ولا تعترض يوما على ذي حماقة
وأد أمانات وراع حقوقها * ولا تكسلن واسعى لنيل الفضيلة
وللغير احذر ثم ما عشت سالما * ولا تقربن الشر واسمع نصيحتي
وعظم لأهل العلم والخير والتقى * وكن معهم في كل جمع وخلوة
بنفسك فابدأ في المكارم ثم من * تعول وأحسن بعدها للعشيرة
وأد حقوق العين والأهل والجسد * وبادر لحق الله تحظى بجنة
وأما حقوق الوالدين فأدها * وكن بهما برا ووافا برحمة
وبر المحروم وكن كافيا له * كذاك فقير ثم سائل حاجة
وصل رحما والظلم لا تقربنه * وإياك من حيف وزور شهادة
وإياك من قطع المرجى رجاءه * وكن عند قصد مسرعا بإجابه
وإياك من تدنيس عرضك يا فتى * وكن ذائدا عنه بطعن الأسنة

وأهلك لا تأمن سواك عليهم * مبالغة فاحرص وكن ذا مروءة
عدوك لا تأمن وكن مبعدا له * وإياك ترجوه لكشف ملمة
وإياك من قوم يكن في قلوبهم * وإياك من أضمر لنا العداوة
وإياك من مال تكن جامعا له * فيؤخذ ظلما منك من غير حجة
وربك يا هذا الكفيل بعبده * وكاف وفي صادق ذو ملاءة
ولا تك في حال مسيئا لمسلم * فإنك مجزا في غد بالإساءة
وإياك من منّ الرجال وحملها * وحاذر صديقا أن يراك بزلة
وكن راعيا للجار لا تهملنه * وكن ساقيا ارضاله ببشاشة
وقابل بحسنا كالمسيء فإنه * يصير وليا قائما بصداقة
وإياك من غدر تكن غير صادق * وإياك من مكر وغدر وفتنة
وكن حافظا للعهد لا تنقضنه * وكن مستعفا من لبس ثوب الخيانة
وإياك من عرض يكن ثالما له * ولا تكشفن سر الصاحب زلة
ودهرك لا تأمن وكن متيقظا * وجانب إذا لم تنتفع بالأخلة
وإن رمت شيئا كن مشيرا لشأنه * وإياك تفشيه لغير الأحبة
وإياك من بغي وجور وحدة * وإياك من ظلم الورى والرعية
وإن كنت ذا عدل فإنك في غد * تكون بظل الله واحد سبعة

وإياك من أكل الربا وفعاله ، وإياك من مطل وغصب ورشوة
وإياك من مال اليتيم وقربه ، وظلم بيوت الله يوما بحالة
توق ذوي العاهات لا تقربنهم ، وإياك من عدوى وموقع طيرة
وكن راحما أهل البلا وفاقة ، وواصلهم بالخير في كل لحظة
وأمرك بالمعروف لا تهملنه ، وكن ناهيا عن منكر وقبيحة
ومزمار شيطان فكن ما نعا له ، بغير حجيج والنكاح وختنة
ونزه بيوت الله عن لهو منكر ، وعن رقص أقوام لجهل الطريقة
وإياك من قوم عن الحق قد عموا ، وما أحدثوا في الدين من كل بدعة
عليك بآثار الرسول وصحبه ، وسير طريق التابعين التبعة
وأفش سلاما من لقيت مبادرا ، وإن يبده فاردد له بزيادة
وعد من به ضعف وكن راحما له ، واشيع قبرا ما خشية من ضرورة
وشيع جنازات بمشي سكينة ، وبعد صلاة ردها للحفيرة
وإياك من هزو وتحقير مسلم ، وإياك من حقد وخبث طوية
كلام ذوي الأغراض لا تقبلنه ، وكن ما لغا أذنا سماعا لغيبة
ولازم على بعد العواني وطرده ، وكن حازما امرا بسوء الطينة

تثبت لذي حكم وكن قابلا له ، وإياك من ميل إلى ذي وجاهة
وإياك من حكم بكن فيه قادح ، وإياك من حكم بغير شريعة
وأنصت لأقوام وحرر مقالهم ، وإياك من تلقين خصم لحجة
وإياك من حكم بإلقاء ذمة ، على كرهها تهوى به في الضلالة
وليس لها تجديد بيعة مطلقا ، فكن مانعا منه كذا من إعادة
وما كان ذا عسر فخل سبيله ، وإياك من حبس له قبل سبرة
وسامح ذوي الهيئات في حال جرمهم ، وراجع لأرباب العلوم السنية
العلوم
وإياك من شور النساء وكيدها ، وإياك من بخل وكذب وقهوة
وإياك أن تصغي لقول منجم ، ولا تعتبر يوما بحاسب رملة
فما ثم إلا الله بالغيب عالم ، وما ثم معذور برد بحيلة
وإياك من يبدو بما لك باطلا ، وإياك من قتل النفوس النفيسة
وكن حاذرا في حالة البيع والشرى ، وحالة تزويج وبعد بضاعة
وإياك من غلب تكن نادما به ، ومن طمع يدنيك من سوء هلكة
ولا تهمل الرفق المزين بأهله ، ولين الكلام افصح مع صدق لهجة
وصابر على حر الزمان وبرده ، وللصبر فاجرع تلق طيب حلاوة

وان رمت شيئا فانت مضيع ۞ لعمرك ظلما في عسى ولعله
وكن مسعدا مع بره ذا سفاهة ۞ وجانب الجهال تفز بمزية
واياك والانذال لا تقربنهم ۞ ولا تجمع يوما باهل الشقاوة
واياك تبدي العتب واستعمل الرضى ۞ ولا تشمتن يوما باهل مصيبة
فما العتب من حر على الحر لايق ۞ وعتب على نذل وقوع بورطة
وان كنت ترجو ان تنال سلامة ۞ لغيرك فاطلبها تكن بسلامة
تنق من الاصحاب حرا مهذبا ۞ امينا تقيا من صفات معيبة
واياك ممن يظهر السن ضاحكا ۞ واحشاؤه محشوة بالضغينة
وداوم على حفظ اللسان وصونه ۞ ولازم سكوتا لا تفوه بهفوة
فيا طالما كان اللسان منكلا ۞ بصاحبه ذا قال دون تثبت
زمانك دار ما استطعت واهله ۞ وكن ناظرا عقب الامور بفكرة
وزن حركات الدهر واحسب حسابه ۞ ونفسك فارعاها بنوم ويقظة
وروحك راس المال كن حافظا لها ۞ ولا تلقها بالله في بحر لجة
ومن حسن اسلام لمسلم تركه ۞ فضولا وان لا يعتني بسفاهة
ومن كان بالله المهيمن مؤمنا ۞ فلا يحزن الاخ فوق ثلاثة

صح لمومن

محبة

محبة اهل البيت امر محتم ۞ وباغضهم في ذلة ثم لعنة
وقد سلم الرحمن جل عليهم ۞ وشرفهم بالطهر من كل رجسة
واياك من بغض الصحابة مطلقا ۞ وقدم ابا بكر بحق الخلافة
كذا عمر ثم ابن عفان بعده ۞ ووالي عليا فائزا بالقرابة
وباقيهم فالله فضل قدرهم ۞ واعلا علاهم في الجنان بصحبة
وقاموا بحق الله في نصر دينه ۞ وجادوا بارواح ببدر ومكة
وفي احد مع خندق ويمامة ۞ وقد ارهفوا بالسيف اهل فتنة
وحسبك قران بمدح صنيعهم ۞ بسورة فتح والنسا وبراءة
وكل هداة فاقتدي بنجومهم ۞ ولا تعتبر يوما مقالة شيعة
وما كان من خير وشر فانه ۞ بتقدير رب العرش لا من خليقة
وما كان من جوع ومن ضر احترز ۞ وفي كل اسبوع عليك بنقية
واياك من اكل المساء وشربه ۞ واياك من ادخاله قبل هضمة
ولا تقربن النوم ساعة بكرة ۞ ولا بعد عصر ولا قبل عتمة
واياك والسهد الطويل فانه ۞ يسيء بخلق ويضعف كل قوة
وعجل بفطر قبل صفرا قد غدت ۞ على حسب التيسير من غير كرة

وَصُنْ ما ظهر لا تكن شا مجانبه ۝ وَبعد كمال الفعل جدّ عن جماع
وداوم على دهن البنفسج خالصًا ۝ كذا دهن ورد فيه صفا من كدوره
ولا تغفلن عن كابلي واملج ۝ كذا طين مختوم وصبر وميعة
كذا حجر البازار من جوانبه ۝ وكن حافظًا للسموم ولسعة
وكن جاز بالدرياق مع ماء حمية ۝ وعالج به سمًا وماء بكسره
واياك من اكل الحوامض دائمًا ۝ وجانب ملوحات وتكثير خضرة
تكحّل بماء الرازيانج انه ۝ يزيل ظلام العين ثم الغشاوة
وتقوى به نورا وجفنا وهدبه ۝ واضعف به جلطا ودمعا لعدحه
وعينك فاكحلها بماء الكماة ۝ فقد صح الاخبار فيما الكماة
ودبغك قبل الفطر كن كاحلابه ۝ يزيل احمرارا ثم يطفي لحكة
كذا جربتم الحرارة مطلقًا ۝ كذا ربة الاطفال بادر بطلبة
وفي ورق الطيون اعظم براءة ۝ لريح وقولنج وتسكين مغصة
وعالج مع الاورام جرحا ولسعة ۝ وتعبل دود دائم بري بسرعة
لذي جرب عالج بالكحال مائه ۝ وكن سالا عنه بحسن طريقة
عليك لقولنج بزبيب وحلبة ۝ فتغلي على نار مضافا لحلقة

بما يصفي بعد تجويد غليه ۝ على الريق يسقى بعد كسر الحرارة
وان كنت مرعوفا وكافور قاطع ۝ بتقطير ملقى بماء الوردة
كذا ورق السماق وهو مجرب ۝ لقطع رعاف بادخره لحاجة
عليك بثوم مسحق بعد حرقه ۝ وقشرة رمان من الحلو دقت
وضمد به ضرسا فيسكن ضربه ۝ على الغور لا بخل بتكرير ضمدة
وجبار لعد لعقد بالفرد قاطع ۝ بسن وبعد الشمس بلغا لرمدة
كذا قص اظفار رجلا فا مواظبا ۝ وكل بتجريب فاد بصحة
بخنصرها الوسطى والهام بنصر ۝ وسبابة اليمنى والهام اخرة
واوسطها مع آخر وهو خنصر ۝ وسبابة والختم بنصر ليسرة
وجبار بالشرط المقدم مانع ۝ لحمل على عمد وعاما بجثة
واي دوا كان حمية راسه ۝ عليك بها لازم وبادر لحمية
وان رمت عزا لا يشاب بذلة ۝ فعش سالما في عزلة لعفافة
فما ثم خل صادق في وداده ۝ وما ثم امن من جليس ورفقة
وما انت في دار يرجى بقاؤها ۝ وما انت الا عن قريب بحفرة
وما كان من دين عليك فقم به ۝ واياك من اهمال رقم الوصية

ولا تنظرن الا لدونك يا اخي • وهوّن عليك الامر تحظى براحة
وما الدهر الا ساعة منقضية • وكم قد قضى قوم بيوم وليلة
فاين ثمود ثم عاد ومدين • واين القرى والرس مع اهل ايكة
واين الذي علا وشيد ما بنى • واين ملوك الارض في كل وجهة
فماتوا جميعا ثم صاروا ببرزخ • واجسادهم في القبر قوت لدودة
وكن ذاكرا للموت منتظرا له • تصير من الاكياس والامجدية
وكن عاملا لما خلقت لاجله • ولا تشتغل عنه بلهو وزينة
وكن تائبا مستغفرا من جرائم • واقلع ولا تعزم وباين لعودة
وكن ماسكا حبل الكتاب وسنة • واياك من بدع وكن مع جماعة
لعلك تنجو من ذنوب خبيثها • ومن حمل اوزار بيوم الندامة
وخذ حكما تحلى عليك سنية • وكن قابلا بالله مني نصيحتي
ولا تنظرن للنظم وانظر لسره • ولا تكشف الستر واستر قصيدتي
وسامح لمثلي هو عار بصنعة • ولا تنتقد وانظر بعين المحبة
وكن ساترا لي عند رؤياك زلة • وكن داعيا لي بالامان ورحمة
واسال ربي ان يمن بعفوه • لقائلها مع سامع بروية

كذا ناظم والمسلمين جميعهم • ويمنح غفرانا لذنبي وحوبتي
وناظمها عبد الرحمن خائف • من الذنب والمقصر في طول مدتي
ويدعى الدسوقي والمحب لدينه • ومنشاه بالشام طيب بلدتي
فبالله يا نفسي بنظمك فارعوي • ولا توقعيني في ضلال وورطة
ولا تفعلي المحذور لا تتبعي الهوى • فما نجت نفس هواها تولت
وبالله يا نفسي من الله فاستحي • فلا بد من عرض لديه ووقفة
كفاني كفاني ما حملت من الاسى • واعوانكي لي حملت فوق طاقتي
فبالله يا نفسي الى الله فارجعي • ولا تقنطي فالرب راحم زلتي
ولا تياسي من رحمة الله ذي الغنا • فلي حسن ظن في الهي بذلتي
واني لارجوا ان اكون مسامحا • بما كان مني في الصبا والكهولة
وليسترني في حياة ومميتا • ويلهمني التوحيد ساعة قبضتي
ويدخلني الفردوس مع فرقة نجت • بغير حساب ذاك سولي ومنيتي
واختمها والحمد لله دائما • واساله لطفا وجبرا لفاقتي
وازكى صلاة الله ثم سلامه • على خير مبعوث بخير شريعة
وخير نبي جا بالحق معلنا • وخير نبي جا من خير عصبة

وأفضل من صلى وصام ومن غزا ۔ وأعظم من لبى بحج وعمرة
وأفصح خلق الله للخلق مبلغا ۔ رسالة صدق يا لها من رسالة
وأعرف خلق الله بالله ربه ۔ وأقربهم منه إليه بخشية
وأفصح خلق الله والله حصه ۔ بفصل خطاب والكتاب وحكمة
وأعبد خلق الله مع وصله له ۔ وأكثرهم جودا وأكبر رتبة
محمد المدعو أحمد مجتبا ۔ لأمته من كل هول وروعة
وماح هاد مؤمن متوكل ۔ رؤوف رحيم خاتم للنبوة
وبشر طه عاقب ثم حاشر ۔ بشير نذير رحمة للخليقة
ومن مثل مدثر عبد ربه ۔ رسول إلى كل العباد بجملة
أبي قاسم وهو الشفيع بموقف ۔ به شابت الأطفال من عظم شدة
سراج منير سيد ذو وسيلة ۔ له موكب تحت اللواء بسجدة
يغبطه فيه الخلائق كلها ۔ ونأتي إليه زمرة بعد زمرة
يشفع فيهم وهو أكرم شافع ۔ شفاعته العظمى لعظم وجاهة
فناهيك من عبد رقى ذروة العلا ۔ وحل مقامات عن التكييف جلت
وناهيك من عبد رأى الله جهرة ۔ خصوصية منه له بمزية

وناهـ

وناهيك من عبد سما عز قدره ۔ هو الغاية القصوى وعين الشريعة
فمن ذا يضاهي فضلنا ونبينا ۔ هو الملتجى والمجتبى من بريته
ومن ذا يضاهي فضلنا ونبينا ۔ هو الآية العظمى وسر الحقيقة
ومن ذا يضاهي فضلنا ونبينا ۔ هو البحر في جود وكنز الفتوة
ومن ذا يضاهي فضلنا ونبينا ۔ هو الروح في أرواح قلب النبوة
ومن ذا يضاهي فضلنا ونبينا ۔ له معجزات فوق حصر وعدة
ومن ذا يضاهي فضلنا ونبينا ۔ على الله أكرم من جميع الخليقة
فصلى عليه الله ربي مسلما ۔ صلاة وتسليما بغير نهاية
وصلى عليه الله ربي مبجلا ۔ لذات حبيبي منعما بسعادة
وصلى عليه الله ربي معظما ۔ لقدر حبيبي بالوقار وهيبة
مع الآل والأصحاب مع أهل بيته ۔ وتابعهم في الدين من أهل زلفة
وكان ختام النظم في يوم خمسة ۔ وعشرين من شهر المحرم غرة
لعام ثمان بعد تسع مضافة ۔ إلى مائة تعزى إلى خير هجرة
بمصر أعز الله نصر مليكها ۔ وأيده بالأمن من كل آفة
وحسبي إلهي في الأمور مدبري ۔ ونعم وكيل جاد فضلا برحمة

ولا حول إلا بالمهيمن خالقي • وقوته أمني وحفظي وقوتي
وسبحان ربي ذي الجلال وعزه • وألطافه تأتي دواما بساعة

برسم المجموع المبارك
برسم المجلس العالي الشمسي
سيدي محمد ال[illegible] أدام
الله أيامه [illegible]

للفنادري

عدوني بوصل منكم يا أحبتي • نداووا به سقمي فأنتم أطبتي
وأنتم شفاء المبرح والدوا • وسؤلي وقصدي في سقامي وصحتي
وديني ودنياي وشرعي ومذهبي • ونسكي وحجي والطواف وعمرتي
وروحي وجثماني وسمعي وناظري • ونجحي ورسمالي وناري وجنتي
وحيث توجهتم توجهت نحوكم • وأين مكانا كنتم فهو قبلتي
وأنتم على مر الزمان حبايبي • وحبكم ديني وفرضي وسنتي
ولي فيكم يا أهل رامة منكم • غرام بدا لقاكم يوم وقفتي
رضيت بما ألقاه في شرع حبكم • وأنتم رجاي في رخائي وشدتي
وتعذيبكم عذب وفقري بكم غني • وأنتم دوائي وسؤلي وبغيتي
تشفعت من ذنبي إليكم بعفوكم • بفقري بذلي بانكساري بغربتي
بما لاح من برق الأبيرق في السرى • على قضبان البان جنح الدجنة
بما في بقيع الخيف من كل بقعة • عسى تأذنوا بالوصل قبل المنية
سألت حداة العيس بالله بلغوا • سلامي لأحبابي وأزكى تحيتي
وقولوا لهم عند القدوم عبيدكم • يروم حماكم كل يوم وليلة
وما عاقه عنكم سوى سوء حظه • وقد حكمت بالبعد أيدي المنية

متى يا أهيل الحي بالوصل تنعموا ، واحظى بكم قبل الممات بزورة
ويجمعنا دارها السهل جامع ، وتكمل ذاك اليوم بالقرب فرحتي
ويشفك قيدي عن مشبوك حبكم ، وتبلغ نفسي من منى كل منية
بيثرب قصدي أن أكون بتربها ، أعفر خدي قبل سكناي تربتي
وبالاذن منهم بالمسير تجملوا ، عسى يا أتي النوبيع منهم بعودة
بسلع بنجد بالعقيق بحاجر ، بوادي قبا بالرقمتين بطيبة
بوادي زرود بالقباب برامة ، بظل الأثلات النقى بالثنية
نحر منه أيام مضت ولياليا ، لنا منكم في نعمة ومسرة
بيثرب قصدي أن أكون بتربها ، أعفر خدي قبل سكناي تربتي
وينظر عيني للغمام وما حوى ، وما جمعه من نور خير البرية
وألثم ذاك القبر من بعد ضمه ، واشكوا الحبيب الحلو ذنبي وزلتي
نبي رقا فوق البراق لربه ، إلى قاب قوسين حوى كل رتبة
وناداه أقبل يا حبيبي ولا تخف ، فأنت نجيي في الأنام وصفوتي
خلقتك من نوري واسمي قرنته ، باسمك كي تدعى لكل وسيلة
ونلت مقاما لم ينله مقرب ، وأعطيت يوم الحشر جاهي ورفعتي
وعرشي وكرسيي ولوحي خلقته ، لاجلك يا طه وناري وجنتي

فسل

فسل تعط واشفع أنت خير مشفع ، فقال له يا رب أسالك أمتي
من النار عتقا يا إلهي وسيدي ، فهم ضعفاء قال فاشفع ورحمتي
لهم سبقت من قبل خلقي لآدم ، لاجلك يا مختار فاشكر لنعمتي
تطفلت في مدحي جناب محمد ، وأرجو بمدحي فيه تمحى خطيئتي
واسمع حقا يا محمد لا تخف ، فأنت مع المداح في خير زمرة
وصل على المختار يا رب دائما ، مدا ما سرى ركب الحجاز لطيبة

غيره

إذا كان خصمي حاكمي كيف أصنع ، لمن أشتكي حالي لمن أتوجع
غرامي غريمي وهو لا شك قاتلي ، وكم ذا لمن أهوى أذل وأخضع
أباح دمي بين الملا من أحبه ، فعلت وقلبي بالجوى يتقطع
دموعي شهودي أن قلبي يحبه ، وحق الهوى عن حبه لست أرجع
وقلبي به في الحب أصبح هائما ، ولم يخل في قلبي من الوجد موضع
ودام سلوى عن هواه عواذلي ، فقلت دعوني لست أصغي وأسمع
أنا المغرم المضنى المتيم في الهوى ، وفي حبه نم الوشاة وشنعوا
وقالوا الفتى في الحب لا شك هالك ، فقلت دعوه كيف ما شا يصنع
ولو علموا ما بي من الوجد والقلا ، لرقوا الحالي في الهوى وتوجعوا

سقاني حبيبي من حميا شرابه • فطبت بها والكاس بالراح تترع
ومن نشوتي باحت من الوجد عبرتي • بما في فوادي والحشاشة مودع
واصبحت كالمجنون في ذي عامر • بليلى ومن وجدي اهيم فاصرع
فلو زارني في النوم طيف خياله • لكنت لطيف منه ارضى واقنع
مليح يفوق البدر حسن جماله • واضوا من شمس الضحى حين تطلع
نبي الهدى خير الانام محمد • له كل املاك السموات تخضع
له معجزات ليس تحصى وقدره • علي وفي يوم القيامة ارفع
روف رحيم محسن متفضل • مطاع امين في الخلايق يشفع
لقد فاق كل الخلق في الجود والعطا • ومن كفه بحر المكارم ينبع
عليه صلاة الله ما لاح بارق • وما سار حاد بالنياق يلعلع

وله ايضا اخر

وحق حقك يا ذا الجود والكرم • وحق ما لك من جود ومن كرم
لا زلت اقرع بابا انت فاتحه • ولو تعاظم بين الخلق مجترمي
فان قبلت فمن عفو وصفح به • وان طردت لنفسي قلت لا تلمي
تقفي على الباب ذلا واقرعي طمعا • كم للمهيمن من فضل ومن نعم
يا من له الخلق والامر المطاع ومن • يجود قبل سوال الخلق بالكرم
لا تدخل النار عبدا جا معتذرا • من الخطايا على توب من الندم

حاشا

حاشا جلالك تخزى من شهادته • بانك الله حقا باري النسم
مهيمني مالكي مولاي معتمدي • مصوري موجدي من غاية العدم
غثني اقلني اجرني من عذاب لظى • بحق جودك لا يهوي بها قدمي
وصل ما لاح برق في دجى غسق • وعصبة الصبح تنفي عسكر الظلم
على النبي بن عبد الله سيدنا • محمد البدر خير العرب والعجم

وله لابن الفارض

هنيا لمن امسى وانت حبيبه • ولو ان نيران الغرام تذيبه
وطوبى لقلب انت ساكن سره • ولو غاب عنه الغمض وقريبه
وواها لمطرود عن الباب مبعد • لقد ضاق في هذا الوجود رحيبه
وما ضر صبا ان يبيت وماله • نصيب من الدنيا وانت نصيبه
ايا غاية الامال من انت حسبه • فكل بلاء مسه يستطيبه
ومن يك راض عنه في طي غيبه • فما ضره والله من يستغيبه
عبيدك في باب التذلل واقف • اذا لم تجبه انت من ذا يجيبه
تغير من الاعمال انت غناوه • عليل من الاثام انت طبيبه
غريب عن الاوطان يبكي بذلة • وهل ذاق طعم الذل الا غريبه
وحقك من لا ذاق حبك ميت • يحق عليه ندبه ونحيبه
سالتك يا رب العلا بمحمد • بمن هو محبوب وانت حبيبه

تشفعه فينا يا الهي بجاهه ۔ وتسكننا جنات عدن قريبة

قيل لما حج الامام الشافعي رضي الله عنه فشرع ابن طولون ليأخذ المكس من الحجاج فشكوا ذلك للامام الشافعي رضي الله عنه فانشا يقول هذه الابيات

ورب ظلوم قد كفيت بحربه ۔ فاوقعه المقدور اي وقوع
وما كان لي الاسلاح تضرع ۔ وادعية لا تتقى بدروع
وحسبك ان ينجو الظلوم وخلفه ۔ سهام دعاء من قسي ركوع
مريشة بالهدب من جفن ساهر ۔ منصلة اطرافها بدموع

فبلغ ذلك ابن طولون فجاء اليه مكشوف الراس حافي القدمين واستعفى مما فعله وابطل ذلك المكس وخاف من دعائه فانه كان مجاب الدعوة رضي الله عنه

وقال لغز

سل البرق عن نجد وعن عرفات ۔ وعن ليلة بتنا بمزدلفات
وبلغ سلامي مسجد الخيف من منى ۔ فثم مقيلي بالهنا ومباتي
والا سل المسعى ومروة والصفا ۔ سؤال مشوق ساكب العبرات
اذا لم اكن خلف المقام مصليا ۔ اشاهد من اهوى فوا حسراتي
واسقي بكاسات من الحب مترعا ۔ ادبري علينا يا سعاد وهاتي

الهي

الهي بحق الطائفين بكعبة ۔ بحرمة من لباك في عرفات
بحرمة قوم فارقوا فيك اهلهم ۔ وحاولوا شعثا من نوى الفلوات
اجرنا من النيران واغفر ذنوبنا ۔ ففي الخد من دمعي جرت عبراتي
وصل الهي كل وقت وساعة ۔ على المصطفى المحفوف بالبركات

غيره مبايعة

او مبيض برق بوادي الغيد ام لمعت ۔ سيوف الحاظ ارام به رتعت
ام اشرق البدر من تحت الغمام ام ۔ شمس لنا ولنا بالليل قد طلعت
ام اسفرت خود عن وجه براقعها ۔ فضا فضا الحمى لما لها رفعت
خود قد اتسمت بالحسن مذ ابتسمت ۔ الا على وسمت شمسا اذا ارتفعت
غادة اذا ما انثنت وان رنت فتنت ۔ ان ما جنتك جنات ان داعبت صرعت
ان جادلت جدلتنا ذي تلك قتلت ۔ ان عاقدت صرمت ان بالعب رجعت
بابعثها الروح مني بالوصال على ۔ اجابة وقبول بيننا وقعت
ولبعد ما با بعث صار تقلبني ۔ وامعنت في بالتقلب واطلعت
وترددت ثنياتي يا اخي رأت ۔ كيانا بالوسط العلا قد جمعت
فاستحث بيعها سرعا وقد غدت ۔ من بعد ما استبشرت روحي بما طمعت
قالت رددت لعيب فيك قلت لها ۔ نبرا انهجرك والله التي صنعت
والله ما لي مقيل عن شراي ولو ۔ بالهند واني راسي اليوم قد قطعت

فقلت سيري الى القاضي معي ضحكت ، وميلت راسها عجبا وما رجعت
وقالت القاض لم يحكم علي ابا ، مشغل البال بل اعنا قد الخضعت
ليسطو تي وهم دي الحكم طوع يدي ، ولو قصنت على ايديهم انقطعت
فقلت لا بد من سيري له فغدت ، معي ولا قدمت خوفا ولا الجزعت
حتى دنونا من القاضي فقام لها ، بالخوف يرعد بل احواله الخزعت
فقبل الايد منها قبل ارجلها ، وفوق منصب قاضي الحب قد طلعت
وصار بين يديها واقفا زمنا ، فعلمها ان دعواي قد سمعت
وقلت يا قاضي الاحكام ما لك قد ، نصبت بين يديها وهي قد رفعت
فقال يا جاهل المملوك نا ايها ، وكل قاض على الدنيا بما وسعت
نضا نهي في الهوى بل رقهم ملكت ، ولو ارادت منع الكل ما منعت
فصحت واها غدت خصمي ترى حكمي ، اليوم في حكم الجور قد تبعت
فقالت اسجن الم اخبرك اني قد ، ملكت كل قضاه في الهوى شرعت
فبادرت رسلها نحوي تدفعني ، للسجن سجن النوى والعين قد زرعت
فاسلموني الى السجان ادخلني ، في سجنها وعلى ابوابه اندفعت
بقيت في السجن منسيا ولا احد ، من سجن هجرانها ايديه لي اقتلعت
ولست ارجوا مجيرا الى يخلصني ، سوى المليح الذي انواره سطعت
محمد المحسن البر الروف ومن ، من راحتيه مياه الارض قد نبعت

بدر اذا سار في حر نظلله ، غمامة طولها عشر اذا ذرعت
وعرضها مثله والارتفاع كذا ، وكلها بالذراع الهاشمي الجمعت
وذا ذراع بمصري الذراع اتى ، ونصف نصف كذلك الحاسبون وعت
بالنور لا رب الا الله مكتتب ، فوق الغمامة والاركان قد رفعت
وعن خير الورى ما ظللت ابدا ، خير الغمام وكافوريه شعشعت
ان سار تحت ذراها معه صاحبه ، لم تدر الا الذي من اجله صنعت
وكم لخير الورى اظهر معجزة ، من اجلها الخزن الكفار والمعت
لم ابتغ بالمدح حصرا بل اقول عسى ، تفوز من موت اذا كاس الفنا جرعت
وابتغي بمديح الهاشمي غدا ، شفاعة منه من نار اذا اندفعت
يا محسنا شفعته في المسي غدا ، والطف اذا زلزلت وارحم اذا وقعت
خوف العبيد عبيدا واجز والدي ، وامدد بجنات ارضها اتسعت
وسق الى فكرتي فتحا تعان به ، في كل نظم وفي نثر اذا سجعت
واصلح فتى طالحا واقبل مدائحه ، اذ لم تكن رب ترضاها بما بلغت
والعت صلاة وتسليما يفارقها ، الى الذي فيه انوار البها جمعت
واله وجميع الصحب ما ضحكت ، بروق جو بكا سحب اذا همعت
وقهقه الرعد في جو السماء لها ، وما صغت نحوه الاذان اذ سمعت

مبايعة اخرى

سألت من الطبيب عن الدوالي ۝ فقال ارقب دواليب الدوالي
فقلت وما معنى دال وميم ۝ فحذر فوق خاء ثم دال
بحقك يا طبيب ارفق بقلبي ۝ وداويني فما لي فيك ما لي
خفيت ضنى وعوادي اتوني ۝ فلم يرو جمعهم الا خيالي
وعيني طلقت نومي ثلاثا ۝ وما لي في الدوالي من دوالي
ولكن الدوالي من فتاة ۝ رقيق خصرها والردف عالي
فتاة فتنت قلبي بعشق ۝ فيا لله من قاف ودال
تعنفني العواذل في هواها ۝ فما للعواذل فيها وما لي
ظبا الحاظها شهرت لقتلي ۝ وقد بوزت لحربي في المجال
طلبت الوصل منها ابعدتني ۝ وقالت لا سبيل الى وصالي
وقالت تبتغي مني وصالا ۝ فجد بالروح كي تغنم وصالي
فقلت لها وهل يرضيك هذا ۝ وانجوا الا على ثكلي ولا لي
وارضى من هواك ببذل روحي ۝ وبعد الروح ارضيك بمالي
تعاقدنا على هذا بهذا ۝ ولا دافع لها ابدا ولا لي
واحضرت الشهود وقلت هذا ۝ اتاكم من حلال في حلال
عسى ولعلكم ان تشهدوا لي ۝ وتأتي من فعالي منتعالي
وقمنا في سرور وابتهاج ۝ وقلبي من صروف الدهر خالي

رأتني مقبلا ابدت صدودا ۝ وصاحت ان وصلي الان غالي
فقلت لها غدرتيني فقالت ۝ مشيبك عند عقدي ما بدا لي
تأدب لا تعد يوما بذكري ۝ فانك لست تدعى من رجالي
تعاطينا فآل الامر منا ۝ لقاضي الشرع يسمع ما جرى لي
تداعينا بمجلس شافعي ۝ وقلت لعل هذا ان يوالي
فقال ائتي بخصمك في رسول ۝ ووقع دعوة تحسن ببالي
فارسلت الرسول لها وقلبي ۝ من التبريح في قيل وقال
فقال لها السلام على فتاة ۝ من الله المهيمن ذي الجلال
طلبت الان من شرع شريف ۝ وجينك يا بديعة بالجمال
فقالت طاعة مني وسمعا ۝ لقاضي الشرع باذن الفعال
وقامت صلحت ما كان منها ۝ وجاءت وهي تخطر في دلال
تميس وتنثني فخرا وعجبا ۝ وترنوا باللواحظ كالغزال
وقالت لي ادعى فتبسمت لما ۝ وانت لوجه مشرق كالهلال
فقالت لي ادعى لا تخش مني ۝ وقاضي الشرع يسأل عن سؤال
وقفت بذلة لما رأيته ۝ واطرق ساعة ثم انثالي
فقلت له الرشا مني مئين ۝ من الذهب المصفى ان صفا لي
اطالب هذه بتلاف روحي ۝ وتبذيري عليها جل مالي

ولم تعطف على دمعى بوصل • وصرت كما ترى فى سوء حالى
فقال لها اهل لك من وكيل • والا فالجواب عن السوال
جوابك صريح حسن لفظ • ليسمع شاهدى ويشهد لى
فقالت يثبت الدعوى ومانى • ببينة وتجعله قبالى
وهذا لم يكن ما قال حقا • وان الحق لى والمال مالى
ولى دين بمسطور عليه • اروم وفاه قبل انفصالى
فان وفا فذاك القصد منه • والا فهو فى سجن اعتقالى
سجنت بسجنها لما رمتنى • وصرت مقيدا فى سوء حالى
وها انا فى عقال الشرع حتى • يجيئنى النصر من مولى الموالى
شكوت لها الذى القاه منها • فقالت وهى فى بيت الجدال
الحلف بالطلاق البت اما • وشغلت الثغر فى وقت الكلال
ولم تمسس يمينك سجف ذيلى • ولا قبلت خالى وقت حالى
فقلت لها واطلب بعد هذا • زكاة الحسن منك ولا ابالى
فقالت كف عن طلبى والا • صفعتك باليمين وبالشمال
طلبت الحنبلى وقلت سيرى • ليقطع ما تروى من جدال
اتيناه فاجلسها اليه • وصرت موخرا بين الموالى
فقلت له لى الدعوى عليها • عساها ان ترق لضعف حالى

فقال

فقال حكمت انك فى رضاها • وانى عبد ربات الجمال
الى الحنفى جئنا للتداعى • وقلت عسى لوصلتها ما لى
فلما ان راها قام نصبا • وقال لها الامان
فقلت له انا المجنون فيها • ولى حق عليها بانفصال
فقالت انت تعلم ان هذا • له حق على فقال ما لى
بذا علم واعلم ان هذا • لكى عبد وهذا شرح حالى
تداعينا بمجلس مالكى • فابطل ما راه من الجدال
واصلح بيننا صلحا بليغا • على ان لا على لها ولا لى
وصلى الله ربى كل وقت • مدا الايام طرا والليالى
على المختار خير الخلق جمعا • واصحاب كرام ثم آل

غيره لبعضهم

تزينا باداب وعقل مكاثر • تسمى رئيسا بين باد وحاضر
وان رمت ان ترقى العلا ومفاخر • تواضع تكن كالنجم لاح لناظر
على صفحات الماء وهو رفيع • وحاذر سفيها جاهلا غر نفسه
وكن عنه معزولا وجنب انسه • ولا تبتغى يوما بحظك بخسه
ولا تك كالدخان يرفع راسه • الى طبقات الجو وهو وضيع

كذلك

غيره

يا من لهم ملة تعلوا مدا الابد
ها انتم في الورى قصدي ومعتقدي
يا من عليهم مدا الاوقات معتمدي
مادمت بين يديكم فالهنا مددي • والبسط حالي والافراح طوع يدي

من اجلكم مقلتي تالله كم سهرت
ومهجتي باللقا من فضلكم ظفرت
ان القلوب بكم طول المدا جبرت
انتم حياتي وان شاهدتكم حضرت • وان تغيبوا تغيب الروح عن جسدي

كم من حديث اتى عن فضلكم وردا
بانكم رحمة للعالمين هدى
اني نزيلكم يا ملجا السعدا
لا غيب الله عني وجهكم ابدا • حتى يطيب بكم عيشي الى الابد

ها انتم في الحشا والقلب منزلكم
قصدي رضاكم واني في محبتكم
مالي سواكم واني عبد حضرتكم
انا الفقير اليكم والغني بكم • وليس لي بعدكم حرص على احد

كم حاز من عارف في نعتكم وفطن
وكم كئيب بكم في الجمال فتن
من كان عبدكم يوم المعاد امن

ذلي

ذلي لعزكم حق علي وان • اصبحت بين الموالي واحد العدد

اوصافكم يا مناء القلب ما انحصرت
مكرا فعالكم بالجود قد شهرت
عيني لغيركم في الخلق ما نظرت
يا عزة ظهرت في رحمة نشرت • على القلوب ببشر الوجد والرشد

من فضل مولى الورى نلتم مآربكم
يا من حووا كل فضل من تغابيكم
تبارك الله ما اجلى شمائلكم
وافيت حضرتكم ارجوا مراحمكم • معودا بوفا معناكم الصمد

نلنا الامان بكم يا عمدة العلما
وفي مدائحكم قد حارت الفهما
يا سادة قدرهم بين الانام سما
منوا علي بتخليد الامان كما • جدتم علي بما لا كان في خلدي

قلبي ضني بالهوى والشوق فايده
لنحو ذاك الحما حاشا اعانده
من كان عبدا لكم اني اوادده
انتم وجودي وموجودي وواجدي • لا اعدم الله هذا الجود من مدد

حل السرور بكم يا من هم الخلفا
اضحت علومكم للمومنين شفا

رفقا بعبيدٍ لكم عنكم فما انحرفا
من كان منكم لكم عبد على اشرفا ۔ من لم يكن عبدكم في العموم لم يسعد

وله

يا رب ذكرك في القلوب اراحها
وكذا الهموم عن الانام ازاحها
يا من لنا طرق الرشاد اباحها
يا من يرى مد البعوض جناحها ۔ في ظلمة الليل البهيم الأليل
تدعو الاله بذلة في قفرها
وهو العليم بحمدها وبشكرها
يا سامعا لندائها في سترها
ويرى نياط عروقها من نحرها ۔ والمخ في تلك العظام النحّل
شكرت لبرك سيدي من فهمها
طوعا وتدعوا في المضيق لعزمها
يا من يرى اعضاءها في لحمها
ويرى جريو دمائها في جسمها ۔ متنقلا من مفصل في مفصل
سهرت وقد نفى الكرى عن جفنها
ظفرت من المولى الكريم بامنها
مولاه علم بما في ظنها
ويرى اصول غدا الجنين ببطنها ۔ في ظلمة الاحشا بغير تمقّل

هجرت

هجرت لمن تهواه طيب منامها
وتلذذت بالذكر في احلامها
يا من يرى منها محل سقامها
ويرى مكان الوطي من اقدامها ۔ وبهيجها في سيرها المستعجل
قد حسنت في ذا الجلال ظنونها
حمدت وترجوا من الهي صونها
مولا يرى حركاتها وسكونها
ويرى ويسمع صوت ما هو دونها ۔ في قاع بحر غامق متجندل
سبحان مولا قد علا جبروته
وهو الكريم ولا تحد نعوته
حي قديم دايم ملكوته
لا شيء يشبهه وليس يفوته ۔ في ملكه مثقال حبة خردل
يا من له الاسما بغير تحدد
ويحف بالالطاف كل موحد
يا منعما بعفو ويصفح في غد
اني سالتك بالنبي محمد ۔ وبما تلاه في الكتاب المنزل
فضلا اجرنا من لظى وعذابها
يا راحم الثقلين يوم حسابها
يا عالما منها بصدق متابها

فامنن علي بتوبة يمحى بها ما كان مني في الزمان الاول

يا واحدا خضع الورى لجلاله

وتحيرا الثقلان في افعاله

جد بالرضى يا منعما بنواله

ثم الصلاة على النبي واله ما لاح نجم للعيون العزل

او هب ريح في الوجود بسرعة

او جد ركب في المسير لطيبة

او قام عبد في الدجى بمذلة

وعلى الصحابة الف الف تحية ممن تعالى بالعطاء لنا ملي

وقال ايضا

يا رب عبدك في الامور قد استجارك

ولقد دعاك فيا لو فاز له تدارك

مولاي ان العبد منتظر جبارك

ذو الجاه يحمي جاره فاحمي جوارك لا تتركني في قبضة الاسوا جارك

يا من له فضل يدوم جزيله

وله الولاء وفي الوجود سبيله

يا واحدا عم الانام جميله

حاشا جنابك ان يضام نزيله حاشا مهابك ان يهان من استجارك

يا من يجود بفضله طول المدا

وله انا

وله البقا وفي علاه توحدا

العبد يرجو ان تغيثه من الردا

انصر فوا غوثاه قد عزّ العدا لا فابك فرسان يضمهم انتصارك

يا ما لكا رفع السموات العلا

وهو اللطيف بخلقه وله الولا

يا منعما يعطي الجزيل تفضلا

يا آمرا بكرامة الاضياف لا تهمل كرامة ضيف مضيفك المبارك

يا من بذكراه الجوارح تغتذي

مولاي ذكرك راحتي وتلذذي

فعلى جد بلطايف يا منقذي

وامنن بأمن العاجز الوجل الذي قد جاء بابك سائلا يرجو اقتدارك

ولقد دعاك بخشية وبذلة

فامنن عليه بانعم وبمنة

مولاي بابك للورى ذو منحة

باب اذا ما امه ذو لوعة هدى لواعجه وحلله وفارك

العبد يا حسبي اتاك بذلة

ودعاك في امر بجود نحلته

يا من له باب يلوذ بظله

من جاه نادته السن فضله اهلا وسهلا قد كفيناك افتقارك

مولاي ذكرك للانام لقد حلا
وبه الامان وللقلوب انجلا
يا سعيا برا اله فيشا الولا
اني اتيتك سيدي متوسلا ۞ بمن احتلا وجلا جمالك وافتخارك
هو منذر وطول الحياة ومرشد
هو شافع يوم المعاد ومقصد
بشرطه عدني هو احمد
السيد البر الرؤف محمد ۞ صلى عليه حميده ابدا وبارك
فبجاهه فاغفر لنا يا ذا الغنى
يا من هدانا للرشاد وسبلنا
يا عالما منا بما في ظننا
فامنن لعبدك بالامان وبالمنا ۞ واعطف عليه برحمة يا من تبارك
اني اتيت بفاقتي وتطفلي
ارجو الغنا يا من هو البر الملي
فعلي جد يا من عليه توكلي
واختر بلطفك كلما ترضاه لي ۞ واجعل رضاي موافقا فيه اختيارك
مولاي حبك في فؤاد الصب حل
يا من به صعب الامور لنا يحل
امري اليك وليس لي ربط وحل

هذا مقام المستجير بعزك الاعلى الكبير فبالوفا له تدارك

وقال

انت وتر انت قادر
انت للمكسور جابر
انت لي بالفضل غامر
انت في كلي حاضر ۞ وجميعي لك ناظر
انت خمري انت سكري
انت شفعي انت وتري
انت يا مولاي جبري
انت في سري وجهري ۞ انت علام السرائر
انت موفي بالعهود
انت معطي كل جود
نعمتي تتلو وجودي
انت حيرت وجودي ۞ فوجودي فيك حائر
انت مولا تتلطف
وبالورى تتعطف
انت بالاحسان توصف
انت لا شيء يكيف ۞ لا ولا يخطرك خاطر

وقال ايضا

مولاي كم لك من فضل علي وكم
تلطف بخلقك يا من بالغنا حكم
يا من حبانا بخيرات منة وحكم

الحمد لله رب العالمين فكم • يجود بالفضل والاحسان والنعم
سبحانه قادر بالصنع اوجدنا
وكم بنصر على الاعدا ايويدنا
وفي الشدايد بالالطاف يجبرنا

مولا تعالى هو **الرحمن** سيدنا • هو **الرحيم** الذي يعفو عن الجرم
اسماء مالكنا جلت عن العدد
سبحانه راحم يعفوا مدا الابد
كم جاد بالخير والاحسان والمدد

الله **مالك يوم الدين** معتمدي • ما شا يفعل في الدارين بالامم
يا من حبانا بالطاف وفضلنا
عمن سوانا وبالخيرات خولنا
يا من بطه ختام الرسل جملنا

اياك نعبد يا مولاي ان لنا • من العناية ركنا غير منهدم
قد اصبحت النفس خوفا منك تايبة
ترجوا الخلاص وامست فيك راغبة
يا من له انعم قدما وسابغة

اياك

١٦١

اياك نرجوك في الاشيا فاطنة • **ونستعين** نجد بالفضل والكرم
ربي اغثنا مدا الاوقات بالفرج
من جا لبابك من كل الهموم نجي
ذكراك كم انعشت للخلق من مهج

رب **اهدنا الصراط** غير ذي عوج • بل **مستقيم** به ننجوا من النقم
واقبل دعانا بمن مولا الورى اعتصما
وامحوا خطيئتنا يا اعظم العظما
رب اهدنا الصراط قدره قسما

صراط قوم عليهم دايما نعما • من ربهم وسموا بالعلم والحكم
في هذه زهدوا افعالهم عجب
في الله قد رغبوا ما مسهم نصب
بل ذكر مولاهم دابا له سبب

غير الذين عليهم سيدي غضب • اضحوا بذل من الاهوال في ندم
يا من عليه اتكالي خير متكل
انت الكريم وبشر بالعطا املي
يا منعما راحما يعفوا عن الزلل

اني تبرأت ممن ضل يا املي • ويا رجاي ويا ذا الجاه والعظم
مولاي جد بالرضى يا ارحم الرحما
فكم لنا منة من فضلك النعما

وامحُ خطيئتنا يا اكرم الكرما ●
امين امين يا مولاي جُد كرما ● واقبل دعانا بطه الوافر النِّعم
لديك تخضع طوعا كل ناطقة ●
يا من حبا المصطفى طه بفاتحة ●
مولاي فالطف بنا في كل نائبة ●
ونجّنا منّة من كل حادثة ● وامنن علينا وجد بالفضل والنعم

وقال ايضا

يا من له كل شيء خيفة خضعا ●
يا منعما حلمه للخلق قد وسعا ●
يا واسع الخلق يا من عزه ارتفعا ●
يا كاشف الضر عن ايوب حين دعا ● وسامع الصوت اذ ناداه ذو النون
كم جدت بالطف يا مولاي من كرم ●
على الانام وكم اجريت من نعم ●
وليس عنك يشغلني المرء من سقم ●
لم اشك يا رب ما القاه من الم ● فان علمك بالاشياء يغنيني
اضحى العبيد لفضل منك ملتمسا ●
يا واحدا ذكره في القلب قد غرسا ●
يا قابل التوب ممن قد عصى واسا ●
منك الشفا ومنك الامن لي فعسى ● يا مالك الملك فضلا ان تداويني

قد اصبحت النفس خوفا منك تائبة ●
ترجو الخلاص وامست فيك راغبة ●
يا من له النعم قدما وسابغة ●
اليك سلمت في الاشياء قاطبة ● وليس عنك من كرب ينجيني
لك التجات وحالي انت تعلمه ●
يا من لك ترتجي للخلق انعمه ●
يا واسع الحلم يا مولاي نعظمه ●
عبد اتاك بذل انت ترحمه ● فانت بر رحيم للمغتربين
آه على حرج يا للطف مخرجها ●
ومن القلوب بصنع منك نولجها ●
يا مالكا دبر الاشيا ومخرجها ●
اذا الهموم تاتت من يفرجها ● سواك يا راحما قد جل عن اين
كم لي اميل لاقوال وكم نبا ●
الا ولم انتهي بالوعظ عن خطا ●
والان ادعوك يا مولاي في ملا ●
يا ربنا بالضحى بالوعد مع سبا ● بسورة الفتح بالاسرا بياسين
مولاي جُد بالرضى يا اعظم العظما ●
وهب لنا منة من فضلك النعما ●
يا واحدا موجدا للخلق قد رحما ●
فاغفر لنا ما مضى يا ذا العطا كرما ● فانت وتر وبر بالمساكين

الله ربي فمن سلّم له سلما
وليس يحوبه ارض اسعت وسما
طوبى لعبد له راضٍ بما قسما
ثم الصلاة على ازكى الورى قسما محمد المصطفى ابن الذبيحين
كم من حديث اتى عن فضله وردا
بانه رحمة للعالمين هدى
نبي صدق وفي خير من سجدا
عليه ازكى سلام دايما ابدا ما هب ريح على اعلا الافانين

وقال

ايا من حبهم في القلب خيّم
لكم مضني بحبكم فيتم
فقربكم به يحيى المتيّم
الحظى منكم بالوصل مغرم غريب الدار يا اهل المخيّم
نجوت بجاهكم من كل خطب
ومدحكم الجلاء لكل قلب
متى عيني تسر بخير ترب
ويعش بالوداد وجود صب نحلكم قد هجركم افاعدم
ايا الله ما احلى لقاكم
واني راجيا ابدا قراكم
عبيدكم ربا لقد اتاكم

تنسم في جوانحه هواكم فاشعل في جوانحه واضرم
فحالى عنكم حاشاه يجفى
فمنوا بالقا كرما وعطفا
على صب كواه الهجر صرفا
وافنى جسمه سقما ولهفا وتم لقلبه ما تم من ثم
جمالكم لنا يبدو واسناه
وفيكم سائر المداح تاهو
عبيدكم بكم يعطى مناه
فتى لهواكم ابدى بداه وسلم اذ راى التسليم اسلم
واضحى مغرما مضنى وكم ان
ويمسى طامعا بالوصل والامن
وفيكم ساد في قد احسن الظن
عسى ان ترحموه فمثلكم من يرق لرقة العاني ويرحم
ايا من قد حووا اخلاقا رضيا
وعبد لهم ابدا ابدا اجتبيا
لكم قد راسما اضحى عليا
عليكم واهب الارواح حيا وصلى ثم نحى ثم سلم